



خزل الماجدي
الإسلاميون، اليوم،
أكثر توراثية من اليهود
أنفسهم

كأص10



عبدالعالى رزاقى
أجبره النظام الجزائري
على الصمت بسبب
قصيدة سياسية

كأص7



**دول الخليج تختبر
علاقاتها مع القوى
الكبرى باللعب
على التناقضات**

كأص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2023/06/04

15 ذو القعدة 1444

السنة 46 العدد 12792

Sunday 04/06/2023

46th Year, Issue 12792

العراب

الحزب الديمقراطي الكرديستاني يمهد لحكومة بلا برلمان

وتتحوّف قيادة الحزب الديمقراطي الكرديستاني من إمكانية أن تؤدي ظروف النزاع الحالية والاخفاقات الاقتصادية التي يعاني منها الإقليم، والتنازع الداخلي بين الحزبين الكبيرين على الامتيازات والمناصب، إلى ظهور خارطة سياسية جديدة. وفي حال تشكلت تحالفات جديدة فإنها يمكن أن تُضعف نفوذ الديمقراطي الكرديستاني حتى وإن بقي هو الحزب الأكبر.

وكان وزير الخارجية فؤاد حسين قال، رداً على قرار المحكمة الاتحادية الذي يقضي بعدم دستورية تمديد عمل برلمان الإقليم، إن "حكومة إقليم كردستان تستمر بعملها حتى في حال غياب برلمان كردستان بعد قرار المحكمة الاتحادية".

وهي إشارة إلى أن الحزبين الكبيرين قد لا يتوصلان إلى تسوية خلافاتهما بحلول نوفمبر المقبل، وأن حكومة الإقليم سوف تظل تتصرف كـ"حكومة تصريف أعمال" إلى حين إجراء انتخابات جديدة.

**الحزبان الكرديان لهما
تاريخ في عدم إجراء أي من
الانتخابات التشريعية أو
الرئاسية أو المحلية في
موعدھا**

وكان رئيس كتلة الديمقراطي الكرديستاني زانا ملا خالد قال قبل يوم واحد من نشوب المعركة داخل البرلمان في 22 مايو الماضي إن حزبه عقد اجتماعات مع حركة التغيير وجماعة العدل الكرديستانية والاتحاد الإسلامي الكرديستاني من أجل "التوصل إلى اتفاق على كيفية تعديل قانون الانتخابات، وموضوع تفعيل المفوضية. ويقول رئيس برلمان كردستان السابق يوسف محمد، القيادي في حركة التغيير، إن الحزبين الكرديين لهما إرث سيء في الإقليم، يتمثل في عدم إجراء أي من الانتخابات التشريعية أو الرئاسية أو المحلية في موعدها المحدد قانوناً.

ويقول مراقبون إن الحزب الديمقراطي الكرديستاني مستعد لتقديم تنازلات للأحزاب الكردية الأخرى أكثر من استعدادها لتقديم تنازلات لشريكه في الائتلاف. والغاية من ذلك هي أنه يسعى لإضعاف موقعه، وهو ما يحاول الاتحاد الوطني أن يتداركه بثني السبل.

● أربيل - دفع قرار المحكمة الاتحادية في بغداد الذي يقضي بعدم الاعتراف بشرعية قيام برلمان كردستان بالتمديد لنفسه، عندما تنتهي ولايته في نوفمبر المقبل، رئاسة الحزب الديمقراطي الكرديستاني الذي يقود الحكومة، إلى البحث عن بدائل للحؤول دون التخلي عن السلطة أو إجراء انتخابات وفقاً للشروط التي يطرحها الشريك في الائتلاف الحكومي حزب الاتحاد الوطني الكرديستاني.

وخلصت دراسة البدائل، بحسب الإشارات التي قدمها كبار المسؤولين في الحزب الديمقراطي الكرديستاني وكدها وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين المنتمي إلى الحزب نفسه، إلى أن الحكومة التي يقودها مسرور بارزاني يمكنها البقاء في السلطة من دون برلمان، وذلك إلى حين توفر الظروف المناسبة لإجراء انتخابات جديدة.

ويقول مراقبون إن هذا الخيار يزيد حدة الخلافات بين شريكي الائتلاف الحكومي في كردستان، ويدفع الأحزاب المتغلبة في البرلمان إلى تركيز الانتقادات على حكومة أربيل، إلا أنه بالنسبة إلى الحزب الديمقراطي الكرديستاني يعتبر خياراً أفضل من تراجع نفوذه أو خسارة الانتخابات.

وفي حال ظهرت تكتلات أخرى تتحالف مع الاتحاد الوطني الكرديستاني، فإن قبضة عائلة الرئيس مسعود بارزاني على السلطة في أربيل سوف تنهار. ويطالب الاتحاد الوطني الكرديستاني بحصة أكبر لمحافظة السليمانية في ميزانية الإقليم، وتوزيع جديد للمناصب القيادية، وإعادة تشكيل مفوضية الانتخابات، وهو يتقرب من بعض الكتل السياسية الأخرى ويطلب بأن يكون لها صوت في إقرار قانون انتخابي جديد، وإعادة تقسيم الدوائر الانتخابية إلى أربع عوض دائرة واحدة كما هو الحال الآن.

ويشكل التنافس بين الحزبين الكبيرين على كسب الكتل السياسية الأخرى أحد أهم أسباب الصراع بينهما، لأن كلا منهما يعتقد أن استمالة هذه الكتل سوف تمهد له الطريق لإزاحة "الشريك" المنافس.

وعلى الرغم من أن بعض الشخصيات الكردية تعتقد أن هذين الحزبين يمكن أن يتوصلا إلى اتفاق بينهما، يجد استغناهما عن تلك الكتل ويعيد توزيع المناصب والأموال، فإن سخونة النزاع توحى بأن الطرفين يتجهان إلى قبول واقع استمرار الانقسام.

مقتل الجنود الإسرائيليين يختبر التعاون الأمني بين مصر وإسرائيل

الحادث الحدودي يضاعف حرج مصر بشأن ضبط الحدود مع غزة



صدمة في تل أبيب والقاهرة

وأعلن المتحدث العسكري المصري أن أجهزة الأمن تقوم باتخاذ إجراءات البحث والتفتيش والتأمين للمنطقة الحدودية، ومن ثمّ اتخاذ الإجراءات القانونية حيال الحادث الجديد. ووقع الحادث الذي أدى إلى مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين عند معبر العوجة (نيطسانا) الحدودي، الذي أنشئ عام 1982 بعد توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، واستخدم كمعبر للمساافرين والمركبات، ثم تقرر وقف عبور المسافرين، وتحولت مهمته إلى نقل البضائع بين الجانبين.

وقال أحمد فؤاد، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، إن الهجوم على الجانب الإسرائيلي من الحدود مع مصر برهن على أن الإنفاق السخي على التأمين التكنولوجي للأسوار الحدودية لم يوفر أمناً كاملاً لإسرائيل، وتجاهلها لأنشطة المهربين قد يؤدي إلى اندساس عناصر إرهابية بما يفرضي إلى عدم استقرار حدودها الممتدة على مئتي كيلومتر مع مصر. وأضاف فؤاد لـ"العرب" أن "العملية التي حدثت السبب تبين أن جاهزية قوات حرس الحدود على الجانب الإسرائيلي ليست على المستوى المطلوب".

فنائية لبحث ملابسات الحادث واحتواء تداعياته. ويضاعف الحادث الحدودي حرج مصر أمام رغبتها في ضبط الحدود مع قطاع غزة، والتي عادة ما يتبادر بالتدخل لتبريد الخلافات بالتفاهم مع إسرائيل والحركات الفلسطينية. ويقول مراقبون إنه سيتم احتواء تداعيات الحادث سريعاً، والذي تكرر من قبل بأشكال مختلفة وجرى احتواؤه، أخرها في سبتمبر الماضي من جانب مهربين، على الرغم من الإجراءات الأمنية الصارمة التي اتخذها الجانبان على الحدود المشتركة.

وتتمكنت قوات الأمن المصرية من التعامل مع الإرهابيين وتنظيمات مسلحة كانت قد استقرت لسنوات في منطقة سيناء وتم القضاء عليهم، ومنع ما سمي بولاية داعش - فرع سيناء من تثبيت أركان التنظيم وولايته المزعومة وجرى إجهاض مخططة. ويضيف هؤلاء المراقبون أن التعاون مع إسرائيل أسهم في تعديلات عملية في معاهدة السلام مع مصر، والتي كانت تمنع دخول قوات عسكرية ثقيلة إلى منطقتي ب وج القريبتين من الحدود مع إسرائيل، الأمر الذي زاد من قواعد التعاون والتفاهم بينهما.

وتحاول مصر الحفاظ على أمن حدودها مع إسرائيل ومنع مختلف أشكال العنف عنها بأي شكل من الأشكال في ظل التحديات المتفاوتة التي تواجهها على حدودها مع قطاع غزة وليبيا وأخيراً السودان. وأكد الجيش الإسرائيلي مبكراً أن المسلح الذي قتل ثلاثة جنود وأصاب ضابطاً بالقرب من الحدود هو شرطي مصري، ويحقق في الحادث بالتعاون مع الجيش المصري، وقام الجنود بإجراء عمليات تمشيط في المنطقة بحثاً عن أي مهاجمين إضافيين.

وبعث نتنياهو رسالة إلى أعضاء حكومته شدد فيها على أن الحادثة استثنائية ولن تؤثر على التعاون الأمني مع مصر، في محاولة لامتصاص غضبة يمينية جديدة قد تفجر حكومته اليمينية بالتجاذبات، في وقت يصارع فيه على جبهات داخلية وخارجية. وأجرى وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت مشاورات وتقييمات أمنية مع قادة الجيش بشأن الاشتباكات على الحدود مع مصر، حفاظاً على ما استقرت عليه من هدوء.

وكشفت تقارير إسرائيلية السبت عن وجود اتصالات بين القاهرة وتل أبيب لعقد اجتماع أمني عاجل وتشكيل لجنة

● القاهرة - كشف مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين وإصابة ضابط على الحدود المشتركة مع مصر السبت أن جدار التعاون بين القاهرة وتل أبيب تنسويه ثغرات يمكن أن تتحول لاحقاً إلى منغصات أمنية وربما سياسية إذا تكرّر هذا الحادث الفردي.

وقد أحدث مصرع هؤلاء الجنود على يد جندي مصري ردود فعل سلبية داخل إسرائيل التي ردت من قبل بأن التنسيق بينها وبين مصر وصل إلى مستوى جيد جعل التعاون يمتد إلى تفاهات حول وقف إطلاق النار في قطاع غزة وضبط الحدود بين القطاع والبلدين. ورفضت الحكومة اليمينية المتطرفة التي يقودها بنيامين نتنياهو درجة الاستنفار في صفوف الجيش، وقامت بتمشيط المنطقة الحدودية خوفاً من وجود متسللين آخرين.

ونقلت مصر روايتها الرسمية على لسان المتحدث الرسمي باسم الجيش بعد نحو سبع ساعات من تداول وسائل إعلام إسرائيلية ومسؤولين أمنيين روايات متضاربة تراوح مضمونها بين الإقرار بأن الذين قاموا بذلك هم متسللون من مهربى المخدرات وإرهابيون ثم الاستقرار على رواية الشرطي الذي قام بالعملية وقتل فيها من دون حديث واضح عن دوافعه.

**اتصالات بين القاهرة وتل
أبيب لعقد اجتماع أمني
عاجل وتشكيل لجنة
ثانية لبحث ملابسات
الحادث واحتواء تداعياته**

وقال بيان المتحدث العسكري المصري "قام أحد عناصر الأمن المكلفة بتأمين خط الحدود الدولية بمطاردة عناصر تهريب المخدرات، وأثناء المطاردة قام فرد الأمن باختراق حاجز التأمين وتبادل إطلاق النيران مما أدى إلى وفاة ثلاثة أفراد من عناصر التأمين الإسرائيليين وإصابة اثنين آخرين، بالإضافة إلى وفاة فرد التأمين المصري".

وشاب صياغة البيان المصري بعض الارتباك، لأنه نسب العملية إلى شرطي يطارد مهربين بمفرده ويقوم بقتل جنود على الحدود الأخرى دون ذكر لمصير المهربين، ما زاد من حرج القاهرة أمام الرأي العام الإسرائيلي.

تراجع شعبية الانتخابات يهدد فرص المعارضة في الكويت

13 امرأة فقط، لا يمكن حظوظا وإفرة في الفوز، وهو ما يجعل الناخبات أقل استعدادا للانخراط في عملية غير منصفة من الأساس، في مجتمع ذكوري لا يمنح المرأة الثقة، حتى ولو كانت تملك من المؤهلات العلمية أو الثقافية ما لا يمتلكه أربعة أخماس النواب.

وقال الوزير والنائب السابق أحمد الملقبي، إن "تحريك الجمود السياسي الذي أصاب العمل البرلماني يتطلب وقف الصراع، الذي أدى إلى خلافات بين الكتل النيابية من جهة، ووقف التصادم بين المجلس كسلطة تشريعية والحكومة كسلطة تنفيذية من جهة أخرى، بما أدت إليه تلك الخلافات من تعثر على مدى سنوات".

وموالين مراكز النفوذ وشخصيات تقليدية أو تتمتع بنفوذ تجاري. وفي العادة هذه الكتلة لا تغلب ممثلي الكتلتين الأخرين، إلا إذا تراجعت نسب المشاركة، فتميل الكفة لصالحها.

ويقول مراقبون إن توزيع الدوائر الانتخابية الحالي يرسم خارطة مناطق متجانسة قوياً وطائفيًا، ما يكشف عن انقسامات بينية داخل المجتمع الكويتي. وهذه تشجع بدورها على تغليب الأصوات الناقدة والمعارضة.

وببلغ عدد الناخبين في الدوائر الانتخابية الخمس 793 ألف ناخب وناخبة، من بينهم 51.3 في المئة نساء و48.7 في المئة رجالاً. وعلى الرغم من غلبة النساء في نسبة الناخبين، فإن عدد المرشحات إلى البرلمان المنتظر يبلغ

و"تجمع ثوابت الأمة" (السلفي أيضاً)، و"التألف الإسلامي" (الشيعي)، و"تجمع العدالة والسلام" (الشيعي)، و"المخبر الديمقراطي الكويتي"، و"حركة العمل الشعبي" (حشد)، فضلاً عن كتل صغيرة مثل "مجموعة السبعة".

وتضم الكتلة الرئيسية الثانية ممثلي القبائل الذين يملكون كتل تصويت كبيرة وجاهزة، ومثلهم ممثلو المناطق ذات الطبيعة القبلية والطائفية، فيما تجمع الكتلة الثالثة دعاة إصلاح معتدلين

أحمد الملقبي
تحريك الجمود الذي
أصاب العمل البرلماني
يتطلب وقف الصراعات

المثة من الناخبين، ما يوفر للأصوات الناقدة والمعارضة للحكومة مجالاً واسعاً للاستقطاب، وذلك في ظل نظام انتخابي يقوم على أن لكل ناخب صوتاً واحداً، يقدمه لمرشح واحد في دائرته. ويتعين أن يفوز عشرة مرشحين عن كل دائرة من الدوائر الانتخابية الخمس، ليشكلوا برلماناً مؤلفاً من 50 نائباً. وفي حال تراجعت أعداد الناخبين تكون فرص الأصوات التصالحية الموالية للحكومة ومراكز النفوذ أوفر، مستفيدة من تراجع حدة الاستقطاب.

وتتمثل التشكيلة البرلمانية من ثلاث كتل رئيسية، الأولى هي كتل التيارات المعارضة مثل "الحركة الدستورية الإسلامية" (حدرس)، الجناح السياسي لـ"الإخوان المسلمين"، و"التجمع السلفي"،

أربع سنوات. ويعني الحل المتكرر للمجلس أن معدل عمر الوظيفة البرلمانية أقل من أن يستحق العناء، بالنسبة إلى المرشحين، كما يعني أن النائب المنتخب لن يؤدي الدور المنوط به بالنسبة إلى الناخبين.

وكانت انتخابات مجلس 2013 شملت 418 مرشحاً، من بينهم 8 نساء. أما انتخابات مجلس 2016 فقد شملت 454 مرشحاً، من بينهم 15 امرأة، وتراجعت الترشيحات إلى مجلس 2020 المنحل مرتين، لتشمل 359 مرشحاً، من بينهم 33 امرأة. أما مجلس 2022 المبطل أخيراً فشكل 376 مرشحاً، من بينهم 27 امرأة. وعادة ما تكون نسبة المشاركة في عمليات التصويت في الكويت عالية، وهي تزيد في معظم الأحوال عن 70 في

● الكويت - يخشى مرشحون في الانتخابات البرلمانية، المقررة في الكويت الثلاثاء المقبل، أن تؤدي نسبة المشاركة إلى ظهور برلمان عاجز عن أداء دوره في مراقبة الحكومة وإقرار التشريعات اللازمة للبدء بمسار سياسي وتنموي جديد في البلاد.

وتقدم إلى هذه الانتخابات 207 مرشحين، وهذا العدد من المرشحين من أقل الأعداد منذ انتخابات مجلس 1975. وهو ما يمثل دليلاً على أن عضوية "مجلس الأمة" لم تعد شيئاً مغرباً، وذلك للسبب نفسه الذي يدفع الكثير من الناخبين إلى العزوف عن المشاركة في الانتخابات: إذ عرفت الكويت ثلاثة مجالس نيابية في أقل من ثلاث سنوات، بينما العمر الدستوري للمجلس يبلغ

مؤتمر إقليمي حول الهجرة محور اتصال قيس سعيد

بماكرون وميلوني

تحميل المسؤولية لدول الجنوب لا يحل أزمة اللاجئين بل يعقدها



تفاهم قيس سعيد وماكرون يساعد على حوار إقليمي جدي حول الهجرة

وفي مايو الماضي، اعتبر وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان أنّ رئيسة الوزراء الإيطالية “عاجزة عن حل مشاكل الهجرة” في بلدها التي تشهد وصول أعداد قياسية من المهاجرين عبر المتوسط. وقال دارمانان إنّ “السيدة ميلوني، حكومة اليمين المتطرّف التي اختارها وزراء الداخلية الإيطالية إنّ أكثر من 36 ألف شخص وصلوا إلى إيطاليا هذا العام عبر البحر المتوسط، مقابل نحو تسعة آلاف خلال الفترة نفسها من العام 2022.

صحيفة “إل ميساججيو” الإيطالية، إنّ بلاده ستواصل بذل كل ما في وسعها لدعم تونس اقتصاديا ودعوة الشركاء الأوروبيين إلى النظر في أزمة هذا البلد العظيم من خلال “منظور أفريقي”. وأضاف تاباني “لا يجب أن يكون التمويل مشروطا بإصلاحات الرئيس سعيد، بل يجب أن يسير جنبا إلى جنب. وقد قدمت إيطاليا بالفعل 10 ملايين يورو وهناك 100 مليون يورو أخرى في الطريق”. ولا يقف الخلاف حول الهجرة بين تونس وفرنسا فقط، فهناك خلاف حاد بين باريس وروما بسبب ناي فرنسا بنفسها عن موضوع مجابهة الهجرة ودعوة إيطاليا إلى التحرك منفردة لمواجهة ما يصلها من لاجئين.

المشاكل بشكل مناسب، فسيتهجّدنا خطر إثارة موجة هجرة غير مسبوقة”. وطالبت الحكومة الإيطالية بوقف منطلق إعطاء الدروس لـ”الشعب التونسي الصديق”، مشددة على أنّ التمويل الممنوح لتونس لا يمكن أن يكون مشروطا بإصلاحات الرئيس قيس سعيد، في وقت تعاني فيه البلاد من أزمة مالية واقتصادية صعبة. وبدأ الموقف الإيطالي موجها بالأساس للشركاء الغربيين، الذين لديهم تحفظات على سياسة الرئيس سعيد، ويطالبون بإصلاحات لا تنحصر فقط في البدين، خصوصا أنّ القوات السياسي، وهو ما رفضته تونس مرارا واعتبرته دخلا في شؤونها الداخلية. وقال وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياي في تصريحات لموقع

وفي 16 مايو الماضي، اقترح سعيد على وزير الداخلية الإيطالي ماتيو بيانتيديوسي، خلال زيارته إلى تونس، “عقد اجتماع دولي عاجل على مستوى رؤساء الدول والحكومات، أو على مستوى وزراء الداخلية، تشارك فيه كل الدول المعنية بما في ذلك الدول التي يتدفق منها المهاجرون”، بحسب الرئاسة التونسية. ويقول مراقبون إنه كي لا يترك الموضوع للمناقشة السياسية، فإن مبادرة الرئيس التونسي لعقد مؤتمر إقليمي للدول المتضررة من الهجرة سيكون إطارا ملائما لحل الخلافات.

وتسجّل تونس – التي تبعد بعض سواحلها أقل من 150 كيلومترا عن جزيرة لامبيدوزا الإيطالية – بانتظام محاولات المهاجرين، الذين غالبيتهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء، للوصول إلى السواحل الإيطالية. وفيما تبدي إيطاليا تفاعلا كبيرا مع تونس وتوجه نداءات لدعمها ماليا واقتصاديا كونها نقطة متقدمة لمواجهة الهجرة، فإن فرنسا تبدو أقل حماسا تجاه الموضوع وتكتفي بحث تونس على توقيع الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، وكان تونس ستخصص القرض الذي ستحصل عليه من الصندوق لمواجهة الهجرة وليس لتحريك وضع اقتصادها أو إنقاذه على الضرورات وخاصة منها موضوع الرواتب. وفي مارس الماضي دعا الرئيس الفرنسي ورئيسة الوزراء الإيطالية في بروكسل إلى دعم تونس التي تواجه أزمة مالية خطيرة من أجل تخفيف ضغط الهجرة. وأشار ماكرون خلال مؤتمر صحفي إثر قمة أوروبية إلى “أن التوتر السياسي الكبير جدا في تونس والأزمة الاقتصادية والاجتماعية المستعرة في ظل غياب اتفاق مع صندوق النقد الدولي (عوامل) مثقلة للغاية”، فيما قالت ميلوني “إذا لم نتعامل مع هذه

مبادرة الرئيس التونسي بشأن عقد مؤتمر حول الهجرة غير النظامية تحولت إلى محور للنقاش مع شركاء أوروبيين، كونها توفر فرصة لإدارة الحوار حول الظاهرة والبحث عن حلول مشتركة بعيدا عن تبادل التهم ومحاولة تحميل المسؤولية لدول الضفة الجنوبية.

تونس - يسعى الرئيس التونسي قيس سعيد لإقناع شركاء إقليميين، وخاصة من الدول الأوروبية، بمبادرته لعقد مؤتمر لحل قضايا الهجرة غير النظامية وطرق معالجتها بعيدا عن التصريحات والاتهامات، وخاصة بعيدا عن تحميل المسؤولية لدول جنوب المتوسط ومطالبتها بالتصدي لموجات اللاجئين دون دعم عملي لها. وقال بيان للرئاسة التونسية على فيسبوك إن الرئيس سعيد أجرى اتصالات الجمعة والسبت على التوالي برئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وأن موضوع الهجرة كان على رأس القضايا التي تم نقاشها. وأشارت الرئاسة التونسية إلى أن اتصال قيس سعيد بماكرون ناقش مجموعة من القضايا من بينها خاصة مسألة الهجرة غير النظامية.

كي لا يترك الموضوع للمناقشة فإن مبادرة قيس سعيد لعقد مؤتمر إقليمي حول الهجرة إطار ملائم لحل الخلافات

وشدد الرئيس التونسي، وفق البيان، على أنّ “الحلول لا يمكن أن تكون أمنية فقط بعد أن أثبتت التجربة أنها غير ناجعة فضلا عن أن تونس لم تعد فقط منطقة عبور بل صارت وجهة للعديد من المهاجرين الذين استقروا بها بصفة غير قانونية”. وبين الرئيس

بعد أسلحة أميركية: المغرب يعزز ترسانته بنظام صاروخي صيني

من نظام راجمات الصواريخ الصيني “AR2”، الأقوى في العالم. ودفعت التحولات الجارية بالمنطقة المغرب نحو عقد المزيد من صفقات السلاح لتطوير قدراته المسلحة، وخاصة المتعلقة بتجديد أسطول عرباتها وشاحناتها للنقل الخاصة بالجيش، هذا إلى جانب تخصيص الحكومة المغربية نحو 12 مليار دولار لتطوير قواته المسلحة واقتناء معدات القوات المسلحة الملكية وإصلاحها ودعم صناعة الدفاع وتطويرها.

وتعتبر الصين من الوجهات الدولية التي يتجه إليها المغرب لاقتناء الأسلحة، إلى جانب عدد من الدول الأخرى مثل الولايات المتحدة التي تبقى هي المزود الرئيسي للرباط بالأسلح، ثم دول مثل فرنسا وتركيا وإسرائيل التي انضادت في السنتين الأخيرتين بقوة في مجال بيع الأسلحة للمغرب، بعد توقيع الرباط وتل أبيب اتفاقا لتطبيع العلاقات الدبلوماسية الكاملة في أواخر سنة 2020.

وأكد الأندلوسي في تصريح لـ”العرب” أنّ العتاد العسكري، سواء المستقدم من الصين أو الولايات المتحدة وغيرهما والذي بات المغرب يملكه، غير عدا من المعطيات بشأن قوة الجيش الملكي وفعاليته جوا وبراً وبحرا تماشيا مع التوازنات الجيوستراتيجية المتعلقة بالتغيرات الحاصلة، والتي تفرض تدعيم القدرات العسكرية للجيش المغربي وتطوير إمكانياته الدفاعية والهجومية، سواء على المستوى البشري أو اللوجستي.

ورغم تنويع مصادر التسليح، أكد تقرير آخر لمعهد ستوكهولم لأبحاث السلام أنّ أغلب الأسلحة التي يستوردها الجيش المغربي بمختلف قواته، البرية والجوية والبحرية، قادمة من الولايات المتحدة بنسبة 76 في المئة، ما يعطي الجيش المغربي تفوقا إستراتيجيا في المنطقة.

العسكرية بضواحي مدينة العيون في الصحراء المغربية، وسبق أن حصلت المملكة على دفعة مهمة من هذه الطائرات الحربية في 2022. والشركات التي تجمع المغرب والصين على كافة الأصعدة عزّزتها الزيارة التي قام بها العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى الصين في منتصف سنة 2016، والتي ساهمت في فتح عهد جديد من العلاقات الإستراتيجية التي تجمع البلدين في مبادين وقطاعات متعددة منها القطاع العسكري.

التحولات في المنطقة تدفع المغرب إلى عقد المزيد من صفقات السلاح مع جهات مختلفة لتطوير قدراته العسكرية

وأشار مراقبون إلى أنّ العلاقات العسكرية تحظى بأولوية كبيرة بين الدولتين، بحيث وقعت المملكة المغربية مجموعة من الاتفاقيات العسكرية مع الصين في السنوات الماضية من أجل تنويع عتادها العسكري الدقيق الذي أحدث ثرقا كبيرا في ملف الصحراء المغربية، وخاصة من خلال الإنفتاح على شركات دولية متخصصة في صناعة طائرات دون طيار مثل إسرائيل والولايات المتحدة وتركيا.

وحصل الجيش المغربي في السنوات الأخيرة على عتاد عسكري جديد ومتطور من الولايات المتحدة وإسرائيل والصين، منها أسلحة الحرب الإلكترونية، وسرب جديد من مقاتلات إف – 16 المزودة بأنظمة تكنولوجيا الحديثة، وأنظمة الدفاع المتطورة من إسرائيل كمظلومة “BARAK MX”، والعديد من المسيرات العسكرية من الجيل الجديد، وشحنة

العسكرية على مسافة تصل إلى 4 كيلومترات، وبالتالي فإن المغرب يزيد من تعزيز قدراته العسكرية الدفاعية، خاصة المتقدمة تكنولوجيا وتقنيا. ويقول خبراء عسكريون إن صفقات التسلح التي يعقدها المغرب مع الصين تدخل في إطار الشراكة الإستراتيجية بين البلدين، خصوصا أنّ القوات المسلحة الملكية أصبحت تمتلك عدا من الأسلحة النوعية البرية والجوية والبحرية، على غرار طائرات إف – 16 المتطورة ومروحيات أباتشي ودبابات أبرامز، وآخرها توصل القوات المسلحة الملكية بصواريخ “هيمارس” الأميركية. ويرى نبيل الأندلوسي رئيس المركز المغربي للأبحاث والدراسات الإستراتيجية أنّ التعاون المغربي – الصيني في المجال العسكري يدخل في إطار تنويع شركاء المملكة وكسب ثقتهم، مشيرا إلى أنّ تطوير القوات المسلحة الملكية لقدراتها الدفاعية والهجومية، والإنفتاح على الجيل الجديد من الأسلحة والأنظمة الدفاعية والصناعة التكنولوجية الحربية الدقيقة التي تملكها دول مؤثرة على الصعيد العالمي، فرضتها التحديات الأمنية المطروحة بمنطقة المتوسط وشمال أفريقيا.

ووفق موقع “ذا ديفينس بوست” فإن اقتناء المغرب لهذا النظام الصاروخي من الصين يدخل في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين الرباط وبكين، حيث أكدت الصين مؤخرا عن رغبتها في زيادة مستوى العلاقات مع المغرب في مجال الدفاع، مشيرا إلى أنّ المغرب افتتح سنة 2021 قاعدة عسكرية تتضمن دفاعا جويا صينيا بعيد المدى.

كما أفادت تقارير دولية متخصصة في المجال العسكري توصل المغرب بدفعة جديدة من طائرات المسيرات الحربية، ذات الصنع الصيني، في فبراير الماضي، والتي تم نقلها إلى أحد القواعد

بشكل منفصل حيث يتوفر على حامل ثلاثي القوائم. ويتميز هذا النظام الصاروخي بتوفره على نظام “رادار” للتوجيه يستخدم الموجات المليمترية من أجل تحسين دقة التصويب واستهداف الأهداف، وهو ما يجعله من بين أفضل الأنظمة الصاروخية المضادة للدبابات والدروع على المستوى العالمي حاليا. وينضاف هذا النظام، حسب “ذا ديفنس بوست”، إلى مجموعة من الأنظمة التي يتوفر عليها المغرب في هذا المجال، من بينها نظام “HJ-8L” الذي تصل قدراته لاستهداف الأهداف

الدفاعية، بالحصول على النظام الصاروخي الصيني المعروف باسم “HJ-9A” أو باسم ثان هو “Red Arrow 9A” وهو نظام مضاد للدبابات والمركبات المدرعة ويتميز بفاعلية كبيرة في استهداف هذه الآليات العسكرية.

وأشار نفس المصدر إلى أنّ القوات المسلحة الملكية المغربية تملك حاليا هذا النظام الصاروخي، الذي تم تصميمه من أجل الاشتباك مع الدبابات والمدرمعات والهيكل المحسنة، حيث تستطيع صواريخه اختراق الدروع وعلى مسافة تصل إلى أكثر من 5 كيلومترات، ويتم تركيبه على مركبة أو استخدامه



المغرب ينوع مصادر سلاحه

مفاوضات جديدة بين الحكومة اليمنية والحوثيين بشأن الأسرى

ولم تذكر الوكالة الحوثية زمنا محددًا أو مكان مقتل هؤلاء. وخلال الأيام الماضية، دارت مواجهات بين القوات الحكومية والحوثيين في عدد من المحافظات، وخلفت خسائر من الطرفين.

الحكومة اليمنية وجماعة الحوثيين تبادلنا الاتهامات بشأن عرقلة تبادل زيارات الأسرى، ما أدى إلى تأجيل المفاوضات

يأتي ذلك تزامنًا مع استمرار الجهود الدولية الرامية لتجديد الهدنة في اليمن التي انتهت في أكتوبر الماضي، بعد أن استمرت ستة أشهر ابتداءً من أبريل 2022. كما يواصل المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ تحركاته الدبلوماسية، إضافة إلى جهود دولية وإقليمية أخرى تهدف إلى إقناع أطراف النزاع بالتوصل إلى اتفاق يفضي إلى وقف شامل لإطلاق النار، تمهيداً لانطلاق مفاوضات لحل السياسي الشامل لازمة المستمرة منذ نحو تسع سنوات.

أردوغان يؤدي اليمن الدستورية ويطلب دعم المعارضة

الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الذين كانوا من أوائل المهنيين للرئيس التركي بفوز. ومنذ انهيار الاتحاد السوفياتي في 1991، لم تقم تركيا وأرمينيا علاقات دبلوماسية رسمية والحدود البرية بينهما مغلقة منذ 1993. ويسود التوتر بين البلدين بسبب رفض أنقرة الاعتراف بمجازر الأرمن إبّان السلطنة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى باعتبارها إبادة. غير أن تقارباً بدأ بين البلدين في مطلع 2022، رغم تأييد أنقرة لباكو في مسألة ناغورني قره باغ، المنطقة المختلّعة عليها بين أرمينيا وأذربيجان. ومن الوجوه البارزة التي حضرت السبت أيضاً الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، بالإضافة إلى رؤساء دول أفريقية عدة (الكونغو - برازافيل ورواندا والصومال وجنوب أفريقيا والجزائر) في انعكاس للنشاط الدبلوماسي التركي في القارة الأفريقية.

وتورد وسائل الإعلام بإصرار منذ عدة أيام اسم الخبير الاقتصادي السابق لدى مؤسسة ميريل لينش محمد شيمشك (56 عاماً)، وهو شخصية تبعث على الاطمئنان وتحظى بمكانة دولية. وقد يكلف شيمشك المعروف بمعارضته سياسات أردوغان الاقتصادية، والذي تولى وزارة المال بين 2009 و2015 وكان نائباً لرئيس الوزراء مكلفاً بالاقتصاد حتى 2018، إقرار نهج تقليدي بهدف ترميم ثقة المستثمرين. وبسبب تضخم جامح تخطى 40 في المئة تحت تأثير الخفض المتواصل لمعدلات الفائدة بتوجيهات من أردوغان، هبطت العملة الوطنية بشكل حاد إلى أكثر من 20.88 ليرة تركية للدولار الجمعة بالرغم من إنفاق المليارات من الدولارات خلال الحملة الانتخابية لإبطاء انهيارها.



وعود جديدة

عن مجموعة من الأسرى والمعتقلين الحوثيين في محافظة مأرب. وقالت الجماعة في بيان إن "هذا الرفض يدل على أن هدف الطرف الحكومي ليس كشف مصير قحطان (مخفي لدى الحوثيين منذ 2015) بقدر ما هو محاولة لعرقلة هذا الملف الإنساني، وإفشال كل الجهود المبذولة لاستكمال عمليات التبادل المتفق عليها". فيما نفت الحكومة اليمنية حينها اتهامات الحوثيين، وقالت إن الجماعة تتخذ ملف السياسي قحطان للمزايدة الإعلامية.

يشار إلى أنه في أبريل الماضي، تم إطلاق سراح نحو 900 أسير، في صفقة تبادل بين الحكومة والحوثيين، برعاية الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وذلك بعد مشاورات انعقدت بين طرفي النزاع في سويسرا. ميدانياً، أعلنت جماعة أنصارالله الحوثية في اليمن السبت مقتل 11 من ضباطها العسكريين، في مواجهات مع قوات الحكومة المعترف بها دولياً. وأفادت وكالة الأنباء (سبأ) التابعة للحوثيين، بأنه تم تشييع جثامين الضباط في العاصمة صنعاء، مشيرة إلى أن الضباط الذين تم تشييعهم "سقطوا وهم يؤدون واجبهم في الدفاع عن الوطن" في إشارة إلى مواجهات مع القوات الحكومية.

صنعاء - رجح مسؤول يمني السبت انعقاد جولة مفاوضات جديدة بشأن قضية الأسرى مع جماعة أنصارالله الحوثية، برعاية الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر. وقال المسؤول الحكومي في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ)، مفضلاً عدم ذكر اسمه، إن "مسألة تبادل زيارات الأسرى بين الحكومة المعترف بها دولياً وجماعة أنصارالله الحوثية، ما زالت متعقدة".

وتوقع المصدر بأن يتفق الطرفان (الحكومة وجماعة الحوثي) على تجاوز شرط تبادل زيارات الأسرى بين الجانبين، على أن انعقد جولة مشاورات جديدة لتنفيذ صفقة تبادل. وأضاف المصدر أنه "تم بحث مسألة العراقيين بشأن زيارات الأسرى في جولة المفاوضات المقبلة"، من دون أن يحدد زمناً لذلك.

ومؤخراً، تبادلت الحكومة اليمنية وجماعة أنصارالله الحوثية الاتهامات بشأن عرقلة تبادل زيارات الأسرى، ما أدى إلى تأجيل بدء جولة مفاوضات بين الجانبين. كان مقرراً انطلاقها منتصف مايو الماضي.

وفي 25 مايو الماضي، اتهمت جماعة الحوثي الحكومة بأنها "رفضت عرضاً بالإفصاح عن مصير السياسي البارز محمد قحطان مقابل الكشف

أنقرة - أدى رجب طيب أردوغان السبت اليمن الدستورية رئيساً لتركيا لولاية ثالثة من خمس سنوات، وسط تفاقم المشكلات الاقتصادية في بلاده.

وبعد إعادة انتخابه في 52 في المئة من الأصوات في 28 مايو الماضي في دورة ثانية غير مسبقة للانتخابات في تركيا، أدى الرئيس البالغ 69 عاماً والموجود في السلطة منذ عقدين، اليمن الدستورية أمام البرلمان.

وبقي نواب حزب الشعب الجمهوري (معارضة) جالساً حين وقف أعضاء البرلمان، ومن بينهم المرشح للانتخابات كمال كليجدار أوغلو الذي أجبر أردوغان للمرة الأولى على خوض دورة انتخابية ثانية في مواجهته.

وقال الرئيس المعروف بخطه الإسلامي المحافظ "بصفتي رئيساً، أقسم بأن أعمل بكل ما أوتيت من عزم لحماية وجود الدولة واستقلالها، وسيادة الأمة غير المشروطة، ودولة القانون ومبدأ جمهورية علمانية" مثمناً أسسها أتاتورك «أبوالأتراك». ووعد بـ"الوفاء بواجبه بحيادية".

وأكد أردوغان أن "تركيا في حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى الوحدة والاتحاد بين جميع أفراد شعبها كاليونانيين المرصوص".

وتابع "انتهت انتخابات 28 مايو وتجلت الإرادة الوطنية في صناديق الاقتراع وبدأ قرن تركيا وفتح أبواب نهوض بلادنا". وأردف "عقب كل انتخابات نمد ديناً للمعارضة لكنها ترفض مصاصتنا، نأمل أن نتخذ موقفاً مختلفاً هذه المرة".

وقال "نتطلع إلى تحلي المعارضة بحسب المسؤولية فيما يتعلق بسلامة الديمقراطية التركية وأن نتصالح مع الإرادة الوطنية".

ويرى المراقبون أن الهدف من هذا النداء هو إخراج المعارضة شععبياً، وأردوغان يعرف أنها ستتركه يواجه التحديات الصعبة لوحده.

وأضاف الرئيس التركي "اليوم هو يوم الوحدة والتكاتف وترسيخ أختونا الممتدة منذ ألف عام، اليوم هو يوم حماية المستقبل المشرق لأبنائنا".

وتابع "سوف نفي بجميع الوعود التي قطعناها لشعبنا في الساحات الانتخابية مثلما فعلنا طوال السنوات الـ21 الأخيرة"، واستدرك "سنعزز ديمقراطيتنا بدستور جديد حر ومدني وشامل ونحترق من الدستور الحالي الذي كان ثمرة لانقلاب عسكري".

ولفت إلى أنهم «مصممون على تطبيق مبدأ مصطفى كمال أتاتورك سلام في الوطن سلام في العالم عبر تعزيز مجال نفوذ الدبلوماسية الإنسانية».

«صحيح مصر» تبطل الخطاب السياسي لحزب مستقبل وطن

مواقع التواصل تمهد الطريق أمام الحكومة لتصويب أخطاء قريبين من السلطة



تدخل أنصار النظام يسيء إليه

قيام نائب بإهانة واقتحام كمين شرطة قبل أن يتقدم لوزارة الداخلية باعتذار رسمي، تبين من فيديوهات "صحيح مصر" أنه من المتورطين أيضاً في الاعتداء على انتخابات نقابة المهندسين.

واعتماد مستقبل وطن لتقديم نفسه للشارع على أنه حزب السلطة، وليس الحكومة فقط، حيث يقوم بتوزيع المساعدات المالية والاجتماعية ويقدم الخدمات للمواطنين، ويضع شعاره بجوار صورة الرئيس السيسي، رغم أن الأخير نفى أن يكون لديه حزب سياسي. ويرى مراقبون أن حالة الغضب التي ظهرت عقب نشر فيديوهات "صحيح مصر" ضد أعضاء ونواب مستقبل

وطن قد تتبعها تغييرات في الحزب، لأن الحكومة لم تعد تتحمل أن يحسب عليها كيان سياسي يسهم في تقديم خدمات ومساعدات اجتماعية، ويضم وجوهاً خيرة حفيظة الشارع، مع أن هناك أحزاباً موالية للسلطة تقوم بنفس الدور في هدوء وبلا أفعال لآزمات يتم تصديرها تجاه السلطة.

ويرتبط الحرج السياسي بأن اقتحام نقابة المهندسين من أعضاء ونواب تابعين لمستقبل وطن تزامن مع فترة تسعى خلالها دوائر صنع القرار لتقديم صورة ناعسة عن السلطة، وأنها مفتوحة على كل القوى والكيانات الحزبية والنقابية ومؤسسات المجتمع المدني من خلال الحوار الوطني، والإحياء بأن الدولة مرحة بكل التيارات، ما يتعارض مع تصرفات فردية لعناصر محسوبة على حزب السلطة.

ولا يمانع الكثير من المواطنين في أن يكون للسيسي أو الحكومة حزب سياسي يساعد في حل مشكلات الناس ويقدم الدعم والمساعدة، لكن العبرة أن يصبح أعضاء الحزب قوة وليسوا أصحاب نفوذ يرتكبون مخالفات ويستغلون قريبهم من دوائر صنع القرار للقيام بتصرفات لا تخلو من استعراض للقوة ومخالفة للقانون.

وأكد الحقوقي نجاد البرعي أن بيان حزب مستقبل وطن الذي لُوح فيه بترهيب من يتحدثون عنه، خالفه التوفيق، ولم يكن يصدر بهذه الطريقة، لأن دخول الحزب في مواجهة مع كيانات حزبية أخرى تطالب بإظهار الحقيقة وإعلاء روح القانون ومحاسبة المتورطين في اقتحام النقابة يتعارض مع الحوار الوطني.

ومن غير المتوقع أن تمر الحكومة ما حدث داخل انتخابات المهندسين بلا محاسبة لتجنب المزيد من تشويه صورة حزب قدم نفسه على أنه "حزب السلطة"، في ظل حالة من التوحيد الجماهيري خلف ما تبثه منصات التواصل الاجتماعي من أدلة ووثائق يصعب التشكيك فيها، خاصة أن النيابة العامة لن تجامل الحكومة ولا الحزب، وقد تطلب رفع الحصانة عن بعض النواب للتحقيق معهم.

تسبب اقتحام عناصر محسوبة على حزب مستقبل وطن القريب من السلطة تداعيات سلبية على صورة النظام. لذلك يتحرك نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل امتصاص هذه التداعيات بالتبرؤ من الحزب وتأكيد أنه لا يمثل الحكومة ولا النظام.

القاهرة - أبطلت بعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي في مصر الخطاب السياسي الذي سوقه حزب مستقبل وطن الذي يقدم نفسه على أنه الظهير السياسي للحكومة، بعدما وثقت إدانة أعضاء ونواب برلمان تابعين له في محاولة لإفساد استفتاء عقده نقابة المهندسين على استمرار أو رفض نقيبها طارق النبراوي قبل أيام، وجاءت نتيجته مغايرة لإرادة الحزب.

وقادت صفحة "صحيح مصر" توثيق وقائع اعتداء أعضاء ونواب من حزب مستقبل وطن على انتخابات نقابة المهندسين، ورسدت تجاوزاتهم بالصوت والصورة، ثم قامت بتحليل بياناتهم الشخصية وتاريخهم السياسي، وتبين أنهم ليسوا مهندسين.

وأصدر الحزب بياناً نفى فيه التدخل في الأحداث التي شهدها الجمعية العمومية لنقابة المهندسين، مؤكداً أن الاتهامات التي طالته هي "ادعاءات مغرضة وعبارة عن روايات مختلفة ليس لها أساس من الصحة، وتهدف للإساءة إلى الحزب".

وأمر النائب العام المصري بفتح تحقيق في البلاغات المقدمة من الأطراف المتنازعة بنقابة المهندسين حول أحداثها، لكن صفحة "صحيح مصر" ضاعفت الحرج أمام حزب مستقبل وطن بتقديمها حججاً تشير إلى إدانة عدد من أعضائه بالسعي لإفساد الانتخابات.

وقال الحقوقي نجاد البرعي عضو مجلس أمناء الحوار الوطني لـ"العرب" إن النيابة العامة تحقق في اقتحام انتخابات نقابة المهندسين لإظهار الحقيقة الكاملة، وإن وجود حزبيين ليسوا أعضاء في نقابة المهندسين يورطهم في تهمة الاقتحام، وهناك فيديوهات وثقت وجود أعضاء ينتمون إلى مستقبل وطن أثناء الانتخابات، ما يفرض المزيد من الشفافية من جانب الحزب، ولو بتحقيقات داخلية يعلن نتيجتها.

ونشرت "صحيح مصر" فيديوهات مصورة من داخل مقر نقابة المهندسين بالقاهرة، وكيف بدأ الهجوم على أعضاء الجمعية العمومية، وتحطيم صناديق الاقتراع، وتمزيق الأوراق وتعطيل عمل اللجنة القضائية المشرفة على التصويت لمنع إعلان النتيجة النهائية بفوز طارق النبراوي.

وقامت الصفحة التي حظيت بمصداقية ومعدلات متابعة مرتفعة بشرح تفصيلي لمقاطع الفيديو، وكشفت هوية أعضاء حزب مستقبل وطن فيها، وقالت إنهم نواب وأعضاء هيئات الحزب وحددت أماكن وظائفهم ودوائرهم الانتخابية ومؤهلاتهم.

العودة إلى الاتفاق الإطاري في السودان تزجج البرهان والكيزان

الأول حول قدرته على دحر قوات الدعم السريع خلال أيام قليلة. وفسر مراقبون لجوء الإدارة الأميركية إلى سلاح العقوبات بقرعتها للمشهد على الأرض، وأن الجيش لا يريد التخلي عن السلطة، خاصة إذا حقق انتصارا حاسما بعد إعادة الحشد التي قام بها مؤخرا وحث الناس على حمل السلاح واستدعاء الضباط المتقاعدين من الجيش والشرطة وأدت هذه الخطوات إلى شيوخ الحرب في مناطق عدة.

وراهن هؤلاء المراقبون على أن الولايات المتحدة تتحرك لوضع بعض المفاصل الرئيسية في ملف السودان بين يديها لتحقيق هدفها في العودة إلى العملية السياسية، حيث وجدت أن بعض القوى لا تمنع من استمرار مشاركة الجيش في السلطة، وهو ما يعني العودة إلى النقطة المركزية التي فجرت الحرب.

وكشف مصدر سوداني مقيم في الولايات المتحدة لـ "العرب" أن العملية السياسية التي تتبناها واشنطن ستحد بدرجة كبيرة مصير الحرب والسلام في السودان، فقد حددت الإدارة الأميركية بطريقتها المعهودة طرفين في التفاوض بمشاركة واسعة من القوى المدنية، وهو ما جعل الكيزان ينزعجون من محادثات جدة.

**الإصرار الخارجي على
الالتزام بالعملية السياسية
يقود إلى تمسك الجيش
بالحرب كوسيلة لتغيير
قواعد اللعبة**

وأضاف المصدر ذاته أن الولايات المتحدة عملت بالتنسيق مع السعودية عبر وساطة مشتركة لأسابيع للتوصل إلى هدنة قصيرة ووقف لإطلاق النار بغرض الدخول في المرحلة الثالثة، وهي التفاوض على الحكم المدني وفقا لمرجعية الاتفاق الإطاري.

وأكد المصدر أن الولايات المتحدة لا تريد إدخال تعديلات على الاتفاق الإطاري وملحقاته بطريقة تؤدي إلى تغيير قاعدته في استبعاد الكيزان، لكن يمكن توسيع خارطة المشاركة بحيث تشمل لجان المقاومة والحركات المسلحة، فالثابت لدى واشنطن هو "اتفاق إطاري مع إخراج الجيش من السياسة وتسليم السلطة لحكومة مدنية".

وباتت الولايات المتحدة تتعامل مع ملف السودان كقضية محورية وتتخذ سياسات مختلفة لتمكينها من نجاح مقاربها الجديدة، وثمة رفض من جانبها لمسألة اللجوء إلى البلد السابع، أي التدخل بالقوة المسلحة لحفظ السلام، وترى أن ضعف الجيش حاليا يسهم في إنهاء الحرب قريبا من خلال العقوبات الاقتصادية والضغط السياسية.

ويمكن أن تقضي هذه التقديرات لخلاف بين الولايات المتحدة وبعض القوى الإقليمية التي تعتقد أن الجيش السوداني مؤسسة تضمن الحفاظ على وحدة البلاد واستقراره.

وتنطوي التحركات الأميركية على تلميح بأن الجيش غير ضامن لهذه المعادلة منذ انخرط في حرب مدمرة، وبعد إخفاقه في إحراز نصر على قوات وصفها بـ "الميليشيا" وعندما ينهار أو يتراجع أمامها فهذا يفرض إعادة النظر في الرؤية التي تراه لازال ضامنا للامن والاستقرار ووحدة البلاد، فقد دخل اختبارا عمليا ولم يتمكن من تجاوزه.



البرهان يختار الهروب من خيار السلام

الخرطوم - أظهرت الإدارة الأميركية والكثير من الدول الغربية تشبثهم بضرورة تخلي الجيش عن السلطة وتسليم السلطة لحكومة مدنية بعد إجباره على التهدة ووقف إطلاق النار، ما أزعج رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وفلول الرئيس السابق عمر البشير المعروفة في السودان بالكيزان، حيث لا تريد واشنطن وحلفاؤها أي تغيير في العملية السياسية بعد اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وأدى هذا التوجه إلى عدم ارتباط وفد الجيش في محادثات جدة وأعلن تجميدها كمناورة لإحداث تغيير في الوساطة الأميركية - السعودية التي شددت على التمسك بالاتفاق الإطاري الذي قضى بتسليم السلطة لحكومة مدنية، وكان الحرب الجارية في الخرطوم فصل عارض في الأزمة السودانية.

وأبدى الجيش انزعاجه من تعليق محادثات جدة، وطالب بعودتها، غير أن واشنطن مدفوعة بدعم من قوى دولية عديدة تعاملت مع الموقف بطريقته التي يمكن أن تجبر الجيش على التسليم بقواعد اللعبة السابقة، ففرضت عقوبات اقتصادية على الطرفين المتصارعين، وشددت عبر مجلس الأمن على التحول الديمقراطي، وجددت مهمة بعثة الأمم المتحدة في السودان ويرأسها فولكر بيرتس الذي طالب البرهان بتغييره.

ودعا بيان لمجلس الأمن الجمعة إلى ضرورة قيام الجانبين المتصارعين بوقف الأعمال القتالية وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية ووضع ترتيب دائم لوقف إطلاق النار واستئناف العملية نحو التوصل إلى تسوية سياسية دائمة وشاملة وديمقراطية في السودان.

ويؤكد البيان أن هناك تفاهات بين المجتمع الدولي على تسليم السلطة لحكومة مدنية، خاصة أنه صدر بإجماع الأعضاء في المجلس، بمعنى أن روسيا والصين ليست لديهما ممانعات في العودة إلى دعم الاتفاق الإطاري، والذي يعتبره الكثيرون أحد الأسباب المهمة لتفجير الحرب، لأن الكيزان أرادوا تخريبه لاستعباده لهم.

ويقود الإصرار على الالتزام بالعملية السياسية إلى تمسك الجيش بخيار الحرب، باعتبارها الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن تغير من قواعد اللعبة، إذا نجح الكيزان في ترتيب أوراقهم وتمكنوا من تحقيق انتصارات حاسمة على الأرض.

وحتى هذه قد يكون مشكوكا فيها، لأن الجيش زاد إنهاكه في حروب ضارية من الكر والفر، وقوات الدعم السريع لا تزال تحكم سيطرتها على بعض المنافذ الحيوية في العاصمة الخرطوم، وزاد الغضب على البرهان باعتبار أنه سمح للكيزان بممارسة الأعباء القائمة والتي مهتد الطريق نحو الحرب.

ووافق المجلس أيضا في اجتماعه الجمعة على تمديد تفويض بعثة الأمم المتحدة المتكاملة للمساعدة الانتقالية في السودان لمدة ستة أشهر، في إشارة تقلل من أهمية الخطاب الذي أرسله البرهان إلى سكرتير عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وطالبه فيه بإنهاء مهمة رئيس البعثة.

وتشير هذه المعطيات إلى زيادة الضغوط التي تمارس على قائد الجيش في السودان لإجباره على تبني سياسات لينة، لأن إطالة أمد الحرب يضاعف من استنزاف قواته بعد تسريب معلومات حول ضعف الأداء العام لقوات الجيش في الميدان، بما يرفع من حالة الغضب في صفوف مواطنين صدقوا خطابيه

ولا تزال الحركات المسلحة تحافظ على حيادها المعلن من الطرفين، وقد ينزلق بعضها أو أحدها في الحرب لحساب طرف، لأن الهشاشة الطاغية على الأوضاع لن تصمد طويلا، ويمكن أن تختل مع اتساع الحرب وعدم اقتصرها على العاصمة الخرطوم.

وتؤكد العقوبات الاقتصادية أن الولايات المتحدة تفضل التعايش مع حرب طويلة على رؤية قائد عسكري قوي في السودان يمسك بتلابيب الحل والعقد، ولا يحافظ على مصالحها ولا تستطيع التعامل معه بسهولة أو ينحاز إلى روسيا والصين، خاصة أن الطرفين المتصارعين، الفريق أول عبدالفتاح البرهان والفريق أول حميدتي لديهما خطوط اتصال قوية مع موسكو وبكين، وأيضا واشنطن، لكن ينسب متفاوتة.

فرض عقوبات على السودان يعكس تعثرا في التصورات السياسية

التعايش مع الحرب أفضل من التعامل مع طرف منتصر



الإدارة الأميركية تقفز على مجموعة من المحددات لفهم ملف السودان

في الظاهر لحت الطرفين على وقف الحرب، وفي الباطن لتأكيد أن واشنطن بإمكانها حرق مساراتها في السودان، إيجابا أو سلبا.

وتجاهلت الإدارة الأميركية ثلاثة من المحددات الرئيسية، الأول أن السودان يطل على سبع دول جوار، والحدود بين غالبيتها مفتوحة ويصعب السيطرة عليها أمنيا، وإذا كانت واشنطن أرادت من وراء فرض عقوبات على شركات أسلحة ومصادر تمويل مالي في الخارج، فتمهدة بدائل تتجلى في قنوات عديدة ويسيرة مع دول الجوار.

والمحدد الثاني، أن الجيش السوداني أنشأ قاعدة للصناعة العسكرية في الخرطوم وولايات أخرى خلال فترة العقوبات الأولى وأطلق عليها قبل الحرب "إمبراطورية الجيش الاقتصادية"، وقد تكون إمكاناتها محدودة غير أنها تنتج بعض أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وربما الثقيلة التي تساعد الجيش على الصمود وقتا أطول.

والمحدد الثالث، عدم المفاجأة في مسألة العقوبات، فالجيش وقوات الدعم السريع استعدوا مبكرا لها، وإذا كانت واشنطن تعتقد أنها تستطيع لئ ذراعيهما عبر استهداف شخصيات معينة فهي مخطئة، لأن معظم استثمارات الجيش ليست بأسماء شخصيات عسكرية.

كما أن قوات الدعم السريع المعروف عنها غلبة البعد العائلي فيها من المؤكد أن زعيمها محمد حمدان دقلو (حميدتي) تصرف في الفترة الماضية بما لا يجعل هناك أمولا طائلة باسمه أو باسم قادة كبار من أقاربه، وجرى تفتيت شركات تأسست في دول خليجية للتجارة في الذهب والسلاح بما يصعب عملية استهدافها بالمصادرة.

ويقول مراقبون إن فرض عقوبات اقتصادية هاشمية لن يساعد الولايات المتحدة في السيطرة على مفاتيح الحرب، وربما يكون هذا التوجه إيذانا بالتعامل معها لفترة طويلة، وأن واشنطن باتت لديها قناعة أن فرص حث الطرفين المتصارعين للجلوس إلى طاولة المفاوضات تراجعت كثيرا، وأرادت تبني طريق يشبه إبراء الذمة.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن إطالة الحرب تقضي للمزيد من الاستنزاف في القدرات المسلحة للطرفين وإجبارهما على البحث عن وسائل مختلفة للتغذية العسكرية الجديدة، ما يمكن أن يورط بعض دول الجوار بمد الطرفين أو أحدهما

في الظاهر لحت الطرفين على وقف الحرب، وفي الباطن لتأكيد أن واشنطن بإمكانها حرق مساراتها في السودان، إيجابا أو سلبا.

وتجاهلت الإدارة الأميركية ثلاثة من المحددات الرئيسية، الأول أن السودان يطل على سبع دول جوار، والحدود بين غالبيتها مفتوحة ويصعب السيطرة عليها أمنيا، وإذا كانت واشنطن أرادت من وراء فرض عقوبات على شركات أسلحة ومصادر تمويل مالي في الخارج، فتمهدة بدائل تتجلى في قنوات عديدة ويسيرة مع دول الجوار.

والمحدد الثاني، أن الجيش السوداني أنشأ قاعدة للصناعة العسكرية في الخرطوم وولايات أخرى خلال فترة العقوبات الأولى وأطلق عليها قبل الحرب "إمبراطورية الجيش الاقتصادية"، وقد تكون إمكاناتها محدودة غير أنها تنتج بعض أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وربما الثقيلة التي تساعد الجيش على الصمود وقتا أطول.

كما أن قوات الدعم السريع المعروف عنها غلبة البعد العائلي فيها من المؤكد أن زعيمها محمد حمدان دقلو (حميدتي) تصرف في الفترة الماضية بما لا يجعل هناك أمولا طائلة باسمه أو باسم قادة كبار من أقاربه، وجرى تفتيت شركات تأسست في دول خليجية للتجارة في الذهب والسلاح بما يصعب عملية استهدافها بالمصادرة.

ويقول مراقبون إن فرض عقوبات اقتصادية هاشمية لن يساعد الولايات المتحدة في السيطرة على مفاتيح الحرب، وربما يكون هذا التوجه إيذانا بالتعامل معها لفترة طويلة، وأن واشنطن باتت لديها قناعة أن فرص حث الطرفين المتصارعين للجلوس إلى طاولة المفاوضات تراجعت كثيرا، وأرادت تبني طريق يشبه إبراء الذمة.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن إطالة الحرب تقضي للمزيد من الاستنزاف في القدرات المسلحة للطرفين وإجبارهما على البحث عن وسائل مختلفة للتغذية العسكرية الجديدة، ما يمكن أن يورط بعض دول الجوار بمد الطرفين أو أحدهما

التشكيك في جدوى العقوبات التي اتخذتها واشنطن تجاه طرفي الصراع في السودان، لكونها خفيفة وتأثيرها محدود، ولخبرات النظام بوجهيه (الجيش وقوات الدعم السريع) بها، وقدرته على التعايش معها، أنها في النهاية، لن تحقق الكثير، وقد تسمح للطرفين بالرهان أكثر على الخيار العسكري بدلا من الحل السياسي.

خلالها في الصمود، بل شجعت على إيجاد موارد وصناعات وروافد بديلة تقلل من النتائج التي استهدفها واشنطن في عهد البشير، وأصبح السودان نموذجا حيا على إخفاق العقوبات الأميركية في القارة الأفريقية، ما يشي بأن اللجوء إليها بلا فاعلية كبيرة.

وتعني العودة إليها في غياب التأثيرات القوية في المرة السابقة أنها تريد تقويض حركة قوى أخرى تسعى لتمثل بديلا لها للانخراط في الأزمة وتفكيك عقدها، فالعقوبات يمكن أن تقلل من مساحة الحركة أمام أي من القوى المنافسة للتدخل عبر مقاربات سياسية جديدة، بما لا يساعد هذه القوى في الفئز على الدور الأمريكي الذي استخدم العصا

جيم ريش:
العقوبات لا تحمل كبار المسؤولين عن الوضع الكارثي في السودان مسؤولية ما يحصل، إنها لا تمثل سوى نصف خطوة



محمد أبو الفضل كاتب مصري

فلتت الإدارة الأميركية متسرعة في فرض عقوبات على الطرفين المتصارعين في السودان بعد اندلاع الحرب بينهما في منتصف أبريل الماضي، على أمل أن تفلح جهودها في حثهما على التهدة ووقف إطلاق النار، والعودة إلى عملية سياسية تقضي بتسليم السلطة إلى حكومة مدنية، لكن تصوراتها بدت بعيدة كثيرا عن الواقع الآن.

وتأكدت واشنطن من إصرار قائدي الجيش وقوات الدعم السريع على تغليب الحل العسكري، فأعلنت، الخميس، عن حزمة عقوبات مادية ومعنوية عليهما، لكن مشكوك في قدرتها على تحقيق ما أخفقت تحركاتها السياسية على إنجازها. وكشف اللجوء إلى سلاح العقوبات الاقتصادية عن يأس وربما إحباط لدى الولايات المتحدة، وعجز في قدرة الوساطة التي شاركها فيها المملكة العربية السعودية على تحقيق تقدم ملموس بعد مضي نحو شهر من استضافة جدة محادثات غير مباشرة بين وفدين من الجيش وقوات الدعم السريع، بغرض التوصل إلى اتفاق تهدئة لم يتحقق، وتجمدت الوساطة السعودية - الأميركية عقب إعلان وفد الجيش السوداني انسحابه منها.

عادت الولايات المتحدة لتوظيف أداة العقوبات الاقتصادية وهي تعلم أنها لن تحرز أهدافا سريعة، ما يجعلها تقتصر على الجوانب الرمزية وتوحي بأنها لا تزال قادرة على معاقبة من لا يطيعون أوامرهم وعلى استعداد لتنوع أدواتها بين الجزرة والعصا.

وانتقد السيناتور الجمهوري جيم ريش الإدارة الأميركية على تويتير عقب الإعلان عنها، قائلا "إن العقوبات لا تمثل نصف خطوة تجاه ما يجب أن يحصل.. لا تحمل كبار المسؤولين عن الوضع الكارثي في السودان مسؤولية ما يحصل".

ويعد اللجوء إلى سلاح العقوبات هذه المرة أقل تأثيرا في السودان، فقد تعايش نظام الرئيس السابق عمر البشير مع العقوبات الأميركية نحو ثلاثة عقود، نجح

الزفاف جزء من قصة نجاح أردنية



الزفاف الذي جلب الأضواء للأردن

تقدّمت المملكة الأردنية الهاشمية نظرا إلى أنّها دولة تتعلم من أخطائها، بما في ذلك خطأ الانجرار إلى حرب 1967. تعود القدرة على التعلم إلى وجود نظام ملكي يؤمن بشعبه لا أكثر ولا أقل. لا عُد لدى الملك في الأردن. الراجع الذي شارك فيه الأردنيون مؤكدين للمرة الألف أنّ الشعوب تفضل حكاما طبيعيين يرفضون العنف ويسعون إلى المحافظة على بلدهم. الأكيد أنّ ولي العهد الحسين بن عبدالله، الذي يُهيّأ ليكون ملكا يوما، بات يعرف الطريق الذي تسير فيه المملكة الهاشمية حيث القصر على مسافة واحدة من كل مواطن أردني بغض النظر عن أصوله أو دينيته... أو مذهبه.

الثاني رجل من هذا العالم يعرف ما يدور فيه ويعرف، عن كثب، الشخصيات الفاعلة أميركيا وأوروبيا وعربيا. في الماضي القريب، كان الفلسطيني يتوجس من الأردن الذي وفّر فرصة مناسبة ثانية لتحديد الحدود المفترضة للدولة الفلسطينية المستقلة عندما وقّعت المملكة اتفاق سلام مع إسرائيل في تشرين الأول - أكتوبر 1994. حافظت المعاهدة على حقوق الأردن في الأرض والمياه وقطعت الطريق على أوامهم اليمين الإسرائيلي وأفكاره المريضة التي لا يزال "بيبي" نتنياهو يعبر عنها بين حين وآخر، وهي أفكار تكشف خبثا وعداء.

الذي أسّس بالفعل لخيار قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية، دولة مستقلة وقابلة للحياة عندما اتخذ الملك الحسين قرار فك الارتباط مع الضفة في تموز - يوليو من العام 1988. رسم العاهل الأردني الراحل الحدود المفترضة للدولة الفلسطينية التي لا تزال هدفا لا بدّ من القضاء عليه لليمين الإسرائيلي. يبقى أهمّ ما في الزفاف الملكي الأردني ظهور دولة متصالحة مع نفسها قبل أيّ شيء آخر. دولة تتعاطى بقيادة عبدالله الثاني مع الواقعين الإقليمي والعالمي بعيدا عن الأوهام. هذا ما يفسّر ذلك الحضور الغربي الكبير للزفاف، كذلك الحضور العربي المهمّ. في النهاية إن عبدالله

بات الآن خط الدفاع الأول والأخير عن خيار الدولة الفلسطينية. كان زفاف وليّ العهد نقطة تحوّل في غاية الأهمية في سياق قصة نجاح أردنية مستمرة. كشف الزفاف وتجاوب الشارع معه البعد الإنساني في تجربة الأردن. يبدو الجديد الحقيقي في الأردن شعور المواطن، الذي من أصل فلسطيني، بأن لديه مصلحة حقيقية في المحافظة على هذا البلد بعدما كان في الماضي يتجاهل ذلك. كان لافتا نزول الأردنيين جميعا إلى الشارع للاحتفال بزفاف وليّ العهد. لم يعد من فارق بين شرق أردني وأردني من أصول فلسطينية. كان الفلسطيني في الماضي، بشكل عام، جاحدا في حق الأردن

وحقيقيا. إنّ دلّ ذلك على شيء، فهو يدلّ على مدى تجذّر الاستقرار في بلد يمرّ بأزمة اقتصادية، لكنه واجه في الماضي ومازال يواجه كلّ أنواع العواصف والخضات منذ تأسّس قبل ما يزيد على مئة عام.

ملأ المواطنون الذين رفعوا الأعلام الأردنية الطريق الطويلة المؤدية من قصر زهران، حيث عقد الزواج، وبين حداثق قصر الحسينية التي استضافت حفلة استقبال كبيرة حضرها أصدقاء الأردن من مختلف بقاع الأرض. كان الملك والملكة والعريس والعروس ووالداها موجودين في حفلة الاستقبال. كان لديهم حرص على السلام على ما يزيد على ألف مدعو أردني وعربي وأجنبي وشكرهم على تلبية الدعوة.

كان الزفاف فخما ومتواضعا في آن. أعطى فكرة حيّة عن الأردن الذي استطاع عبدالله الثاني النهوض به في ظروف في غاية الصعوبة والتعقيد في ضوء وفاة الملك الحسين مطلع العام 1999. يتبادر إلى الذهن لدى من يزور عمان هذه الأيام في مناسبة الزفاف الملكي، لماذا نجح الأردن وفشلت دول أخرى في الشرق العربي في مقدّمتها سوريا؛ أين سوريا الآن وأين الأردن الذي لم يضع يوما فرصة الاستفادة من التجارب التي مرّ بها، بما في ذلك تجربة المواجهة مع الفدائيين الفلسطينيين في العام 1970.

يبقى السؤال الذي يفرض نفسه، لدى رؤية مدينة عمان التي تحولت من قرية إلى مدينة مترامية الأطراف في السنة 2023، ما الذي كان يمكن أن تكون عليه الأمور لو انتصرت المخططات الفلسطينية على الملك الحسين في ما يسمّيه الفلسطينيون "لبلول الأسود"؟ كان تحقيق ذلك الانتصار أكبر خدمة لإسرائيل وللمنادين فيها بجعل الأردن "الوطن البديل"؟

لم يحم الأردن نفسه في العام 1970 فحسب، بل حمى الفلسطينيين من أنفسهم أيضا. حماهم في مواجهة إسرائيل. حماهم من الاستمرار في السقوط في أسر الشعارات الفارغة والمزايدات التي ارتدت عليهم. ليس صدفة أن الأردن



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لم يكن زفاف وليّ العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله والأنسة رجوة خالد السيف الذي استضافته عمان مجرد زفاف عادي بين أمير هاشمي وفقاة سعودية عصريّة تنتمي إلى إحدى العائلات الراقية في المملكة. كان الزفاف، يوم الأول من حزيران - يونيو 2023، أكثر من ذلك. سيبقى هذا اليوم محفورا في ذاكرة الأردنيين خصوصا أنّه عكس صورة لمملكة استطاعت ترتيب أمورها الداخلية أولا في مواجهة مخاطر لا تُعدّ ولا تحصى. بات الأردن مملكة حديثة يتأكد يوميا دورها على الصعيد الإقليمي من جهة وقدرتها على التطوّر في ظلّ الاستمرارية من جهة أخرى.

مرة أخرى، توفرت مناسبة كي يستوعب كل من يعنيه الأمر أن المملكة الأردنية الهاشمية لاعب أساسي واستثنائي في المنطقة، مهما تبدلت الظروف في المشرق العربي. يعود ذلك بكل بساطة إلى وجود مؤسسات راسخة، بناها الراحل الملك الحسين بن طلال، لدولة استطاعت تطوير نفسها في مواجهة ظروف قاسية في غياب أيّ ثروات طبيعية، بما في ذلك المياه.

وفر الزفاف فرصة للتعرف إلى مدى ارتباط القصر بالشارع الأردني، ارتباط الملك عبدالله الثاني والمملكة رانيا بالمواطن. كان فرح الناس العاديين في عمان بالزفاف غويا

حرب تكذب على نفسها في السودان

يدفع الآن ثمن خطئه ولكن الحقيقة ليست كذلك. للعالم مساهمة كبيرة في الحرب.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وهي في حقيقتها ليست كذلك. ما يحدث اليوم يؤكد ذلك. حين شعرت ميليشيا الدعم السريع أنّ هناك رغبة حقيقية بدمجها في القوات المسلحة أشعلت الحرب. ومن سخريات القدر أنّ العالم يرى مفاوضات بين الدولة السودانية وميليشيا كانت قد أنشأتها لارتكاب جرائم ضد الإنسانية. ولكن الأمور ستزداد سوءا في حال لم يسع العالم إلى إيقاف القتال العيثي، على الأقل من أجل حماية أرواح المدنيين وممتلكاتهم. لقد امتنهن الطرفان الكذب. ففوات الدعم السريع لا تملك شرعا حق الوجود إلا من خلال كذبة ارتباطها بالقوات المسلحة كما أنّ الدولة لا تملك سوى أن تلوم النظام السياسي الذي غطى بقواته على جرائم ميليشيا أدانها العالم.

البشير استعمل الجنجويد لذبج سكان دارفور وحين شعر أنّ الجريمة الجريمة لم يعد إخفاؤها ميسرا ألحق تلك الميليشيا بالقوات المسلحة بعد أن غير اسمها إلى قوات الدعم السريع. كذبة صدّقها البشير ولم يشعر من انقلبوا عليه بضرورة أن ينظروا إليها من منظار وطني.

حين قبل السودان بالشروط الأميركية لإنهاء الحصار عليه ومنها التطبيع مع إسرائيل كان النظام السياسي فيه يعتقد أنّه صار في مأمن ولم يخطر على باله أنّ عدوه الحقيقي لم يكن الحراك المدني بل الميليشيات التي لا تزال تعيث في الأرض فسادا في ظل تمويل حكومي هو عبارة عن سرقة علنية لأموال الشعب. سيُقال إن النظام السوداني

من المؤكد أنّ استمرار قوات الدعم السريع في الوجود بعد سقوط نظام البشير هو دليل على أنّ العسكر لم يكونوا راغبين في التخلي عن التفضيمات المسلحة غير النظامية التي يفتقون بها أكثر من ثقتهم بالجيش الذي يُفترض أنّهم من أبنائه. قبل الحرب الحالية لم يكن أحد من سياسيي السودان قد طرح على الملأ مشكلة وجود ميليشيا غير قانونية يمكنها أن تنقلب على الدولة في أي لحظة. لقد صدّق النظام كذبة هو من أطلقها.

كانت قوات الدعم السريع نظريا جزءا من القوات المسلحة لذلك فإن تمويلها يتم من أموال الشعب السوداني. ذلك ما يحدث في العراق تماما. فالحشد الشيعي وهو مجموعة الميليشيات الشيعية التابعة للحرس الثوري الإيراني هو على المستوى النظري جزء من القوات المسلحة العراقية وله في الميزانية العراقية حصة كبيرة. غير أنّه في الحقيقة يمكن أن يقصف بيت رئيس الوزراء إن مسّه بكلمة.

استعمل البشير الجنجويد لذبج سكان دارفور وحين شعر أنّ الجريمة

في الأصل ميليشيا جرى تأسيسها من أجل ارتكاب جرائم إبادة جماعية في حق المدنيين في دارفور وكان "جنجويد" هو الاسم المعروف لها. والعالم كله يعرف ما "جنجويد". ذلك لأن أدراج مجلس الأمن الدولي والمحكمة الجنائية الدولية ممتلئة بالملفات التي تحتوي على جرائم تلك الميليشيا التي وضع نظام عمر حسن البشير على عاتقها مسؤولية القضاء على الحركات المتمردة في إقليم دارفور. لم يكن البشير كثير الاهتمام بمصير المدنيين في ذلك الإقليم لذلك لم تقلقه أنباء المذابح التي كانت تحدث هناك.



الدعم السريع استعملها النظام السابق لأجنداته

شركات الأمن الخاصة تعرض سلطة بوتين للخطر على المدى البعيد

يشتط بنفسه مع مقاتليه في أوكرانيا - أبدي شغفه بأداء فاغنر "الحديدي"، معلنا عزمه إنشاء مثل هذا الجيش بنفسه بعد ترك الخدمة المدنية ليناكس "العزير بريغوجين". وتواصل وسائل الإعلام المقربة من الكرملين التغني بمدى جودة تنظيم فاغنر وكفائه ونجاحه. وعلى مدار فترة طويلة تعامل جهاز السلطة في موسكو كما لو كانت فاغنر شبحا ليست له علاقة بالدولة الروسية. في هذه الأثناء يتواجد بريغوجين في كل مكان. ينتقد الفساد والخرور والبيروقراطية في الجيش الروسي، محملا وزير الدفاع سيرجي شويغو ورئيس أركانه فاليري جيراسيموف مسؤولية شخصية عن تردي الأوضاع والهرائم.

وبينما يعرض أي مواطن روسي نفسه في السجن لسنوات إذا تفوه بمثل هذه الانتقادات، يجاهر بريغوجين بانتقادات لأذعة كما لو كان لا يمكن المساس به. واتهم القومي الروسي المنطرف وضابط المخابرات السابق إيجور جيركين - المعروف أيضا بالاسم الحركي ستريلكوف - بريغوجين بإعلان "الحرب" على قطاع من الجيش والنخبة وبالتخطيط لانقلاب.

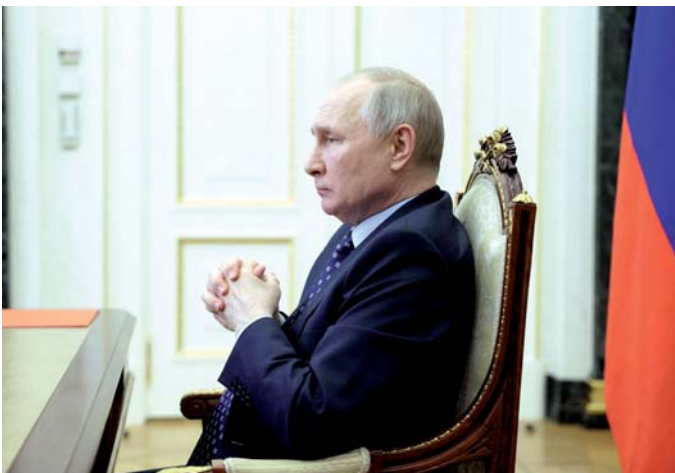
شركات الأمن الخاصة، ومن بينها فاغنر، لا تخدم مصالح الدولة، بل مصالح الأوليغارشية والجماعات والشركات التي تدفع لها

وانتقد جيركين "إهانات" بريغوجين غير المقبولة ضد الجيش الروسي معتبرا إياها جريمة، مطالبا الكرملين باتخاذ إجراءات ضد المقرب من بوتين، وقال "ليس لدينا أي جيش آخر علينا أن نجعله أداة قادرة على القتال"، محذرا من أنه إذا تعرضت موسكو لهزيمة في الهجوم المضاد الذي تخطط له كييف، ستصبح روسيا مهددة بالفوضى بحلول نهاية الصيف.

ولا تزال عالمة السياسة الروسية تاتيانا ستانوفاجا تعتبر بوتين نفسه قويا نسبيا بما يكفي للحفاظ على توازن القوى، حيث تقول "بالنسبة إلى الرئيس، فإن وجود شركة عسكرية خاصة يعتبر خاصية تنتمي إلى قوة عظمى ذات طموحات جيوسياسية".

ومع ذلك فهي ترى أن شركة فاغنر طورت منذ فترة طويلة نهجا خاصا بها، وطال هذا التطور أيضا آراء بريغوجين الثورية، حيث قالت "الحرب تولد وحوشا يمكن أن تشكل قسوتها ويأسها تحديا للدولة"، موضحة أنه مع أصغر نقطة ضعف، يمكن للنظام أن ينهار. يتسلل حاليا فدائيون ومخربون إلى روسيا بغرض التصدي لالة الحرب الروسية. وتعرض منطقة بيلغورود للمخاطرة للحدود مع أوكرانيا لهجمات منذ أيام، ما تسبب أيضا في قدر كبير من الاضطرابات. وتحدث حاكم المنطقة، فياتشيسلاف جلاذكوف، عن تعرضه شخصيا لإطلاق نار.

ووعد وزير الدفاع باتخاذ إجراءات صارمة. وأفادت الوزارة بأن أكثر من 70 مسلحا قتلوا في منطقة بيلغورود. لكن هناك - كما هو الحال في مناطق حدودية أخرى - تعرضت لهجمات متكررة - تم تشكيل مجموعات أهلية للدفاع عن هذه المناطق منذ فترة طويلة، وفقا لبيانات السلطات.



نجاح فاغنر يقلق بوتين أكثر مما يسعده

● موسكو - يريد يفغيني بريغوجين، زعيم شركة فاغنر للأمن، أن يمنح نفسه ومقاتليه استراحة بعد المعركة المكلفة للغاية في مدينة باخموت بشرق أوكرانيا. لكن مشاكل زعيم فاغنر قد تبدأ مباشرة بعد هذا النصر مع زيادة المخاوف داخل الكرملين من صعوده الكبير، والقلق قد يصل إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه. وبعد رحلة على متن مروحية، يعرض قائد فاغنر بفكر مقطع فيديو لمعسكر تحت الأرض في غابة ذات تربة رملية: مبيت مشترك ومطبخ وغرفة طعام وسوانا. كل شيء مبني من الخشب في مكان ما في روسيا. هناك من المفترض أن يستعد المرتزقة لمهام قتالية جديدة في أوكرانيا.

لكن هذه القوات ليست بأي حال من الأحوال المنظمة شبه العسكرية الوحيدة في الحرب في أوكرانيا، على الرغم من أن الجيوش الخاصة غير مسموح بها في روسيا.

صحيح أن فاغنر تمتلك بفارق كبير أكبر الموارد متمثلة في عشرات الآلاف من المقاتلين والدبابات والطائرات والمدفعية الثقيلة، وهي نشطة أيضا في أفريقيا على سبيل المثال، لكن بريغوجين نفسه أكد أنه لا يقاقل بمفرده في أوكرانيا، وبحسب بياناته، فإن شركة الطاقة العملاقة التابعة للدولة الروسية "غازبروم" تتشبط مع شركات عسكرية خاصة، ومن المفترض أنها أسست ثلاث شركات، التيار والذهب والشعلة. هناك عدد كبير من المنظمات الأخرى التي لا تشكك فقط في دور الجيش الروسي النظامي. تدور الآن مناقشات صريحة حول ما إذا كان الرئيس الروسي يفقد احتكار الدولة لاستخدام القوة.

يُطلق على الشركات العسكرية الخاصة أسماء "باتريوت" و"ستورم" و"يدوت" و"جينوت"، وبحسب خبراء، يتولى تمويلها أثرياء روس وشركات كبيرة في قطاع المواد الخام. ورسميا غالبا ما تظهر هذه الشركات كشركات حراسة منشآت مهمة إستراتيجية، على الرغم من أن سلطات أمن الدولة هي المعنية بتلك المهام. وتتحدث تقارير وسائل الإعلام الروسية الآن صراحة عن أن الشركات الخاصة تزدهر في خضم الحرب ضد أوكرانيا. وقال المحلل من المعهد الروسي للأبحاث الإستراتيجية، سيرجي يرماكوف، في تصريحات لمجلة "إكسبرت" الروسية البراقة "الشركات العسكرية الخاصة هي نظام استعانة من الدولة بمصادر خارجية - تقنية جديدة في مجال إدارة الحرب".

تعمل هذه الشركات شبه العسكرية في منطقة رمادية من القانون. لم تحرز المشاريع التشريعية الرامية لإلغاء شرعية عليها أي تقدم منذ سنوات. ويرى معارضون للكرملين أن الجيوش الخاصة بمثابة هياكل شبيهة بالمافيا مصممة لمساعدة بوتين على الانتصار في أوكرانيا أو ضمان أمنه وأمن المحيطين به على الأقل حال الهزيمة، وفي أفضل الأحوال تأمين سلطته. ويشكو المنتقدون من أن هذه الشركات لا تخدم مصالح الدولة، بل مصالح الأوليغارشية والجماعات والشركات التي تدفع لها.

نموذج فاغنر على وجه الخصوص هو المثال الذي يُحتذى به منذ فترة طويلة. رمضان قديروف، رئيس جمهورية الشيشان التابعة للاتحاد الروسي في شمال القوقاز - والذي

دول الخليج تختبر علاقاتها مع القوى الكبرى باللعب على التناقضات

الإمارات والسعودية تقتربان من الصين وقطر تبقى في ظل واشنطن



الصين في قلب الخليج

للولايات المتحدة ودعمها لبرنامج نووي مدني سعودي.

ورفضت السعودية الشروط الأميركية المسبقة للتعاون النووي، بما في ذلك مطالبتها بالتنازل عن حقها في استخراج اليورانيوم أو تخصيبه أو معالجته.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان آل سعود، خلال مؤتمر التعدين المنعقد في الرياض في يناير الماضي، إن استخدام المملكة لليورانيوم في اليورانيوم يتضمن "دورة الوقود النووي الكاملة التي تشمل إنتاج الكعكة الصفراء واليورانيوم منخفض التخصيب وتصنيع الوقود النووي لاستخدامه على الصعيد الوطني وبالطبع للتصدير".

وتحولت المملكة إلى الصين في إطار ذلك. ومدد البلدان التعاون النووي الشهير الماضي ليشمل التكنولوجيا النووية. وتبع هذا التعاون المكثف اتفاقا بوساطة صينية بين السعودية وإيران لإعادة العلاقات الدبلوماسية. وكانت العلاقات قد انقطعت في 2016 بعد إقدام مجموعات على اقتحام مقر سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مدينة مشهد احتجاجا على إعدام رجل دين شيعي سعودي بارز.

ويضيف دورسي أنه بينما تتنافس السعودية والإمارات على عدة مستويات، تراهن الدولتان على أنهما تستطيعان أن تلعبا بنجاح مع الولايات المتحدة والصين كونهما من القادة الإقليميين. ويضعان ذلك رهانات كبيرة من بينها ورقة النفط، حيث قاوم البلدان ضغط واشنطن التي حضتتهما على زيادة الإنتاج والمساعدة في خفض الأسعار من دون جدوى.

كما أن للصين مصلحة كبيرة في أمن الخليج ولكن ليست لها القدرة (ولا الإرادة) لتعوض الولايات المتحدة الضامنة للأمن، وهو ما يترك أمر التفاوض الخليجي مع الولايات المتحدة مفتوحا بشأن المسائل الدفاعية رغم خطوات أميركية صامدة من خلال التلويح بنقل منظومات دفاعية وطائرات متطورة خارج الخليج كرد فعل على مسار تنويع الشركاء الذي اعتمدته الخليجيون واقتربا بهم أكثر من الصين والناتي بالنفس عن الموقف الأميركي تجاه التدخل الروسي في أوكرانيا.

وفي خطوة أكثر وضوحا، تسعى السعودية والإمارات إلى الحصول على عضوية بريكس، وهو التجمع الاقتصادي الذي أسسته الصين كنواة لنظام بديل عن قمة السبع التي تقودها الولايات المتحدة وتخدم هيمنتها.

ولا يضع الخليجيون أنفسهم في خدمة الصين ولا يحتمون بها بهذا التقارب، ولكن الهدف هو بناء علاقات خارجية، دبلوماسية واقتصادية، تجعل أمنهم ومصالحهم في مأمن من أي هزات أو قرارات أميركية مزاجية مظلما هو الحال مع إدارة جو بايدن الحالية، التي بدأت مدتها الرئاسية بمواقف مستفزة للخليجيين من دون مبررات واضحة سوى إظهار حاجتهم إليها.

المتحدة، مستبعدين أن تعيد إدارة بايدن عقارب الساعة إلى الوراء والقبول بدور قطري أكثر شمولية كما حصل في "الربيع العربي" حيث خاضت قطر سباقا مع الوقت لتوظيف الإسلاميين قبل أن تسقط تلك الورقة سريعا مع فشلهم في الحكم والاحتجاجات الشعبية ضدهم.

وبقيت قطر مع ذلك، وعلى عكس الإمارات والسعودية، حريصة على عدم إثارة غضب الولايات المتحدة أو الابتعاد عن السياسات الأميركية.

وأعلنت الإمارات انسحابها من القوة البحرية الموحدة التي تقودها الولايات المتحدة في الخليج، فيما كانت الخطوة الأحدث لرسم مسارها الخاص الذي يقوم على الناتي بالنفس عن معارك الآخرين، وحل مشكلة العلاقة مع إيران وفق مقاربة تقوم على تأمين مصالح الإمارات دون غيرها.

وتضم القوات البحرية الموحدة 38 دولة بقيادة أميرال أمريكي. وتشمل البلدان المشاركة قطر والمملكة العربية السعودية، وتحاول القوة درء الهجمات الإيرانية على السفن التجارية وتهريب الأسلحة والقرصنة.

وقالت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان نشرته وكالة أنباء الإمارات "نتيجة لتقييمنا المستمر للتعاون الأمني الفعال مع جميع الشركاء، انسحبت دولة الإمارات منذ شهرين من مشاركتها في القوة البحرية الموحدة".

وأكدت أن "دولة الإمارات تلتزم بالحوار السلمي والسبيل الدبلوماسية كوسائل لتعزيز الأهداف المشتركة والمتمتثلة في الأمن والاستقرار الإقليميين".

وجاء الانسحاب الإماراتي إثر استيلاء إيران مؤخرا على ناقلتين نفطيتين في مضيق هرمز. كانت إحدى الناقلات تنقل بين مينائين إماراتيين، دبي والفجيرة، حين تعرضت للهجوم. وعززت الهجمات الشكوك الإماراتية حول قدرة (و/أو استعداد) الولايات المتحدة لحماية الشحن البحري في الخليج.

وردت الولايات المتحدة على تحرك إيران بإعلان زيادة دوريات الحلفاء في المضيق لكنها لم ترسل سفنا أو أفرادا إضافيين إلى المنطقة.

ويرى جيمس دورسي الخبير في قضايا الشرق الأوسط أن السعودية، مثل الإمارات، تبدو على استعداد متزايد لمعارضة سياسات الولايات المتحدة. وقد قاومت الرياض ضغوط واشنطن عليها للاعتراف بإسرائيل. وتعتبر الولايات المتحدة التلويح السعودي مع إسرائيل حاسما لجهودها لتشكيل دفاع جوي إقليمي متكامل من شأنه أن يسمح لها بإعادة تنظيم التزامها الأمني تجاه الخليج.

وخلقت السعودية اختبرا حقيقيا لمواقف الولايات المتحدة تجاه المملكة بربط الاعتراف المحتمل بشروط، بما في ذلك الالتزام الدفاعي القوي

المصالحة الداخلية مكنت دول الخليج من التفرغ لتحديد مصالحها وتحالفاتها الخارجية. وفيما تعمل السعودية والإمارات على التأسيس لسياسة الناتي بالنفس وبناء العلاقات على قاعدة المصالح، تحافظ قطر على التحرك في ظل الولايات المتحدة.

● لندن - بعد مصالحة قمة العلا بالسعودية في يناير 2021، بدأت دول الخليج تتحرك عبر طرق منفصلة لتثبيت نفسها في خضم الصراع بين الدول الكبرى.

ومن المفارقات أن البلدان المناهضة للإسلاميين مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة قد مالت نحو استقلال أكبر عن الولايات المتحدة وتنويع شراكاتها بالاقتراب من روسيا والصين، في حين أصبحت قطر، التي يُنظر إليها منذ فترة طويلة على أنها ملاذ للإخوان المسلمين وغيرهم من الإسلاميين، تتقرب أكثر من واشنطن وتضعي لرضاها سواء في أفغانستان أو في ما يخص موضوع الغاز.

وقادت الإمارات منذ ذلك الحين دبلوماسية واقتصادية استمرت ثلاث سنوات ونصف السنة في محاولة لإلزام قطر بتغيير سياساتها وقطع علاقاتها مع جماعة الإخوان المسلمين وغيرهم من الجماعات الإسلامية المتشدة، إلى حين عقد قمة العلا التي أسست لمصالحة تتيح لكل بلد التحرك حسب مصالحه مع الحفاظ على الحد الأدنى من المشترك.

وقادت الإمارات منذ ذلك الحين الجهود لإعادة الرئيس السوري بشار الأسد إلى الحزن العربي، وتحسين العلاقات بين إيران وتركيا على قاعدة تفسير المشاكل والتفرغ لقضايا اقتصادية كبرى.

واستضافت المملكة العربية السعودية الشهر الماضي الأسد في القمة العربية التي عقدت في مدينة جدة، في خطوة قال مراقبون إنها كانت تنويعا لمساة عربية لإنهاء مخلفات "الربيع العربي" الذي قاد إلى انشقاقات وأزمات أضعفت الكثير من الدول خاصة تلك التي شهدت احتجاجات مثل مصر وتونس.

وعارضت الولايات المتحدة إعادة تاهيل الأسد وتعهدت بالإبقاء على عقوباتها على سوريا. وغادر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني القمة قبل كلمة الرئيس السوري، فيما بدا دعما للموقف الأميركي.

لكن الأهم أن الدوحة ترى في عودة دمشق إلى الجامعة العربية هزيمة لسياساتها ومواقفها، فهي قد دعمت المعارضة السورية، وما تزال تدافع عن إشراكها في الحل السياسي، وتدعم خطط تركيا في توطين اللاجئين السوريين في "المناطق المحررة"، أي التي تحكمها المعارضة بانتظار حل سياسي بينها وبين النظام.

وأكد الموقف المحترز من عودة الأسد إلى الجامعة العربية العلاقات



كرّس تجربته الأدبية والإعلامية في معارضة السلطة

عبد العالي رزاق

أجبره النظام الجزائري على الصمت بسبب قصيدة سياسية



● اللقاء مع بوتفليقة لم يمنع رزاق من الصدام مع النظام



● حضور إعلامي داخلي وخارجي رغم ضغوط السلطة

“اعتقد أن التحليل في الجزائر لا معنى له، لأنه من الصعب أن تبني تحليلاً صحيحاً إذا لم توفق معلوماتك ولم تكن مبنية على قواعد صحيحة. في الجزائر، ليس هناك انتظام في مواعيد الهيئة التنفيذية. مثلاً الذي يسمح لك ببناء تحليلات سليمة لإعطاء وجهة نظرنا.”

وذكر في هذا الخصوص “أقيم علاقات مع كل الناس من الضباط إلى رئيس الحزب إلى البواب ورجل الشارع. وفي بعض الأحيان المعلومات التي يقدمها لك البواب لا يقدمها لك الرسميون فقد أنجرت تحقيقاً حول المسيحيين بقيت أسبوعاً مع بواب الأبرشية.”

ويكشف “عندما ذهبت إلى مدينة بشار سالت الوالي والرسميين من يصطاد في محافظتهم الحيوانات والطيور النادرة، كلهم أنكروا وجود الظاهرة أصلاً لكن وبالصدفة نزلت لأشرب قهوة في منطقة (واكدة)، هناك التقيت بناس بسطاء سألتهم فقدموا لي كل المعلومات عن وزير دفاع في دولة خليجية يأتي للاصطياد هناك.”

أخذت مواقف الرجل منحى ناقداً ومعارضاً للسلطة منذ توجهها إلى الحكم المفتوح للرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، بعد رفع الحاجز الدستوري العام 2009، فظل كاتباً ومناضلاً سياسياً، حاضراً بمواقفه وأفكاره في مختلف المنابر الإعلامية، وكان أحد الناشطين الميدانيين في فاعل المعارضة السياسية التي ظهرت آنذاك على غرار تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، ومع اندلاع احتجاجات الحراك الشعبي تصدر المظاهرات والوقفات الاحتجاجية في النهار، ويطل على الجمهور عبر الشاشات والإذاعات الدولية في المساء، بعد أن حُظر عليه ذلك في الإعلام الداخلي.

رزاق «النظرة الأمنية إلى الشاعر لا تختلف عن نظرة الأسرة والمجتمع وهي نظرة استخفاف واحتقار حيث يعتبر الفن بجميع أشكاله إساءة إلى العائلة»

تخلق علاقة بين الشاعر وفنه وانتجت لنا بلاطوهات التلفزيون شعراء البلاط.” مهدت تجربة الشعر المتعثرة عند رزاق لتجربة أخرى ميزت مسيرته، وهي المقال السياسي على نقات مختلف المنابر الإعلامية المحلية والعربية، خاصة الصحف الورقية والمجلات. كما ألف العديد من الكتب، كـ”جمهورية العسكر في الوطن العربي”، و”الأحزاب السياسية في الجزائر.. خلفيات وحقائق”، و”المهنة صحفي محترف: قوانين الإعلام وأخلاقيات الصحافة في 22 دولة عربية”، و”فرعون الهكسوس شيشناق في القرآن والإنجيل والثورة.. من مصحف فاطمة والنبي خالد إلى القرآن البربري”، فضلاً عن “الانقلابات العسكرية والاعتقالات السياسية في الجزائر.. من بشير شيهاني إلى القائد صالح: أفاق الدولة المدنية.”

صداع في رأس السلطة

لعل الكتاب الأخير هو الذي صنع صداع السلطة، وجلب المتاعب للرجل في آخر العمر، ولذلك لم ير النور إلى حد الآن، ورغم ذلك نفى الرجل أن يكون اعتقاله العام 2021 بسبب ذلك الكتاب، رغم ما يتضمنه من الغام ما يزال بعضها في خانة أسرار الدولة. لم تكن السلطة في حاجة إلى تعكير أكبر للمناخ السياسي، بإثارة الشكوك حول وفاة قائد أركان الجيش السابق الجنرال أحمد قايد صالح، قياساً ما للأمر من ثقل وتأخير في تركيبة التوازنات ودوائر النفوذ داخل أعلى وأقوى مؤسسة في البلاد، ولذلك لم تسمح بصدر المؤلف المذكور، خاصة وأن مسألة الاعتقالات والتصفيات الجسدية بين رموز النخب الحاكمة تمثل واحد من “التابوهات” المحرمة على التداول أو الخوض فيها.

وللمقال السياسي عن الراحل رزاق، ميزة خاصة تجمع فيه بين المعلومة والقرعة من أجل موقف وليس لتأييد أو معارضة وجهة نظر. وقال بشأنه “أنا لا أكتب المقال السياسي، لكن أسرب معلومات عبر المقال. في البداية، فكرت في أن أكتب عن الكتب التي أقرأها لكن نسبة القراءة ربما لن تتجاوز بضع عشرات لأن الناس تحب قراءة ما

يعنيها بالمرة الأولى وما يرتبط بواقعا فلجأت إلى المقال الذي أحاول من خلاله تقديم معلومات للقارئ.” يقول رزاق

بتغيير أبدا، رغم خفوت صوت الشاعر لديه، واهتمامه بالشأن السياسي.” وأضاف “كان يدعوني لإلقاء محاضرات في تجربة كتابة المقال والافتتاحية، بمعهد علوم الإعلام والاتصال، وكان أحياناً ينتقدني بحد، غير أن مواقفه مني لم تفسد شيئاً من علاقتنا التي لا تتأثر بالظروف، وعندما تلقى يضحك ويقول لي: في السياسة عليك أن تتحمل الضرب.”

مما رواه الراحل حول انقطاعه عن تجربة الشعر في تصريح له مع صحيفة محلية، قوله “أصدرت أول ديوان في 1977 ‘الحب في درجة الصفر’ ثم ‘أطفال بورسعيد يهاجرون إلى أول ماي’، وقدمته إلى المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع التي رفضته دون إعطاء مبررات.” وقال “خلال هذه الفترة صادفت وجود الناقد المصري المعروف غالي شكري في الجزائر الذي قرأ الديوان فاقترح عليّ أن أتركه معه قصد نشره، وبعد شهر صدر عن دار الأفاق في بيروت مع مقدمة خاصة به.”

وأضاف “في ‘هموم مواطن يدعى عبدالعال’، انتقلت إلى كتابة القصيدة الحديثة، والتي كان هدفها وصف حالة عيش المواطن الجزائري حيث تصورت أن الدم الجزائري يتروّل يهزّب إلى الخارج.” وكشف أن القصيدة “صودرت وتم استنطاق في وزارة الدفاع، وعندما صدر الديوان استدعيت من طرف أجهزة الأمن وتم توثيق استنطاقي بالكاميرا وتعاملوا معي كأنني خارج عن القانون، وطلبوا مني توقيع محضر الاستنطاق وبتضمن وثيقة تعهد بعدم العودة إلى كتابة الشعر، ووقعت الوثيقة.” وتابع “أذكر أنني قلت كلمة أثارت استياء أعضاء اللجنة، حيث قلت: إذا أردنا أن نعرف الشعر فاقول إن الشعر هو نحن والشعر هو الذي يمارس علينا، وفي جمع الحالات خرجت بنتيجة هي أن النظرة الأمنية إلى الشاعر لا تختلف عن نظرة الأسرة والمجتمع وهي نظرة استخفاف واحتقار حيث يعتبر الفن بجميع أشكاله إساءة إلى العائلة.”

ضريبة الكتابة الملتهمة

خلص الشاعر الراحل إلى أنه “إذا أردنا تغيير هذه النظرة فيجب إدخال الشعر إلى العائلة. قديماً كان الشاب إذا أحب فتاة أهداها قصيدة. لهذا كانت تلك المجتمعات تتمتع بذوق رفيع. وعندما نقل الشعر إلى المسابقات فقد قيمته لأنه فقد تلك الخصوصية التي

طرف مصالح الأمن في ثمانينات القرن الماضي، وللرجل ثلاثة دواوين شعرية: “هموم مواطن يدعى عبدالعال”، و”الحب في درجة الصفر”، و”أطفال بورسعيد يهاجرون إلى أول ماي”، و”الحسن بن الصباح.” وشغل رزاق منصب رئيس الجمعية الجزائرية لأدب الطفل، كما كان عضواً في اتحاد الكتاب الجزائريين ومسؤولاً فيه، وممثل الجزائر في العديد من المهرجانات الدولية.

دفاع عن الحراك

اشتهر رزاق، الأستاذ المتقاعد من الجامعة، بدفاعه المستميت عن الحراك الشعبي الذي انطلق في 22 فبراير 2019، وكلفته مواقفه الجريئة الاعتقال في يونيو 2021، قبل أن يتم إطلاق سراحه، لكنه ظل محاصراً في مختلف المنابر الإعلامية المحلية، غير أنه لم يكن يتوانى في التعبير عن مواقفه وعن مطالب الشارع الجزائري في مختلف المنابر العربية والدولية، وذلك ظل مصدر صداع حقيقي للسلطة.

وقال في شأنه سياسي معارض للسلطة إن “الجزائر فقدت رجلاً أكاديمياً من الطراز العالي، وشخصية استثنائية في مهنتها وفي أخلاقها، والتزامه بالتواضع وباليساطة كجامعي متفان، جعله يكون في معسكر النضال، رغم الصعوبات التي واجهها والترهيب الذي كان ضحية له، لقد ظل شجاعاً ومخلصاً ومؤثراً، وإن مداخلته وحضوره الإعلامي أضافا مادة جوهرية ومضمونا دسما في النقاشات.”

أما الكاتب والإعلامي أحميدة العياشي، فقد قال فيه “ظل يحمل ثمره معه حيث حل، ولم يتوقف عن الكتابة في الجزائر الوطنية والمجلات العربية، أغلبها كانت صحفية وذات توجه سياسي سجال.” وأضاف “كتب رزاق عن النضال بواسطة الصحافة طوال فترة التسعينات، وكان عكس معظم الكتاب والمثقفين الذين صمتوا أو هاجروا إلى أوروبا أو الخليج، فلقد راسل الجرائد العربية الكبرى، وقدم عدة تقارير صحفية وجارات عن الوضع الأمني في الجزائر.” وفي تدوينة للوزير السابق والكاتب عز الدين ميهوبي، ذكر فيها، “عبد العالي الذي تعرفت عليه قبل أربعين عاماً، لم

صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - قضى عبدالعالي رزاق عمره وفيما لمبادئ وأفكاره، وظل وفيما حياة الجزائريين البسطاء، فقيماً غير الكثير من الرفاق نهجهم واختاروا البلاط خدمة لمصالحهم الضيقة، ظل الرجل متردداً على الأماكن العامة والأسواق، ليس لقضاء حاجياته، وإنما لملازمة نبض الشارع وتغييرات المجتمع، خاصة فيما يتعلق بالفجوة المتفاقمة بين الشعب والنظام السياسي، وجاءت فرصة الحراك الشعبي لتثبت الرجل في خندق التغيير وظل متمسكاً بموقفه، بينما اختار الآخرون التلون بما أملتته الضرورات المتسارعة.

ترك رحيل الأكاديمي والإعلامي عبدالعالي رزاق فراغاً كبيراً في المشهد الإعلامي والأكاديمي، ولدى أنصار التغيير السياسي، الذين فقدوا صوتاً وموقفاً ثابتاً غرست جذوره منذ عقود، لما بزغ الرجل في مجال القصيدة السياسية الناقدة للنظام، وامتدت إلى آخر أيام عمره، فرغم الحصار إلا أنه ظل غير متردد في الإدلاء بدلوه في الشأن المحلي والعربي متى أتحت له الفرصة.

بكته جموع الصحافيين والأساتذة الذين تكونوا على يديه، والنخب التي احتكت أو عرفته عن قرب، فكان الفقد المحزن للمجتمع الجزائري، خاصة أولئك الذين كانوا يجدون فيه صوتهم الصادق من أجل جزائر يتطلعون إليها، بعيداً عن تراكمات عقود الفشل والخيبة، خاصة وهو الذي ظل على تماس بحياتهم البسيطة وطموحاتهم المشروعة.

عبد العالي رزاق، الأستاذ المتقاعد من الجامعة، اشتهر بدفاعه المستميت عن الحراك الشعبي الذي انطلق في 22 فبراير 2019، وكلفته مواقفه الجريئة الاعتقال في يونيو 2021

وصف رزاق، منذ شبابه بـ“فارس الكلمة الحرة”، ففي بدايات إبداعاته الشعرية الجريئة الناقدة للسلطة في سبعينيات القرن الماضي وثمانينات، اصطدم بالرقيب الرسمي الذي أجبره على التخلي عن نظم الشعر، لأن كلماته أزجعت رجالاً السلطة. وكلفته قصيدة “هموم مواطن يدعى عبدالعال” الاستنطاق والمساءلة من



شاعر ومترجم وروائي غير مولع بالسياحة

سامر أبو هوش

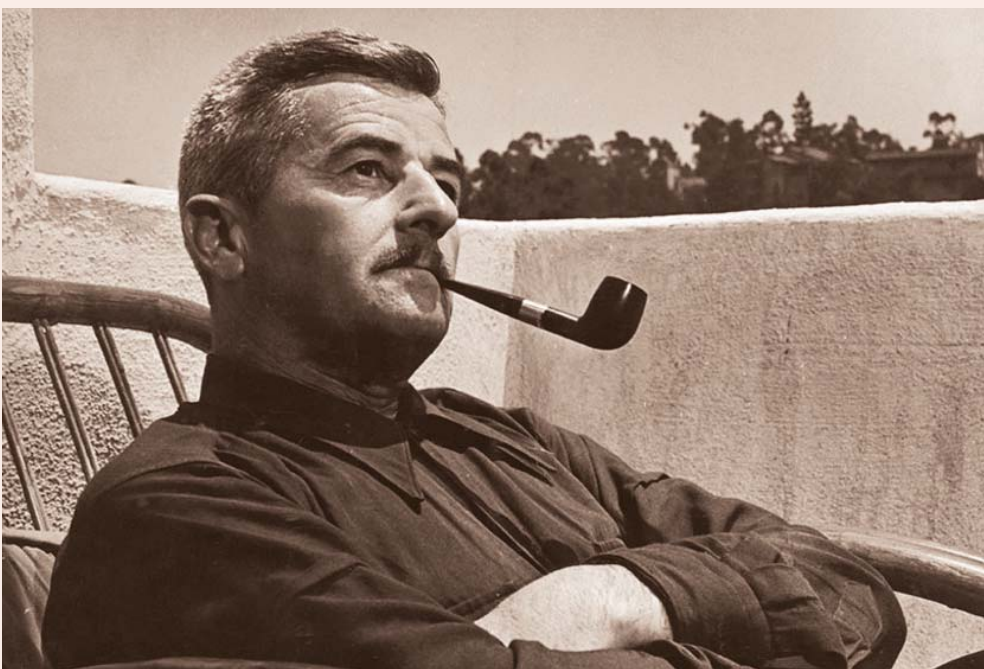
يترجم خطواته في المدن الكبرى ويروي حكاياته في القصائد



● مشروع مهم في الترجمة



● يركب جملة مثل مهندس يخطط لبناء عمارة



● **قصص الأميركي وليم فوكنر متأثرة أبوهواش في الترجمة عندما ترجمه اعتقد أنه لا يوجد من بعده أي عمل صعب**

ما، في صحراء ما/ 'ويلي' / فوكنر
يكف عن الكحول والإبر/ يحطم طائرته
في السماء/ تاركا في عيون الرعاة
والقديسين/ ضحكة أخيرة ساخرة.

أبوهواش يجمع في شعره بين
ما هو ذهني مفكر فيه، وما هو
واقعي يعاش باعتباره تجربة
بصرية

يصنع أبوهواش مشاهد مسرحية تبدو كما لو أنها مستقلة عن الكتب التي أعجب بها، غير أنها في الحقيقة ليست كذلك. فهي مشاهد يمتزج من خلالها الحياتي بالثقافي.

فليس المطلوب من الشاعر أن
يتخلّى عن ثقافته من أجل أن ينطق
لسانه غفويا بالنسبة لهذا الشاعر
ليست الحياة مسرعا للمشاعر الفالطة.
ذلك لأن نيات الرعاة في الحقول
الخشراء لا تنبره بقدر ما ينبره
مشهد المدينة الحديثة بخلاء مبانيها
وشوارعها وساحاتها وحدائقها.
يقف سامر ابو هاشم في مقدمة
جيل شعري طليعي غادر المعادلات
الشعرية التي شكلت إطارا للمحادثة
الشعرية العربية.

لا أعتقد أن الشاعر يكثر كثيرا بالتوصيف النقدي الذي يمكن أن ينسب إلى مرحلة ما بعد الحداثة وهو كذلك. غير أن ما هو مؤكد أن سامر أبوهاش بكل إنجازاته هو ظاهرة شعرية تشير إلى وقوع تحول كبير في الشعرية العربية.

النوع يختبر الهذيان أسلحته وتعرض الحواس إلى الخلطة.

ولأن الشاعر مولع بالوصف فإن حكايته تحضر بروح الكلمات المتقاطعة التي تحتاج إلى مساهرة تنعم بالتأمل. فما تقرأه يمكن أن تراه. وما تسمعه يمكن أن تلمسه. وبالرغم من الذهنية العالية التي تستند إليها خصوص الشاعر غير أنها لا تخفي حسية.

فهو يرغب من خلال أشعاره في أن ينضم ويتوقف ويلمس إضافة إلى قدرة نصوصه على ممارسة تمارين في البصر والسمع.

هذا شاعر يحلم بأن لا يترك حاسة من حواسه من غير أن يستعملها في القبض على الحالة الشعرية التي تحيط به وتخرقه كما لو أنه مجالها الحيوي.

مشاهد من عالم جديد

”في مكان ما، في صحراء ما،
لا تصل الحافلة/ المنتصرون
يعانون من نهاية الحكاية/
بينما يذهب المهزومون إلى
حكاية أخرى/ يهزمون فيها
منتصرين آخرين/

في مكان ما، في
مقهى ما، تهطل
الشمس قاسية
عبر الواجبة/
ليس أمامنا
سوى كوب الماء
البارد/ وفكرة
نرسمها دوائر
على الطاولة/
الدوائر تستمر
بعندا/ في أصابع
أخرى/ في مكان

لدماعه/ أو لأن عبلة السريدن لا تؤدى
الطوبى للسنانة/ أو لأن معدته.. لكن
بالتاكيد ثمة سوء فهاهم كبير/ بين
لسانة ودماعه وعبلة السريدن وبيني/
لأنني أكاد لا أصدق خيبة أمه/ والأسوأ
أنني، أخذا بجميع الاعتبارات/ أو باقل
الاعتبارات/ أكاد لا أصدق/ أن ما يجنم
على قديمي/ مجرد قط/ يلبس في هذه
الساعة/ عبلة سريدن متخيلة..

يجمع أبوهواش في شعره بين
ما هو ذهني فمكر فيه، وما هو واقعي
يعاض باعتباره تجربة بشرية. وهو ما
يغض المتخيل على المسافة التي تفصل
بين السلام والكتابة. في حالة من ذلك



الزمن الذي يتخذ مع أبوهواش طابعا
مرتجلا تولد من خلاله قيم جمالية
جديدة.

المترجم يبحث عن خطئه

ولد سامر أبو هوش في صيدا جنوب لبنان عام 1972. درس الصحافة في الجامعة اللبنانية وتخرج عام 1996. أصدر كتابه الشعري الأول "الحياة تطبع في نيويورك" عام 1997. وكان منذ عام 1991 قد بدأ بنشر أشعاره في الصحف والمجلات اللبنانية. عام 2005 أصدر روايته الأولى "عبد العشاق".

أصدر أبوهاش أكثر من عشرة كتب شعرية، من بينها "تذكر فالتنيا" و"داريو جاز برلين" و"سوف أقتلك أيها الموت". عام 2020 صدر كتابه "الاطلال" وهو آخر كتبه الشعرية.

وفي مجال الرواية أصدر أبوهاش روايتين هما "عيد العشاق" و"السعادة أو سلسلة انفجارات هزت العاصمة".

أما في مجال الترجمة فقد قضى تسع سنوات في ترجمة الشعر الأميركي وكانت الحصيلة 15 كتابا أبرز شعراء أميركا المعاصرين.

إضافة إلى ذلك فقد قام بترجمة العديد من الروايات من بينها "على الطريق" لجاك كيروك. غير أن ماثرته في الترجمة تكمن في ترجمته لقصص الأميركي وليام فوكنر.

يقول عن تلك التجربة — المغامرة — "عندما ترجمت فوكنر اعتقدت أنه لا يوجد من بعده أي عمل صعب، لكنني عندما اكتشفت كارلين روبنسون وجدتها صعبة جداً. أهم شيء — أنني دائماً اضع الخطأ أمام أعيني واحتمالات الخطأ كثيرة. فهناك أخطاء مرئية وأخرى غير مرئية وهي التي تحتاج مني أن أقرأ مرة واثنين من أجل التأكد من معرفتي بالخطأ وكيف لي أن أمسكه، أضل لي حلاً".

في ظل ما يقوله أبوهواش هل
تحدثت عن النوع أو الكم؟ ترجم
أبوهواش كثيرا غير أن كل من قرأ
ترجماته فغيرها من طراز راق. وكما
اعتقد فإن ذلك يعود إلى مزاج شعري
يبرز بالغة في مواقع، تتلخص بسعة
بالمفردات ومعرفة عميقة في معانيها
الخفية، في شعره لا تكف اللغة عن
المعان بالرغم من أنها تمتحن قدرتها
على التعبير عن موضوعات يومية، يمر
بها الشاعر ويعيشها في حياة يبدو كما
لو أنه برافقها.

"الفكرة هي أنني
 لا أعرف هذا القط
 الذي يلحس
 الآن قدمي/
 كانها عليه
 سردين فارغة/
 وبطريقة ما
 تصلني خيبة
 أمهه/ لأن
 لسانه لا يؤدي
 المطلوب

والروائي. تلك هي فكرة حياته. فهو يترجم ما فاتته من مفردات العيش التي النقطها من حياة ارتجلها لتكون بمثابة نزهة بين المدن. فهو شاعر بصري. يمد أصابعه إلى الصور التي شكلت سيرته المرتبكة ليلتقط خيوط سعادته أو وهم تلك السعادة.

يترجم خطواته في المدن الكبرى
ويروي حكاياته ولكن على طريقة
الشعراء الرحالة. يقول لك "لقد عشت"
كما لو أنه في نهاية عمره. يكتب سيرته
وهو يضحك. تشغله الفكاهة السوداء
من غير أن يلتفت إلى مرح ماضيه.
أوهواش شاعر مدبني معاصر،

بكل ما تنعنه
الصفقات من
دلالات. فهو
يركب جملة مثل
مهندس يخطط
لبناء عمارة
معاصرة.
صوره
مستلهمة
من موقف
مضاد للعاطفة
المسترخية على

تراث من الصور
الجاهزة.
لذلك تخترع
جملة إيقاعا
سريعا يقبل
عليه القارئ
كما لو أنه
يركض.
كل قصيدة منه
هي "مارفون
شعري". جمهرة
من اللقطات
التي تكفي
الواحدة منها
لتأمل ساعات.

غير أن الشاعر وهو
غزير الإنتاج لا
يلتفت إلى ما
تأخر منها.
سباق مع

فاروق يوسف
كاتب عراقي

”ليس هكذا تصنع البينزا“،
أو سلسلة انفجارات هزت العاصمة،
”تحية الرجل المحترم“، ”سيليبي أخيرة
مع عالم يحضر“، ”نزل مضاء بإفطاط
بييض“، ”عبد العشاق“، شعر غني
الأمثال أدبية يشكل مضمونها فهو
المنجم الذي يستخرج منه مفرداتها التي
تجتمع بين الآلم والسخرية
لدى سامر أبوهاش ما يفكر فيه
وهو يقول ”كيف أفهمهم هذه المعادلة
السطوة: أنا

شخص غير مولع
بالسياحة. هناك
البشر الذين
يحبون الجبال
والوديان
والواحات
والأبنية
التاريخية،
وهناك من
لا تثير فيهم
هذه الأشياء أي
شعور. ربما كان
موقفاً "أيدولوجياً"
من قبلي، أنا الذي
التقيت بشباب المدينة
الحديثة، بتشابكاتها
وعلاقاتها وإحباطاتها
ومخالباتها، ولا
يعينني كثيراً مشهد
أنت عمة
الآلاف السنين".

سامر
أبو هاش هو شاعر
قبل أن يكون مترجما
وورواثيا. ولكنه في
شعره لا يخفي
المترحم



متى نقول عن شخص ما إنه عاجز عن الكتابة



الكتابة مغامرة أولا

مهجوسة بهمّ عظيم، أما ما هو الهمّ العظيم؟ إنه الهم الوجودي، والهم الوجودي أن يتوحد الشخص بالهم الكلي توحدا يمنح الذات سعادة الشعور بالمعنى، تحررت من اللا مبالاة بالعالم وانخرطت معنى الوجود في العالم. أن تجد معنالك في فاعلية حرة مساهمة في صناعة الوجود كما يجب أن يكون، يعني أنك وجدت مبررا لمعنى وجودك الآن. إنك وقد تحررت من اللا مبالاة بالعالم وانخرطت في الهم الكلي، خبرت لذّة السير على طريق الحرية ومنتعة أن يكون لك ولو حجر صغير في بنائك العظيم. الهم الكلي يصبح هما فرديا ويرتفع حزنك إلى أعلى درجات السمو على عذابات وماسي بشر لا تعرفهم. الكاتب المبدع هنا، وهو مندرج بالهم الكلي، تنتصر ذاتيته، لأن اندراجه حر ولم يحمله أحد عليه. وهذا أول انتصار يحققه المتمرد على الوجود المألوف. بقي أن نقول: بأن جل العاجزين عن الكتابة عاجزون عن القراءة أيضا، بل هم قراء عدوانيون تجاه الكتابة المغامرة.

فالعاجز عن الكتابة يتحصن بالمعايير المألوفة للكتابة، ومستبد به من قبل هذا الطاغية أو ذاك من طغاة الكتابة العبقريّة. ولكي ينتقم من عجزه عن الكتابة يظهر ولاءه المطلق للمستبد الخاضع له، ويقيس على كتابته كتابة المبدعين المغامرين.

فالكثابتة الجديدة المجددة غالبا ما تواجه من قبل العجزة بنوع من الرفض، وحجّتهم المقارنة مع القديم. لقد عاش أبو تمام هذه التجربة في عصره مع العجزة، كما عاش نيتشة، ماثي الدنيا وشاغل الناس الآن، هذه التجربة. أجل: إن العاجزين عن الكتابة عاجزون عن القراءة.

وهؤلاء أسماء لا تبلى، واستمرار أثرهم لا ينقطع غالبا، فما زالت النخبة العربية الأدبية تعود إلى المعريّ باحثة عما وراء نصوصه، وحملة شهادة الدكتوراه، بفضل رسائل عن المعري، لا يحصون، وقس على ذلك المتنبي، وابن رشد، وما شابههم من العبقريات.

ولا يحسن أحد من القراء الكرام أن اتساع الجمهور المعجب بكاتب من هؤلاء الكتاب من شيوخ الدين بعامّة الذين يكررون قولاً مكرراً لمئات السنين، أو كتاب التراث الذين أزيهروا في مرحلة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي. والنوع الأخير من عجز الكتابة هو الذي يمكن تسميته بالكتابة الإملائية، وهذه الكتابة المباشرة التي تملئها الأحداث على الكاتب، فينقلها دون إحداث أي أثر فيها، وغالبا ما يكون بعض كتاب القصص والروايات نماذج واضحة لمثل هذه الكتابة الإملائية، وهو ما أطلقنا عليهم في مقال سابق كتاب السوالف.

دعونا من الكتابة – اللغو بكل أنواعها المنتشرة الآن في تويتر وفيسبوك أو المواقع الإلكترونية الأخرى، والتي هي نماذج عن العجز عن الكتابة لدى بعض الكتاب.

الكتابة المغامرة كتابة قليلة، بالقياس لما يكتب، وليس من العقلانية في شيء أن نطلب من جميع الكتاب أن يكونوا مغامرين، وأية ذلك أن الأسوياء من الناس يُشكّلون الأكثرية، فيما هناك أقليتان لا سويّتان: المبدعون من جهة، والحمقى من جهة ثانية، وعليه فإن الأسوياء هم كتاب التسلية والتناصيون، وراصدو الأحداث والمعقون.

فيما المغامرون من الكتاب هم كتاب الفكرة في إهابها الأدبي أو الفلسفي،

الكتابة حتى رحيله. وعندما سالتهم "لماذا لا تكتب؟"، أجاب "لن أكتب"، طبعاً لم يقتنعني جواب كهذا، فالكتابة هاجس داخلي لا يستطيع أن يبقى مأسورا في عقل صامت.

وقس على ذلك حال الأستاذ الجامعي والصديق نايف بلوز، فقد كان هذا الأستاذ القدير جدا أيضا ذا قدرة شفاهية عجيبة على عرض الأفكار وإنجاب القناعة بآرائه، فضلا عن معرفته الواسعة والعقيدة بتاريخ الفلسفة ومشكلاتها، وهذا يعني أن توافر المعرفة والإطلاع والقدرة التفسيرية على عرض الأفكار لا تنتج قدرة على الكتابة، أو إن أنتجت الكتابة في مرحلة لا يعني أن يستمر صاحبها، فقد يصيب الكاتب عقم لاحق.

وهناك نمط من العجز عن الكتابة هو الكتابة التي لا قيمة معرفية أو جمالية لها، وهي كتابة غالبا ما تكون نوعا من التقييش من هنا وهناك، وعرض نصوص في كتاب، أو الانتكاء عليها لإنتاج كتاب مليء بالإحالات التي ما أنزل الله بها من سلطان، والمنتمون إلى هذا النمط يعانون من شهوة الحضور عبر الكتابة ويمارسونها دون أن تتوافر لديهم العدة الضرورية: المعرفة والموهبة، وهؤلاء جمع كثير.

وهناك العجز عن الكتابة الذي يظهر في صورة الانتكاء على نصوص الآخرين والقيام بعملية عرض ونقد وشجار دون إضافة أي فكرة مضيئة أو إعطاء مفهوم وتوسيع دلالاته أو إعطائه دلالة جديدة. ويؤكد الطابع السجالي والشجاري هؤلاء إلى شهرتهم لدى الجمهور العام المولع عادة بالمعارك بمعزل عن وجاهتها.

إن الصنف الأوسع من جنس العجز عن الكتابة هو الكتابة التي ينشغل

والقارئ أن يفهما مقصوده، سواء جاء الكلام نصا جماليا أدبيا أو جاء نصا فكريا أو نصا علميا.

والكلام بعامّة، سواء كان مكتوبا أو منطوقا، ولئن لا يعلم على أنواع أربعة: أولا كلام مألوف معروف مكرور، ومعناه مباشر. وهو الكلام الضروري للحياة العملية، ولا يحتاج إلى تأويل وتامل. وهو الكلام الذي عليه أكثر الخلق، يتكون من الجمل المفيدة الإخبارية، وأفعال الأمر. وهذا الكلام ما تواضع عليه الناس. فالجو بارد، والحرارة مرتفعة، وأغلق الباب، وما هذا الشيء وما سرعه إلى آخره. هذا النوع من الكلام المنطوق، قد يكتب في رواية، أو في قصة قصيرة، أو في مقالة صحفية. ولكن هذا المكتوب بمفرده ليس كتابة إلا إذا جاء في سياق نص روائي. ثانيا كلام المتعة ذو القيمة الجمالية المعرفية. وهو كلام الأدب في كل صنوفه المعروفة. وهو كلام المبدعين وصناعة هذا الكلام وقف على قلة قليلة من المبدعين. وجمهور هذا الكلام قليل جدا. ومثل هذا النوع من الكلام يمكن في اقترابه من المألوف والمعروف والمكرور والمباشر.

ثالثا الكلام القول الخالي من المعنى. لأن كل كلام قول وليس كل قول كلاما. فالكلام حصرا ما له معنى. أما القول فما له معنى وما ليس له معنى.

والقول الخالي من المعنى غياب التطبيق بين ما في الأذهان وما في الأعيان.

وينتمي الخطاب السياسي والأيدولوجي العلني في الدول الاستبدادية وجماعاتها إلى هذا الصنف من القول. وهو كلام ممنوج لا قيمة عملية ومعرفية له.

رابعا الكلام المعنى غير المعروف وغير المألوف وغير المكرور. وهو كلام العلوم والفكر والفلسفة. وهذا الكلام يحتاج إلى تأمل ونظر وقراءة وتأويل وتفسير. وهو كلام تعافه العوام. لأن وعيها بالمألوف لا يقدر على فهم الجديد. يساعدنا هذا التحديد للكلام على تصنيف الخطابات كلها.

فالخطاب الطبي، مثلا، ينتمي بالضرورة إلى الكلام المفيد ذي المعنى غير المألوف، حتى ولو أثبتت التجربة خطأ بعض الأحكام الطبية. لأن الخطأ الطبي ليست مقصودا، فالحقيقة الطبية – البيولوجية حقيقة علمية متطورة متغيرة وفق جهود المجمع الطبي العلمي. وهو خطاب يسعى لمطابقة ما في الأذهان مع ما في الأعيان. لا ينفي هذا التحديد المجرد من الكلام التداخل والاختلاط بينها رغم الاختلاف.

نستطيع أن نتحدث عن صور العجز عن الكتابة عند عدد كبير ممن يُظن بهم أنهم قادرون عليها، فلقد وُصف أستاذ الفلسفة الجامعي القدير جدا، وصاحب أحد أهم الرسائل الفلسفية التي نال بموجبيها درجة الدكتوراه من سويسرا بديم الكسم بأنه الفيلسوف الصامت، ولا أحد يدرى كيف يمكن وصف المرء بفيلسوف إذا كان صامتا، فهو ما خلا رسالة الدكتوراه هذه وبعض المقالات النادرة، انقطع عن



ما من أحد يستطيع أن يجيب عن السؤال بدقة: من أين تأتي للشخص موهبة الكتابة؟ أقصد الكتابة بوصفها إبداعا. والكتابة بوصفها إبداعا هي نوع من التعبير عن الذكاء العقلي والعاطفي العالي الذي توافرت له شروط أسرية واجتماعية وتعليمية، لكنّ قولاً كهذا عام جدا لا يجيب عن سؤال مصدر الموهبة في الكتابة الإبداعية.

ماذا يعني العجز عن الكتابة بوصفها إبداعا؟ متى نقول عن شخص ما إنه عاجز عن الكتابة؟ الإنسان العادي ليس موضوع السؤال. فالعادي يكتب ولكن لا قبل له بالكتابة، فليس كل ما هو مكتوب كتابة. العاجز عن الكتابة هو شخص من شأنه أن يكون كاتباً بسبب انتمائه إلى عالم الكتابة، ولم يستطع أن يكتب، وإن كتب فإن ما كتبه لا ينتمي إلى عالم الكتابة.

دعوني أعرف الكتابة بأنها كلام مسطور غير معروف وغير مكرور وغير مألوف. ويتمتع بقيمة معرفية وجمالية. فكل صنوف الأدب والفكر والفلسفة كلام مسطور. ولهذا يظهر العجز عن الكتابة في الكلام المكتوب.

ولما كانت الكتابة كلاما مسطورا بالمعنى الذي أشرت إليه سابقا، فهناك ضرورة للجواب عن سؤال ما الكلام. إن الجواب عن سؤال ما الكلام؟ جواب عن السؤال ما الكتابة؟ بل لا يمكن فض فكرة العجز عن الكتابة دون الجواب عن سؤال: ما الكلام؟



العجز عن الكتابة عدة أصناف أبرزها الكتابة التي ينشغل أصحابها باليومي المبتذل والتي لا يتجاوز عمرها اليوم

يميز الثعالبى في كتابه "فقه اللغة" بين القول والكلام، فالقول يمكن أن يكون قولاً ذا معنى أو قولاً بلا معنى، فقولنا الدكاتورية مدمرة للأوطان قول ذو معنى، أما قولنا الحجر كائن حي فهو قول بلا معنى خارج البلاغة الأدبية. فيما الكلام قول يفيد المعنى. ونحن نضيف: بأن الكتابة إما أن تكون قولاً أو كلاماً، وفي كل أحوال الكتابة من النادر أن يُكتب نص خال من المعنى، فكل النصوص المكتوبة يجب أن تنطوي على معنى، ولكن هناك فرقاً بين المعنى الوليد الجديد غير المهجود، والمعاني المكررة المبتذلة. والمعاني إما أن تكون واضحة، أو أن تكون غامضة. لكن الغموض في النص لا يعني خلو النص من المعنى، بل يعني أن المعنى ثاو وراء النص. أما النص الخالي من المعنى فهو قولنا الحجر كائن حي. والمعنى كلام مفيد يستطيع السامع

هل يمكن بناء تاريخ فعلي للإنجاز الأدبي العربي المعاصر

في المجتمعات العربية والانذفاع إلى قبول ما تقوله الصحافة والإعلام وأخذه على محمل الحقيقة. في ظل هذا الواقع الأدبي المصطنع المزيف الذي يستند فيه الكاتب إلى ماضيه الغابر وتسوق أعماله الهابطة فقيرة الفكر والخيال بالعودة المتكررة إلى هذا الماضي، هل يمكن بناء تاريخ فعلي للإنجاز الأدبي العربي المعاصر لا يكون فيه للإشاعة والمحابة والتعاطف مع الكبير، سنا ومنزلة أدبية، الدور الأساس في التقييم وتعظيم الأدوار أو التقليل من شأنها؟

لعل الجواب يكون: لا، إلى أن تتغير طرائق حكمنا على الإنجاز بغض النظر عن سن صاحبه أو مكانته الاجتماعية أو انتمائه السياسي أو تمكنه من الوصول إلى آلة الإعلام المهيمنة في هذا العصر. ولعل ذلك يتطلب، من بين أشياء أخرى، تنامي حس النقد والانتقاد وخفوت ظاهرة المجاملة التي تأكل أيا منا الحاضرة وتهدد مستقبلنا كذلك.

عندنا؛ الكاتب في بلاد العرب يصدر عملا أول مميزا يعيش عليه طوال عمره. لكنه، رغم فشله في إنجاز عمل بحجم العمل الأول، يواصل الكتابة ودفع ما يكتبه إلى دور النشر دون أن يخطر في باله التوقف لحظة واحدة وسؤال نفسه عن مستوى ما يكتبه بالقياس لعمله الأول على الأقل.

إن الكاتب العربي يواصل الكتابة لا بغرض تطوير النوع، أو تطوير إبداعه، بل بقصد الحفاظ على حضوره الشخصي، وربما حضوره الفيزيائي عندما يصدر على الإنكار من نشر صوره في الصحف والمجلات أو يحرص على إسماع صوته للقرّاء من خلال أثر الإذاعة أو الإطّلال على الجمهور عبر الشاشة. يساعده على ذلك تواطؤ الإعلام والمؤسسة الأدبية، ممثلة بالجامعة والنقاد ودور النشر التي تسعى في أحيان كثيرة إلى تلميع المواهب الصغيرة أو إدامة حضور بعض الكتاب الذين نضبت مواهبهم وقل محصولهم الإبداعي.

كما يعزز حضور هذا الكاتب، الذي توقف عن الإبداع في إطار النوع الأدبي الذي ينتج فيه، ضعف الحس النقدي

عندما تكف تلك الكتب عن إثارة النقاش، والنقد الإيجابي، حولها في الصحف ووسائل الإعلام المختلفة.

الكاتب العربي يواصل الكتابة لا بغرض تطوير النوع، أو تطوير إبداعه، بل بقصد الحفاظ على حضوره الشخصي

ورغم الدور الترويجي الذي تقوم به دور النشر أحيانا فإن الكاتب الأصيل يعرف أنه قد توقف عن الإبداع وانحسبت مخيلته، وصار لزاما عليه أن يجدد عالمه الإبداعي أو يتوقف. كما أن المؤسسة الأدبية – الإعلامية في البلدان التي تعد الثقافة فيها جزءا أساسيا من الحياة اليومية للبشر، تلعب دورا حقيقيا في قياس عملية تطور المبدعين وارتفاع مستوى إنتاجهم أو انخفاضه. هذه هي الحكاية عندهم، فهل هي كذلك

وأشكال تعبيرهم عن الأفكار والتجارب التي ينوون نقلها إلى القراء. روائيون ينتقلون إلى كتابة الشعر، وشعراء ينتقلون إلى كتابة الرواية، وشعراء أو روائيون يبدؤون في تقليد سيرهم الذاتية أو عوالمهم الداخلية على نار أشكال مبتكرة من الكتابة.

تلك بعض الطرق التي يحتال بها الكاتب على الرتبة والتركاز والدوران في حلقة مفرغة من الإعادة المملة للكلمات والأفكار نفسها. البديل هو التوقف عن الكتابة، أو الانتحار كما فعل عدد من الكتاب الذين اصطدموا بحائط اللغة، بتعبير يوسف الخال عندما توقف عن إصدار مجلة "شعر".

وهذا يعني أن الكتابة هي نوع من العيش الذي يتوقف بتوقفها، مما يفرض على المشتغلين بهذه المهنة المتعبة أن يفكروا على الدوام بتجديد ذواتهم وحققنا لا بالأفكار الجديدة فقط، بل بأشكال مبتكرة وطرائق مبدعة لأمعة للتعبير عن هذه الأفكار.

يعرف الكاتب أن خياله نضب، وقدرته على تحريك مشاعر القراء قد ضعفت، عبر تناقص مبيعات كتبه، أو

نهاية الدرب في النوع الكتابي الذي مارس الإنتاج فيه طوال فترة زمنية، طالت أو قصرت.

وفي العادة يغيّر الكتاب الأنواع التعبيرية التي يمارسونها بحثا عن أفاق أوسع للإبداع وعن مسارب غير مطروقة في تجاربهم لكي يجددوا شباب لغتهم



يتوقف الكاتب عن الكتابة عندما ينشر أن مخزونه الإبداعي نضب، أو أنه استهلك موضوعاته ووصل إلى



الكاتب لا يعترف بنضوب خياله (لوحة للفنان عبداللطيف الصمودي)

الباحث والكاتب العراقي خزعل الماجدي: الإسلاميون، اليوم، أكثر توراثية من اليهود أنفسهم

على العرب أن يفتحوا ملفات الماضي القوي ويضعوه موضع نقاش



لا بد من الشك كطريقة للوصول إلى اليقين

خزعل الماجدي

أكاديمي وباحث في علوم وتاريخ الأديان والحضارات والأساطير، كاتب مسرحي وشاعر. حاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ القديم من معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا عام 1996. عمل في الإذاعة والتلفزيون والمجلات والصحف العراقية واتصاد الأدباء والكتاب ودائرة السينما والمسرح بين الأعوام 1973 – 1998 ثم عمل أستاذا جامعيا في جامعة درنة في ليبيا (1998 – 2003).

وفي هولندا، حاضر في جامعة لايدن وعمل في عدد من الجامعات العربية المفتوحة في أوروبا، أصدر 107 من الكتب. وترجمت له كتب ونصوص باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والرومانية والفارسية والكردية. تناولت كتبه حقول الحضارات والأديان والميثولوجيا، وكان تركيزه منصبا على التاريخ القديم وعلى العلوم التي تناولت هذه الحقول. وكتب في الاستشراق وتاريخ الفن والأدب.

وفي حقل التاريخ والميثولوجيا والأديان القديمة له 26 كتابا، أولها "سفر سومر" (1990)، وآخرها "الأنباط: التاريخ والميثولوجيا والفنون" (2012). أما في حقل النظرية الشعرية فله كتابان: الأول "العقل الشعري الخالص والمحيط الناطق"، والثاني "العقل الشعري العملي والظاهر والباطن".

سبق لخزعل الماجدي أن أصدر نحو عشرين مسرحية، عُرض بعضها في العراق وعدد من الدول العربية وفرنسا، منها: عزلة في الكريستال، حفلة الماس، هاملت بلا هاملت، قمر من دم، قيامة شهرزاد، نزول عشتار إلى ملجأ العامرية، سيدرا، موسيقى صفراء، حارسات الريحان، ونصب الحرية. وفي حقل الشعر له أكثر من عشرة دواوين صدرت ابتداء من عام 1980، وأعاد إصدارها في الأعمال الكاملة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في سبع مجلدات. وله كتاب نظري شامل عن الشعر بعنوان "العقل الشعري".

له أكثر من فئتين محاضرة فكرية وثقافية عامة في أوروبا وكندا وميشيغان والعالم العربي في السنوات العشر الأخيرة، بعضها مسجل ومتاح في قناته الخاصة في اليوتيوب.

■ **الماجدي:** هو قرار صنعه دهاقنة الأديان وصدروه لنا من الماضي، وقد رشخته النخب الخائنة والمجتمعات الراضية به، حصل هذا قبل ظهور المناهج العلمية في حقل التاريخ والأديان، وقد أن الألوان لإعادة النظر فيه وعرض النتائج المترتبة على ذلك.

هو قرار مسكوت عنه لأنه نابع من الخوف المقدس وتدعمه حجج الحفاظ على الدين والعقيدة والأمة وغيرها، بينما العكس هو الصحيح والذي يكمن في أن الإيمان سيكون أفضل وأقوى لو أنه بُني على أساس العلم والمعرفة الصحيحة.

■ **العرب:** أريد أن أسألك حول الملوك العشرة السومريين الذين قارنت بينهم وبين الآباء البطارقة التوراتيين، قبل الطوفان، ما دلالات ذلك فيما يتعلق بطبيعة الميثولوجيا التوراتية كسرديّة قومية للعبانيين؟

■ **الماجدي:** التوراة تجع بالأساطير التاريخية، وقد كُتبت في أزاح الستار عنها علماء غربيون أذنان، وما قمت به هو تطبيق لمنهج علمي، وقد ساهمت هذه الفرضية في خلخلة العقول السلفية وإعادة فتح ملفات الماضي القوي ووضع موضع النقاش. الإسلاميون، اليوم، أكثر توراثية من اليهود أنفسهم، فقد تخلت المجتمعات اليهودية الحديثة عن هذه السرديات وساهم بعض علمائها في وضع سردية آثارية واقعية، لكن كهنة الأديان لا يقبلون بذلك لأن الأمر سيضع الأديان الإبراهيمية كلها في حرج كبير.

وأنا أرى العكس في ذلك حين أسلط الضوء على المصادر الأقدم لمقولات وسرديات توراثية، وهو ما سيجعلنا في موضع فك الاشتباك والتداخل، ويضعنا في طريق الفهم العلمي السليم، وهو ما أشرت إليه في جوابي السابق حول وضع الإيمان على أسس سليمة وليس على أسس أخرى.

الأديان التوحيدية الباطنية، ولذلك لا بد من ربط الأحداث والمعتقدات التي ظهرت فيه بدقة علمية صحيحة. موضع الخطأ في هذا المجال هو أننا اعتبرنا العصر الهلنستي مدغما ومنسجما مع العصر الهليني الإغريقي، لكن الحقيقة تقول إنه عصر آخر يختلف في تكوينه والياته لأنه حاصل جمع الثقافتين الهلينية والشرقية، بينما العصر الإغريقي هو عصر غربي قديم حصل في بلاد اليونان فقط.

■ **العرب:** "المرويات الدينية" تتحدث عن أحداث تاريخية دون أي دليل أثري واحد تم العثور عليه واكتشافه، هل يعني هذا أن الكثير مما ورد في الكتب الدينية أو ما يعرض على أنه مقدس قد يكون مجرد خرافة أو وهم وهذا يفتح باب التشكيك لدى الكثيرين؟

■ **الماجدي:** لا بد من الشك كطريقة للوصول إلى اليقين، ودون هذا سنقع داخل دائرة عقائديا في ترسيخ سرديات وهمية خاطئة. لو أننا وضعنا المرويات المقدسة في مكانها الديني الصحيح كنصوص للاعتبار والعظة وليس كحقائق مطلقة لوصلنا إلى نتائج صحيحة، لكن المشكلة تكمن دائما في نظرتنا للنصوص المقدسة على أنها نصوص في العلوم الطبيعية والإنسانية، وهو ما فتح علينا فكرة الإعجاز العلمي فيها وهي ليست كذلك.

ملفات الماضي

■ **العرب:** ماذا عن الوضع المزري لفرع علم الأديان في جامعاتنا العربية وهل تعتقد أن هناك قرارا ما يمنع تدريس أبحاث فيها؟ وما هي طبيعة هذا القرار أو التعيم على دراسات علم تاريخ الأديان؟ هل هو قرار ديني أم قرار سياسي؟ وهل هو قرار حكومة أم قرار مجتمع؟

■ **العرب:** هل حدث وأن سيطرت عليك فكرة ما أو نص تأثرت به مما يدخل بشكل لاواع في عملك البحثي؟

■ **الماجدي:** هذا وارد، لكن مراجعته مطلوبة، ولا بد من تنظيف بحثنا من أخطاء كهذه، لكنني لا بد من أن أنوه عن عدم وقوعي في شرك كهذه لأنني، منذ تلك التي تضع الحقائق بطريقة علمية صحيحة.

مرويات التاريخ والدين

■ **العرب:** أين يكمن الخلل فيما وصلنا إليه عربيا. ما هي الأسباب في رأيك؟

■ **الماجدي:** الخلل كبير جداً، ويمكن في استسلامنا للمرويات التاريخية والمقدسة والتي يجب أن يعاد النظر فيها. والأسباب واضحة وتكمن في تأخرنا في هذا المجال بسبب هيمنة الخطاب الديني على العلوم الإنسانية التي كان من المفترض أن تكون نوعية متخلصة من أخطاء كهذه.

■ **العرب:** "العصر الهلنستي من وجهة نظري هو أهم عصور التاريخ الجديدة بالبحث، ففرط ما أهمل وما جرت عليه من تشويهات"، هذا ما قلته في كتابك "الحلقة المفقودة بين أديان التعدد والتوحيد". نحتاج إلى توضيح أكبر منك؟

■ **الماجدي:** هو عصر في غاية الأهمية لأنه كان حاضنة لظهور الأديان التوحيدية الظاهرية، وكذلك

شغل الباحث والكاتب العراقي خزعل الماجدي الساحة الثقافية العربية بما يقدمه من مقاربات وبحوث تاريخية خاصة فيما يتعلق بتاريخ الأديان والأنثروبولوجيا، التي أفاد منها في شعره ومسرحه الذي يطرح قضايا عميقة يقاربها بدقة منتصرا للحقيقة على حساب الزيف والوهم، متحدئا بلغة الباحث العارف والمشكك والطامح إلى الحقيقة التي يكرهها العامة. هذا التوجه جعل من الماجدي شخصية ثقافية جدلية، إذ ليس من السهل التشكيك في الأطروحات المغلوطة التي تقادمت وابتعد عنها الشك حتى فسدت وتغولت، وهذا ما يواجهه الماجدي بشجاعة. "العرب" كان لها هذا الحوار معه حول أهم القضايا التي يطرحها في كتاباته.

التضيق العلمي وجدنا أنفسنا في مامن من الأخطاء الشائعة.

■ **العرب:** الاجتهاد في التعامل مع النص الديني (المقدس) هل هو من حق فئة بعينها أو حق متاح للجميع؟

■ **الماجدي:** لا شك أنه من حق العلماء الأكاديميين الذين يعتمدون على الحقائق الأثرية بدقة علمية صحيحة. ولكن إذا أراد شخص من خارج الأكاديميين التعامل معه فله الحق في ذلك بشرط أن يطبق معايير البحث العلمي الأكاديمية المعتمدة.

■ **العرب:** اتباع منهج معين لنقد الفكر السائد هل هو معيب أو ينقص من قدرة الباحث؟

■ **الماجدي:** ليست كل المناهج صالحة للنقص العلمي، والمهم هو التخلص من تلك التي تتحيز بالمشاعر والعواطف الشخصية والأيدولوجية، واللجوء إلى تلك التي تضع الحقائق بطريقة علمية صحيحة.

يجب كبح المشاعر والأفكار المؤدجلة والانفتاح على الطرق المعتدلة المتوازنة من المناهج والأفكار التي تجعل من الطريق معيذا لكشف الحقائق.

■ **العرب:** كيف ترى إعادة إنتاج فكر بعينه أو مرحلة تاريخية؟

■ **الماجدي:** عن طريق الوسائل العلمية، ويمكن اعتماد التمهيد العقلي في مناقشة الأمور وفق طريقة الباحث الصحيحة ولأجل لاغير ذلك، بدأ عصر العلوم الإنسانية المضبوطة وفق منهاج علمية رصينة ولا مجال للتراجع عنها لأنها تزداد دقة كلما من الزمن، ومن العبث العودة إلى السوراء، لقد سبقتنا الشعوب المتحضرة في هذا المجال ويجب اللحاق بها قبل أن يفوتنا الزمن.

■ **العرب:** ما هي الملفات التي يجب علينا فتحها فيما يخص الأديان والبحث في أصلها؟

■ **الماجدي:** جميع الأديان يمكن معالجتها عن طريق مناهج علم الأديان وتاريخ الأديان، والمهم هو تحديد المقدس وعدم جعله متحكما في المعالجة، أن الألوان لوضع سرديات علمية في هذا المجال وانتهى زمن السرديات المؤدجلة والتمحيضة.

محمد القذافي مسعود
كاتب ليبي

■ **نال الأكاديمي والباحث في علوم وتاريخ الأديان والحضارات والأساطير العراقي خزعل الماجدي شهرة واسعة من خلال تصديده الجريء للكثير من الأطروحات الخاطئة أو الضعيفة أو المزيفة التي تغزو تاريخ الشعوب العربية، الذي فيه الكثير من الخلط والإضافات والحجب والتزييف، خاصة إذا تعلق الأمر بما هو ديني. وقدم الماجدي أطروحاته لا في الكتب فحسب بل وفي محاضراته التي ينقلها على قناته على يوتيوب وفي مساهماته المنشورة في منابر مختلفة، ما جعل آراءه تصل إلى شريحة واسعة ترى فيها فرصة للشك ومواصلة البحث عن الحقائق دون مواربة أو خوف أو اجترار، وهو ما تحتاجه الشعوب العربية اليوم للخروج من دائرة التقديس والتعصب والانفتاح أكثر على العالم والتغيرات التي لا تتوقف.**

طريقة الباحث

■ **العرب:** كيف يمكن الفصل بين التاريخي والمقدس في النصوص وهل يمكن ذلك فعلا؟

■ **الماجدي:** نعم يمكننا ذلك، عن طريق اعتمادنا على الآثار والتحقق من المرويات سواء كانت مقدسة أو تاريخية أو ملفقة، المهم أن نتحاشى المبالغات المقدسة لأنها تباليغ وتروي الحوادث بطريقة خاصة بها، ونتحاشى المرويات التاريخية بطريقة غير دقيقة والتي تميل إلى المبالغة والفخر.

لو وضعنا المرويات المقدسة في مكانها الديني الصحيح كنصوص للاعتبار والعظة لا كحقائق مطلقة لوصلنا إلى نتائج صحيحة

أصبح الفصل بين التاريخي/الاثاري والمقدس بديهية من بديهيات البحث العلمي ومن لا يتبعه فهو واقع لا محالة في خطأ أكاديمي قاتل سيقلل من الثقة بطروحاته وأفكاره.

المختبر العلمي ليس في مجاملة أو مخالطة مع أمور حوله، وكلما ازداد



المرويات الدينية تشتبك مع الأساطير

الفنانة التونسية شهرزاد الفقيه تتمرد على المألوف لتنقذ الطبيعة

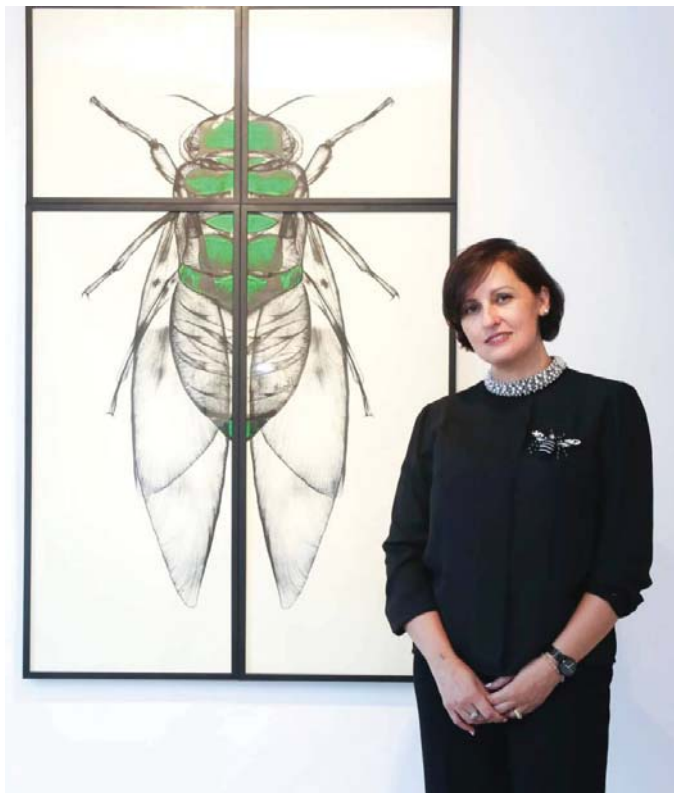
الحشرات ثورة في الذائقة البصرية للفنان والمتلقي على حد السواء



لوحات مفعمة بشاعرية الانطباع



إنصاف لكانات جميلة



رسامة منحازة إلى الطبيعة

والظل بطريقة عفوية تارة وقصدية تارة أخرى، تعطي للمنجزات التشكيلية أبعادا تعبيرية متنوعة، موزقة في ذلك خامات متنوعة في تكوين أعمالها شكل فضاء لوني متعدد الكثافة.

وما يلفت النظر أيضا في أعمال الفقيه هو ذهابها إلى تقطيع اللوحة إلى جزأين أو ثلاثة أجزاء وأحيانا أكثر من عمل "متعدد الأطر يخلق كل إطار صورته، في شكل واحد وكأنه شبك يطل على الآخر" يأخذنا إلى عالم جديد صنعت من خلاله الفقيه مسارا مختلفا عن كل من سبقها وجايلها، عالم كان ينتظر عقلا مبدعا يمنحه معنى وحضورا.

**بصبر المحارب ودقة العارف
بالفن تخوض شهرزاد
الفقيه معركتها التشكيلية
من أجل تجاوز التعبير
النمطي للواقع**

يمثل الخط أحد أهم العناصر التشكيلية المكونة للتشكيلية الفنية للوحات الفقيه، فيظهر مرة في شكل مسترسل وسريع منتقل في فضاء اللوحة حرا من كل ضوابط مكانية وزمانية، تتبعه العين في غفلة منها فتسرح حيث أراد لها أن تصل في رحلة بصرية، عفوية، متناسقة ومحكمة تذكرنا بعوالم الرسام العالمي مارك شغال ومناخاته السحرية الخيالية المثيرة للذائقة. ثم يظهر مرة أخرى في شكل أقل حركة وانسيابية في أماكن مغايرة حيث يلعب فيها الخط دور تحديد شكل اللون والحجم وتخرج لنا الأشكال في مظهر يلفه السكون والرهبة، كما ساهم أيضا في إظهار تلك التفاصيل الصغيرة لتربية الحشرة من خلال رسم حدودها بشكل جلي أكثر لنتمكن نحن المتلقين من مشاهدة التوليفات التركيبية الأنثوية لها.

كما اعتمدت الرسامة خلال معرضها هذا توظيف تقنية الكولاج (التصديق) باستحياء، فهو يظهر بين حين وآخر ليدعم التنوع الأسلوبى للفنانة.

في النهاية يمكننا الإقرار بحقيقة لا مفر منها كون الرسامة شهرزاد الفقيه وانطلاقا من شغفها وافتانها بالطبيعة نجحت في خلق مسار فني يشي بجمالية ساحرة وهادئة، مشرع فني يرفع الحجاب عن المسكوت عنه ويجعل من الطبيعة تعويذة وعاما يستحق الاكتشاف من جديد.

من تفاصيل الحشرة المرسومة بدقة، إنها عملية ولادة أخذت كامل وقتها لتتشكل.

شعور قلق غريب

هنا نتفق على أن مصدر التمرد لدى الفقيه لم يات عبر وسائط معقدة ورمزية بقدر ما أنتجت الصورة المباشرة الجلية، فكيف للعادي أن يتحول إلى فعل تمرد؟ كلنا نعلم أن العمل الفني أساسا هو عملية إعادة إنتاج مستمرة لما تهديه لنا الطبيعة وعلى هذا الفهم سارت الفقيه، إلا أن ما يميزها فعلا هو أنها رفضت أن تظل أسيرة أسلوب تصويري رائج من حيث الموضوع، فهي لم تتلصق في السير بعيدا إلى دواخل الطبيعة لتلتقط عينها أصغر كائناتها وأجملها.

قبلها لم أكن من محبي الحشرات أو أعيرها لحظة تأمل بل إنها ارتبطت في مخيلنا بكونها الحيوان الأكثر إزعاجا لنا، الآن فقط اختلف الأمر برمته بعد مشاهدة حشرات الفقيه وهي تعرض وتحتل جدران قاعة العرض بكامل أناقتها البهية، مشاعرة متضاربة تجاه أعمالها تتراوح بين الانجذاب والدهشة، إعجاب بشاعرية هذا الانطباع الجديد ودهشة من جهل سابق بجمالية هذا العالم السعري الصغير، فكيف لم ننتبه قبلها إلى التنوع اللوني الكامن فيها، مخلوقات مشبعة بجمالية قادرة على تحويل محيطها إلى فضاء مضيء.

هنا نستطيع القول إن طرافة المنجز المتمرد على الذائقة كانت سببا آخر لنشهد نحن المستقبلين لفنها صراعا مع ذواتنا، صراعا مفتوحا على إعادة بناء فكر جمالي آخر فتتمرد معها في تهكم داخلي ضد جميع معتقداتنا السابقة، فهذه اللوحات الشاعرية التي نراها استطاعت وفي غفلة منا أن تنحت شعورا قلقا غريبا، إنها حبكة فنية تشكيلية ملهمة.

مسار فني دقيق

في الأخير لا يجب أن نهمل التركيز على دراسة مكونات العمل الداخلي من لون وخط، ولأن تصوير الطبيعة يفرض على الرسام أحيانا التقيد ببعض قوانينها وعدم الخروج عن دائرتها فهي قادرة على أن تمد بكل ما يحتاجه من أدوات معرفية فنية وتقنية إذ حافظت الكائنات الحشرية في أغلب منجزات الفقيه على واقعية ألوانها الجذابة، فلا يمكن أن تغريك ألوان أخرى غير ألوانها الأصلية التي تختزن مساقط الضوء

يمكن للفن أن يغير وجهات نظرنا جذريا وأن يعدّل من رؤانا إلى العالم وبالتالي يعدّل من وعينا الفردي أو الجماعي، هذا ما استفادت منه الرسامة التونسية شهرزاد الفقيه التي توجهت بلوحاتها وألوانها وخطوطها إلى إعادة تمثيل الطبيعة من جديد، دون أن تحرفها إلى مسار رمزي أو إيحائي، كل ذلك لتبرئة الكائنات الأكثر تأثيرا في البيئة الحشرات من نظرة الإنسان الخاطئة والظالمة في أحيان كثيرة.

البيئي من خلال اشتغالها الطريف على "الحشرات" بمعرضها الأخير insectum (حشرات).

بحث جمالي

جاء معرض الفقيه ليعلن معاهدة صلح بين الإنسان والأرض والطبيعة، مشبعا بدعوات صريحة لتقويم سلوك البشر تجاه بيئتهم، لوحات مقروءة بتفاصيلها وأسرارها تعكس رؤية تشكيلية مسعاها مخاطبة الوجدان والوعي في آن واحد.

ثلاث سنوات من البحث والتدقيق، بحوث خطية وميدانية بينهما كان يُسبّد عالم فني مبهج. بصبر المحارب ودقة العارف بالفن تخوض شهرزاد الفقيه معركتها التشكيلية من أجل تجاوز التعبير النمطي للواقع لتؤسس لواقع مرئي مغاير قائم على المكاشفة وإعادة التأسيس لكشف بصري يفند نمطية الاعتقاد والتعالى القائم حول هذه الحشرات وتعرية الخصائص اللونية والشكلية، لبناء رؤية فنية هدفها تبيان بهاء هذه "الكائنات"، التي يمكننا أن نطلق عليها صفة الغرابة الواقعية المقلقة على حد عبارة الطبيب النفسي الألماني إرنست جينتنس.

خاضت الفنانة أعمالها متسلحة بالبحث، هذا البحث الذي أضفى على فنها معنى الطرافة والدهشة، معها تساعدا بعفوية "هل يمكن للعادي أن يثير فينا القلق والاضطراب"، أن تنتقل معه "العادي" من المنعة والاحتفاء إلى مساعلة وفك أسرارها للولوج إلى المغزى الحقيقي لهذا المعرض فهو وإن بدا للوهلة الأولى لا يختلف كثيرا عن الصور الفوتوغرافية المشهدة، إلا أن ذلك لم يكن سوى انطباع عابر لتحل محله ملكة التفكير والتأويل.

إنها رحلة تشكيلية خيوطها وعناصرها المتشابهة تشعرك بالفضول المتواطئ معها لتشكيل جمال غامض مختلف بين لون ولون وبين خط وآخر، تلاعبت فيها الرسامة بانطباعاتنا المتراجحة بين الدهشة والذهول، بين القبول والصد، بين الطرافة والجد، بين الشجاعة والدقة في المعالجة.

بدأت التشكيلية التونسية شهرزاد الفقيه مخامرتها الفنية "عالم الحشرات" محاولة أن تنزع التمثيل السلبي للحشرات في أذهاننا لتحولها إلى مادة جمالية تشكيلية نعي من خلالها العالم من زاوية أخرى، تحملنا الفقيه في هذه الرحلة إلى تتبع أثر البهاء الكامن في تفاصيل هذه الكائنات "العادية".

الفقيه رسامة متحيزة بكلها ضد القراءات المألوفة للطبيعة، التفتت حولها فرأت فراشة هنا وذبابه هناك ودعسوقة تشق طريقها بصبر بين الأعشاب، من هنا بدأت رحلة بحثها التي توجهت بلوحات تحمل تمردا لطيفا.

إن اشتغالات الفقيه الفنية المنصبة على دراسة عالم الحشرات مثلت ثورة في الذائقة البصرية للفنان والمتلقي على حد السواء، أن نرى قاعة عرض تتلون بالوان الطبيعة وكائنات داخل محمية غابية في أفريقيا، وميض ضوء يأخذنا معه إلى أقصى الفن والاختلاف، هذا ما يمكننا أن نطلق عليه التمرد اللطيف.

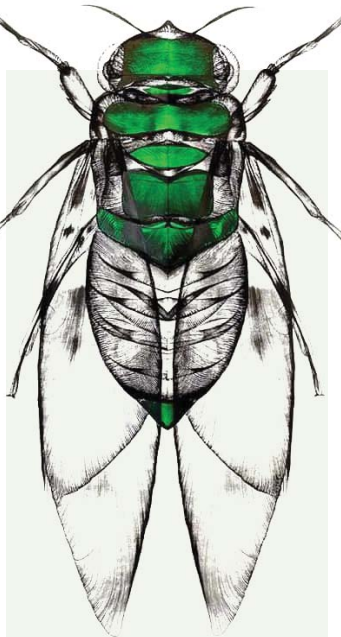
لم تحاول الفقيه أبدا الذهاب صوب الصورة الرمزية المتسمة بالإبهاء والغموض بل كانت صوتا للصورة الواقعية من حيث الشكل واللون وكأنها تقول لا فائدة من الخيال أمام الطبيعة، كاشفة صورا ومشاهد سريّة تنقل لنا ما تراه كاميرا العين



سامي عمامي
كاتب تونسي

"إذا كنت سأعني مثل شخص آخر فلا داعي للغناء مطلقا" هذا ما قالته يوما مغنية الجاز الأمريكية بيلي هوليدي، وهذا ما أمنت به الرسامة التونسية شهرزاد الفقيه أيضا، فالفن هو تلك البيئة التي يمكن أن ينمو فيها الاختلاف والتفرد، أن تتجاوز المتناقضات جنبا إلى جنب ويتسع فيها الخيال إلى أبعد المسافات، أو لعله ذلك التمرد اللطيف على الواقع لتحويله إلى صور مشبعة بالنضارة والحياة ومفعمة بالدلالات التعبيرية الجمالية.

بتطابق كل ما أسلفنا ذكره تماما مع الفلسفة الجمالية للفقيه، تجربة فريدة خارج أي حركة أو تيار، رسامة امتلكت عينا ذكية لتلتقط سر الطبيعة في لوحة، فالطبيعة مصدر إلهامها المستمر، ارتأت من خلالها خوض معترك إبداعي وإنساني قصد إعادة تشييد وبناء علاقة جديدة مع محيطنا



**لوحات تنزع التمثيل السلبي
للحشرات في أذهاننا لتحولها
إلى مادة جمالية تشكيلية
نعي من خلالها العالم من
زاوية أخرى**



الذكاء الاصطناعي يخوض غمار الحروب

أنظمة وبرامج حاسوبية لتدمير البشرية وأخرى لإنقاذ المدنيين وتحذيرهم



القول الفصل يعود إلى صناع القرار

في التخطيط العسكري الدقيق واتخاذ القرارات الإستراتيجية التي قد تقلل من الخطر الذي يحصد بالجنود وتحمي حياتهم.

وللذكاء الاصطناعي القدرة على تطوير النظم المتقدمة لمراقبة الحدود والمحافظة على الأمن العام، من خلال تحليل الصور والفيديوهات الملتقطة من كاميرات المراقبة وتحديد الكائنات والأشخاص والأنشطة المشبوهة، كما يمكن تطبيق تقنيات التعرف على الوجوه والأشكال والقيام بالتصنيف التلقائي للأنماط لتحقيق هذا الهدف.

وباستطاعته أيضا تحليل سلوك الأفراد والمجموعات للكشف عن الأنماط غير الطبيعية أو المشتبه فيها، ويتم ذلك من خلال مراقبة المعلومات مثل حركة الجسم ونمط المشي والتفاعلات الاجتماعية، مما يمكن من تحديد الأنشطة المشبوهة والتهديدات الأمنية.

ويبقى الذكاء الاصطناعي أداة طيعة في يد البشرية توظفها في إشعال حروب مدمرة أو في إنشاء برمجيات تساهم في الحد من إزهاق الأرواح وإنقاذ الضحايا.

بالنسبة إلى مجتمعنا، نحتاج إلى أن نفهم فهما واضحا تماما مدى التأثير العميق الذي سيطلق سبيل الحرب.

ورغم أن الذكاء الاصطناعي لا ينقذ البشرية مباشرة من الحروب، إذ أنه ليس هو العامل الحاسم في الوقاية من الحروب أو وقفها، فإنه يمكن أن يساهم في تقليل الأضرار والحد من الخسائر البشرية في حالة وقوع الحروب، وذلك من خلال التنبؤ ومنظومات الإنذار المبكر، حيث يمكنه تحليل البيانات والمعلومات من مصادر متعددة للتنبؤ بالأحداث المحتملة وتوفير إنذار مبكر للتهديدات الأمنية، وهذا يمكن الحكومات والجهات المعنية بالأمن من اتخاذ إجراءات وقائية للحد من الأضرار المادية والبشرية.

ويمكن للذكاء الاصطناعي أيضا تحليل البيانات والمعلومات لتوجيه القوات العسكرية بشكل أكثر فاعلية ودقة، ويساعد ذلك في تجنب العمليات العسكرية العشوائية التي قد تتسبب في خسائر بشرية فادحة، وبالتالي يحمي الأرواح، كما يمكنه توفير معلومات دقيقة حول التهديدات المحتملة، وهذا يساعد

شعور الروس بفشلهم في الحرب من خلال مجموعة كبيرة من الصور الزائفة والروايات المفبركة والعمليات الافتراضية من إنتاج الذكاء الاصطناعي.

وسوف يكون الذكاء الاصطناعي مفيدا للغاية في الأنشطة الدفاعية في الحرب. وبقية الذكاء الاصطناعي بتحليل أنماط الصيانة، واقتراح الصيانة الوقائية، وتفكيك سلاسل الإمداد القتالية، وتوفير النصح اللوجستي الفوري، ستكون لدى القادة ميزة كبيرة للغاية عن الخصوم الذين تخلفوا في سباق تطوير هذه الأدوات ونشرها.

وأخيرا يقول ستافريدس إن القدرة على استخدام الذكاء الاصطناعي في القيام بهجمات مضادة قد تكون أخطر سماته؛ فمع مواصلة الجيوش عملياتها القتالية ولوجستياتها وتحديد أهدافها وتنشيط مخابراتها وكل مظاهر الحرب الحديثة التي تعتبر شبكة الإنترنت عمودها الفقري، ستكون القدرة على اقتحام الشبكات الإلكترونية للعدو أمرا حيويا. وحتى ونحن نبحث مسالة المكاسب الهائلة للذكاء الاصطناعي

عن الاستهداف، وأن يوفر لصناع القرار خارطة طريق لاستخدام الأسلحة الدقيقة في أضعف نقاط السلسلة اللوجستية للعدو.

ويستطيع الذكاء الاصطناعي أيضا أن يوفر القدرة على التحكم في مواجهة أسراب ضخمة من الطائرات دون طيار في تشكيلات هجومية متزامنة. ويمكن توجيه هذا النوع من الضغط الميكانيكي الذي يحقق نتائج مميتة بواسطة طائرات مسيرة منخفضة التكاليف تغمر الدفاعات الجوية.

ويقول ستافريدس إنه يمكن أن يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في توجيه المسيرات الحربية، كما يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي أداة قوية في الحرب النفسية والمعلوماتية. فمن الممكن أن يتسبب تزييف مقاطع فيديو -تهدف إلى استعراض تأثيرات قتال معينة- في ردود فعل خاطئة من جانب قيوات العدو. ولنتذكر صورة البنتاغون وهو يحترق، والتي أربكت الأسواق في مختلف الأسبوع الماضي مع انتشارها في مختلف أنحاء العالم. ويمكن لأوكرانيا أن تزيد

تنزايذ التساؤلات حول مخاطر الذكاء الاصطناعي رغم الاعتراف بمزاياه في خدمة البشرية، وخاصة ما تعلق منها بالاقتصاد والصحة والتعليم. ويتكهن البعض بأن يصبح أغلب البشر عاطلين عن العمل في مجالات عديدة والبعض الآخر يزداد رعبا من دور البرمجيات الجديدة في إزهاق أرواح الناس في الحروب رغم أن ذلك مرتبط بقرار الإنسان نفسه.

والشأن - يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعب دورا مهما في مجال الحروب والدفاع، إذ يمكن استخدامه في تطوير وتحسين أنظمة الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية ويتضمن ذلك الطائرات دون طيار المسلحة، والروبوتات القتالية، ويمكن استخدام تقنيات التعلم العميق والتعلم الآلي لاكتشاف أنماط واتجاهات مختلفة وتوفير معلومات حاسمة لاتخاذ القرارات الإستراتيجية.

يقول الأدميرال المتقاعد بالبحرية الأميركية جيمس ستافريدس إن الذكاء الاصطناعي أصبح فجة في كل مكان، فنحن غارقون في الأفكار حول كيف يمكننا استغلال الذكاء الاصطناعي بصورة منتجة، ابتداء من الزراعة وصولا إلى تغير المناخ، ومن الهندسة إلى وضع البرمجيات. وبالمثل هناك الكثير من الملاحظات التي تحذر من استخدام الذكاء الاصطناعي في السيطرة على المجتمعات

واللحظة في ظل الذكاء الاصطناعي؟ ويتساءل ستافريدس، وهو الآن عميد كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية في جامعة تافتس، كيف سيغير الذكاء الاصطناعي الحرب تماما؟

أولا وقبل كل شيء، سيكون الذكاء الاصطناعي أداة قوية في أيدي صانعي القرار على أرض المعركة على كل المستويات. ويتذكر المرء بدقة قيام طراد تابع للبحرية الأميركية بإسقاط طائرة تجارية إيرانية عن طريق الخطأ عام 1988، حيث قدر ضابط العمليات التكتيكية في مركز المعلومات القتالية عن طريق الخطأ أن الطائرة هي طائرة عسكرية إيرانية معادية. وراح ضحية الحادث نحو 300 من المدنيين. ولو كان هناك مستشار ذكاء اصطناعي في ذلك الوقت، قادر على تحليل الملايين من نقاط البيانات ومقارنة صورة الرادار بعدد غير محدد من السيناريوهات المماثلة، لكان من المؤكد تقريبا أنه سيتم تحديد الطائرة على أنها مدنية. فالذكاء الاصطناعي يمكن أن يحد من إزهاق الأرواح دون قصد. وبوسع الذكاء الاصطناعي تقديم معلومات إستراتيجية تفصيلية للغاية

والشأن - يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعب دورا مهما في مجال الحروب والدفاع، إذ يمكن استخدامه في تطوير وتحسين أنظمة الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية ويتضمن ذلك الطائرات دون طيار المسلحة، والروبوتات القتالية، ويمكن استخدام تقنيات التعلم العميق والتعلم الآلي لاكتشاف أنماط واتجاهات مختلفة وتوفير معلومات حاسمة لاتخاذ القرارات الإستراتيجية.

يقول الأدميرال المتقاعد بالبحرية الأميركية جيمس ستافريدس إن الذكاء الاصطناعي أصبح فجة في كل مكان، فنحن غارقون في الأفكار حول كيف يمكننا استغلال الذكاء الاصطناعي بصورة منتجة، ابتداء من الزراعة وصولا إلى تغير المناخ، ومن الهندسة إلى وضع البرمجيات. وبالمثل هناك الكثير من الملاحظات التي تحذر من استخدام الذكاء الاصطناعي في السيطرة على المجتمعات

واللحظة في ظل الذكاء الاصطناعي؟ ويتساءل ستافريدس، وهو الآن عميد كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية في جامعة تافتس، كيف سيغير الذكاء الاصطناعي الحرب تماما؟

أولا وقبل كل شيء، سيكون الذكاء الاصطناعي أداة قوية في أيدي صانعي القرار على أرض المعركة على كل المستويات. ويتذكر المرء بدقة قيام طراد تابع للبحرية الأميركية بإسقاط طائرة تجارية إيرانية عن طريق الخطأ عام 1988، حيث قدر ضابط العمليات التكتيكية في مركز المعلومات القتالية عن طريق الخطأ أن الطائرة هي طائرة عسكرية إيرانية معادية. وراح ضحية الحادث نحو 300 من المدنيين. ولو كان هناك مستشار ذكاء اصطناعي في ذلك الوقت، قادر على تحليل الملايين من نقاط البيانات ومقارنة صورة الرادار بعدد غير محدد من السيناريوهات المماثلة، لكان من المؤكد تقريبا أنه سيتم تحديد الطائرة على أنها مدنية. فالذكاء الاصطناعي يمكن أن يحد من إزهاق الأرواح دون قصد. وبوسع الذكاء الاصطناعي تقديم معلومات إستراتيجية تفصيلية للغاية

والشأن - يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعب دورا مهما في مجال الحروب والدفاع، إذ يمكن استخدامه في تطوير وتحسين أنظمة الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية ويتضمن ذلك الطائرات دون طيار المسلحة، والروبوتات القتالية، ويمكن استخدام تقنيات التعلم العميق والتعلم الآلي لاكتشاف أنماط واتجاهات مختلفة وتوفير معلومات حاسمة لاتخاذ القرارات الإستراتيجية.



الذكاء الاصطناعي يتطلب قدرة تفوق الحوسبة السحابية

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - تراهن شركة "كوالكوم" على أن مستقبل الذكاء الاصطناعي سيتطلب قدرة حوسبة أكثر مما يمكن أن توفره الحوسبة السحابية بمفردها.

وقال اليكس كاتوزيان، نائب الرئيس الأول في كوالكوم، إن أكبر شركة تصنيع معالجات تشغيل الهواتف الذكية على مستوى العالم بدأت تتحول من شركة اتصالات إلى شركة "حوسبة الحافة الذكية". ويقصد بالحافة الأجهزة المحمولة التي يتم استخدامها من جانب المستخدم للوصول إلى شبكة أو خدمة. وفي كلمته خلال افتتاح إحدى الفعاليات الكبرى المهمة بمعرض "كمبوتيكس" في تايبيه حاول كاتوزيان إثبات مدى كبر حجم السوق التي ستشكل.

وتساعد رقائق الشركة الأميركية الهواتف الذكية على استغلال الذكاء الاصطناعي في كافة الأمور بداية من معالجة الصور إلى اكتشاف البرامج الضارة. وللتأكيد على جوانب منتجاتهم "المزودة بقدرة الذكاء الاصطناعي"، انضم كاتوزيان وزملاؤه إلى سلسلة شركات تعتبر نفسها مستفيدة من تزايد الطلب على الذكاء الاصطناعي، وقال كاتوزيان "في ظل استمرار تسارع وتيرة نمو عدد الأجهزة المتصلة

شركة "كوالكوم" على أن مستقبل الذكاء الاصطناعي سيتطلب قدرة حوسبة أكثر مما يمكن أن توفره الحوسبة السحابية بمفردها.

وقال اليكس كاتوزيان، نائب الرئيس الأول في كوالكوم، إن أكبر شركة تصنيع معالجات تشغيل الهواتف الذكية على مستوى العالم بدأت تتحول من شركة اتصالات إلى شركة "حوسبة الحافة الذكية". ويقصد بالحافة الأجهزة المحمولة التي يتم استخدامها من جانب المستخدم للوصول إلى شبكة أو خدمة. وفي كلمته خلال افتتاح إحدى الفعاليات الكبرى المهمة بمعرض "كمبوتيكس" في تايبيه حاول كاتوزيان إثبات مدى كبر حجم السوق التي ستشكل.

وتساعد رقائق الشركة الأميركية الهواتف الذكية على استغلال الذكاء الاصطناعي في كافة الأمور بداية من معالجة الصور إلى اكتشاف البرامج الضارة. وللتأكيد على جوانب منتجاتهم "المزودة بقدرة الذكاء الاصطناعي"، انضم كاتوزيان وزملاؤه إلى سلسلة شركات تعتبر نفسها مستفيدة من تزايد الطلب على الذكاء الاصطناعي، وقال كاتوزيان "في ظل استمرار تسارع وتيرة نمو عدد الأجهزة المتصلة

شركة "كوالكوم" على أن مستقبل الذكاء الاصطناعي سيتطلب قدرة حوسبة أكثر مما يمكن أن توفره الحوسبة السحابية بمفردها.

الإغلاق أثناء جائحة كورونا، لكن النمو تباطأ منذ ذلك الحين، ليراهج بين 5 و6 في المئة سنويا، وفق "إنسايدر إنجلجس".

وبحسب شركة الأبحاث هذه يستخدم حوالي 35 مليون شخص حاليا خوذ الواقع الافتراضي مرة واحدة على الأقل شهريا في الولايات المتحدة، أو حوالي 10 في المئة من السكان.

وقال المحلل في "إنسايدر إنجلجس" بيوري ورمسر إن شركة ميتا "ترغب في وضع المعايير لأنظمة تشغيل هذه التكنولوجيا الجديدة، كما فعلت غوغل وأبل على صعيد الهواتف الذكية".

وأضاف "نتيجة لذلك لا تمانع الشبكة في بيع خوذ بخسارة لبناء قاعدة من المستهلكين".

ويراهن الكثير من المراقبين على تقديم أول خوذة للواقع المختلط من أبل في الأسبوع المقبل خلال مؤتمرها السنوي للمطورين.

وأشار ورمسر إلى أن "أبل كانت تامل في إطلاق منتج أقرب إلى زوج من النظارات منه إلى خوذة ألعاب فيديو"، ولكن يبدو أنهم سيكشفون عن شيء أكبر (وبالتأكيد أكثر كلفة)، لأنهم يريدون للمولعين بهذا المجال والمهندسين أن يستخدموه ويبدأوا في بناء نظام بيئي من التطبيقات المخصصة، قبل تصميم أجهزة أخف وزنا وأرخص كلفة لعامة الناس.

شركات التكنولوجيا تتسابق لإطلاق خوذات الواقع الافتراضي

راحة" للاستخدام، واصفاً إياها بأنها "أقوى خوذة" للعلامة التجارية منذ إطلاقها.

وتعد تقنية الواقع المعزز من الابتكارات المثيرة والمتطورة في مجال التكنولوجيا، وتستمر الشركات والمطورون في العمل على تطويرها وتوسيع نطاق تطبيقاتها لتحسين تجارب المستخدم وتوفير فرص جديدة في مختلف المجالات.

وفي نهاية عام 2021 اعتمدت فيسبوك اسم "ميتا" لشركتها الأم، انطلاقاً من رؤية تقوم خصوصا على اعتبار الميتافيرس مستقبل الإنترنت، بعد الويب وأجهزة المحمول.

وتتضمن تطبيقات الميتافيرس الحقيقية تجربة الألعاب الاجتماعية متعددة اللاعبين والتعليم الافتراضي والتدريب والاجتماعات والتسوق والترفيه وأكثر من ذلك. ويعتبر الميتافيرس مفهوماً يلمح إلى إحداث ثورة في تجربة المستخدم وطريقة تفاعلنا مع العالم الافتراضي والحقيقي. واستحوذت سماعات الراس "كويست" على أكثر من 80 في المئة من السوق في نهاية عام 2022، بحسب شركة كاونتربوينت، لكن جهود عملاق الشبكات الاجتماعية حتى الآن لم تقض إلى اعتماد هذه الخوذ على نطاق واسع. وقد ازداد عدد مستخدمي هذه المعدات في عام 2021، خلال فترات

المنافسة أبل عن أولى خوذاتها في هذا المجال.

وكتب مارك زوكربيرغ عبر حسابه على فيسبوك وإنستغرام، في توضيح مرفق بمقطع فيديو يُظهر الخوذة الجديدة من سلسلة "كويست"، "إليك ميتا كويست 3، أول خوذة موجهة إلى العامة مع واقع مختلط بالألوان عالية الدقة".

ولفت زوكربيرغ إلى أن خوذة "كويست 3"، التي ستطرح للبيع في الولايات المتحدة خلال الخريف بسعر يبدأ بـ500 دولار، "أصغر حجماً بنسبة 40 في المئة" من الطراز السابق و"أكثر



ميتا تفتاح أبل

تمرين تحريك الذراعين يساعد كبار السن على الحفاظ على صحتهم

وتقدم هذه السلسلة من الحركات منافع صحية، حيث أن فني الركبة يعزز قوة عضلات الخصر والفخذين. وقالت دورية «بلوس وان» إن تحريك الذراعين يحفز الأعصاب والأوتار والعضلات حول الكتف. وفي أول دراسة من نوعها، تم تقسيم 56 سيدة تتراوح أعمارهن بين 60 و80 عاما على مجموعتين. المجموعة الأولى مارست تمرين شواي شو لمدة 40 دقيقة ثلاث مرات أسبوعيا لمدة شهرين. والمجموعة الثانية مارست حياتها بصورة اعتيادية دون ممارسة التمرين. بعد ذلك، تم التوصل إلى أن حركة الذراعين لدى من مارسن التمارين استنفادت من حيث التوضع والمشي والمرونة.

كما خلص الباحثون إلى أن من مارسن التمارين أصبحن يؤدين المهام اليومية بصورة أسهل وبثقة أكبر. ولم تسجل المجموعة التي لم تمارس التمرين أي تحسن، كما أن قدرتهن على المشي تدهورت.

الصحة العامة والحياة الاجتماعية “.

ويتألف التمرين، الذي يعود إلى أكثر من ألف عام، من سلسلة من خمس حركات للذراعين، الحركات الأربع الأولى تشمل تحريك الذراعين إلى الورا ثم إلى الأمام على مستوى الكتف.

سرعة السير والمرونة

تحسنتا لدى السيدات

اللاتي قمن بتمرين صيني

تقليدي لتحريك الذراعين

ثلاث مرات أسبوعيا

وخلال الحركة الخامسة تقوم بثني الركبة مرتين، مرة عندما تحرك الذراعين إلى الخلف ومرة أخرى عندما تعيدهما إلى الأمام. ويمكن تكرار هذه الحركات عدة مرات.

لندن - كشفت دراسة عن أن الحفاظ على الصحة مع التقدم في العمر قد يتحقق من خلال تمرين بسيط مثل تحريك الذراعين.

فقد ذكرت صحيفة “ديلي ميل” البريطانية أن الدراسة توصلت إلى أن سرعة السير والتوضع والمرونة تحسنت لدى السيدات اللاتي قمن بتمرين صيني تقليدي لتحريك الذراعين ثلاث مرات أسبوعيا لمدة شهرين.

كما أن النساء اللاتي شملتهن الدراسة، وهن في الستينات والسبعينات من عمرهن، شعرن بسهولة أكبر في أداء المهام اليومية مثل ارتداء الملابس والطبخ، وذلك بعد ممارسة تمرين شواي شو جونج الصيني.

وقال الباحث نيل روبرتس من جامعة إدنبره إن “نتائج الدراسة تظهر أن سلسلة حركات شواي شو جونج البسيطة والإيجابية يمكن أن يتعلمها ويستمتع بها كبار السن، كما أنها تحسن

الرياضة مهمة بعد تركيب مفصل اصطناعي

التدريبات تحافظ على ثبات المفصل الجديد



السباحة.. الرياضة المناسبة

وتعتبر السباحة نشاطًا ممتازًا يمكنه ممارسته لأنه منخفض التحميل على المفصل بعد استبدال مفصل الورك. ويمكنه الشروع في السباحة بمجرد التمام الجرح الذي خلفته العملية الجراحية التمام تاما.

والرياضات التي تتطلب مجهودا بدنيا منخفضا، مثل الغولف وركوب الدراجات الهوائية والتنس الخفيف، تسبب لمفصل الورك ضغطا أقل، وهي أفضل بكثير من الأنشطة عالية التأثير مثل الركض وكرة المضرب والتزلج، والتي تُمنع ممارستها بعد إجراء العملية الجراحية.

وتؤكد الجمعية الألمانية للأطراف الاصطناعية على أهمية المواظبة على الأنشطة الحركية بعد تركيب مفصل اصطناعي للركبة أو الورك.

وأشارت الجمعية إلى أن هذه الأنشطة تحافظ على حركية المفصل وتقي من مخلفات قلة الحركة والمتعة في تيبس المفصل وقصر وضعف تنفذيها وعدم إهمال التمارين الموضى بها، وذلك لضمان الحصول على أفضل نتيجة وأقصى استفادة من جراحة استبدال المفصل، ومن الضروري المواظبة على أداء التمارين الرياضية على مدى أعوام إثر العملية الجراحية وعدم الاكتفاء بممارستها أثناء فترة الاستشفاء والتأهيل بعد العملية الجراحية، وهذه الاستمرارية من شأنها أن تحافظ على كفاءة عمل المفصل الاصطناعي وإطالة عمره الافتراضي.

كما أكدت الجمعية الألمانية للطب الرياضي والوقائية أنه يمكن ممارسة الرياضة بعد تركيب مفصل ركبة أو مفصل ورك أو مفصل كتف اصطناعي، شريطة مرور مدة تزيد على ستة أشهر على إجراء العملية الجراحية وعدم المعاناة من أي الألم.

وأضافت الجمعية أنه من الضروري أيضا أن يتمتع المفصل الاصطناعي بحركية كافية، ولا يعاني الرياضي من متاعب في القلب والأوعية الدموية، مشيرة إلى أن السباحة (الزحف على البطن) وركوب الدراجات الهوائية والمشي والتجديف والركض تعد من الرياضات المناسبة جدا للأشخاص الذين أجروا جراحة تركيب مفصل اصطناعي.

أما الرياضات التي تتطلب حركات استدارة مفاجئة أو القفز أو تقاطع الساقين فتعد غير مناسبة، مثل الرياضات القتالية ورياضات الكرة والإسكواش والجيمانز، في حين يعد الغولف والفرسية والتنس من الرياضات المناسبة ولكن بشكل محدود.

وشددت الجمعية الألمانية على ضرورة التوقف عن ممارسة الرياضة بشكل تام في حال عدم استقرار وثبات المفصل الاصطناعي أو إصابته بالتهاب.

وتستغرق عملية الشفاء بعد عملية استبدال مفصل الركبة أو مفصل الورك عدة أسابيع أو بضعة أشهر، ويبقى المريض بعدها من ثلاثة إلى خمسة أيام في المستشفى مع مساعدة المعالج الطبيعي خلال أول 24 ساعة على المشي بالاستعانة بالعكازين أو أدوات معينة.

ويتم في اليوم الأول أخذ قسط من الراحة مع المشي مسافة قصيرة بمساعدة المعالج الطبيعي والعكاز. ويتم في اليوم الثاني الجلوس والوقوف، وتغيير وضعية الجلوس، والمشي مسافة أطول قليلا.

أما في الأسبوع الأول إلى الثالث فينصح بالمشي والوقوف لأكثر من 10 دقائق مع الشروع في استخدام العصا بدلا من العكاز.

وتكون العودة إلى ممارسة الأنشطة اليومية مثل العمل والقيادة والأعمال

يؤكد خبراء اللياقة البدنية على أهمية الرياضة بعد تركيب مفصل اصطناعي، حيث تحافظ التمارين الرياضية على ثبات المفصل الجديد وتؤخر تعرضه للتآكل. ويشترط الخبراء مرور مدة تزيد على ستة أشهر على إجراء الجراحة وعدم المعاناة من أي آلام لممارسة التدريبات. وتعد السباحة وركوب الدراجات والمشي والتجديف والركض من الرياضات المناسبة جدا للأشخاص الذين أجروا جراحة تركيب مفصل اصطناعي.

كولن (ألمانيا) - تحظى ممارسة الرياضة بعد تركيب مفصل ركبة أو ورك اصطناعي بأهمية بالغة، لأنها تحافظ على ثبات المفصل الجديد من ناحية وتؤخر تعرضه للتآكل ومن ثم تؤخر الحاجة إلى استبداله من ناحية أخرى، وفق ما أكدته الجامعة الألمانية للعلوم الرياضية.

وأوضحت الجامعة أن الرياضات المناسبة بعد تركيب مفصل ركبة أو ورك اصطناعي هي الرياضات التي يتم خلالها أداء حركات بسيطة ومنظمة كركوب الدراجات الهوائية أو السباحة. وعلى الجانب الآخر ينبغي الابتعاد عن الرياضات التي تتسبب في تحميل المفاصل ما لا طاقة به مثل الإسكواش أو الجري أو ألعاب الكرة مثل كرة القدم وكرة السلة.

كما أكدت الجمعية الألمانية للطب الرياضي والوقائية أنه يمكن ممارسة الرياضة بعد تركيب مفصل ركبة أو مفصل ورك أو مفصل كتف اصطناعي، شريطة مرور مدة تزيد على ستة أشهر على إجراء العملية الجراحية وعدم المعاناة من أي الألم.

وأضافت الجمعية أنه من الضروري أيضا أن يتمتع المفصل الاصطناعي بحركية كافية، ولا يعاني الرياضي من متاعب في القلب والأوعية الدموية، مشيرة إلى أن السباحة (الزحف على البطن) وركوب الدراجات الهوائية والمشي والتجديف والركض تعد من الرياضات المناسبة جدا للأشخاص الذين أجروا جراحة تركيب مفصل اصطناعي.

أما الرياضات التي تتطلب حركات استدارة مفاجئة أو القفز أو تقاطع الساقين فتعد غير مناسبة، مثل الرياضات القتالية ورياضات الكرة والإسكواش والجيمانز، في حين يعد الغولف والفرسية والتنس من الرياضات المناسبة ولكن بشكل محدود.

وشددت الجمعية الألمانية على ضرورة التوقف عن ممارسة الرياضة بشكل تام في حال عدم استقرار وثبات المفصل الاصطناعي أو إصابته بالتهاب.

وتستغرق عملية الشفاء بعد عملية استبدال مفصل الركبة أو مفصل الورك عدة أسابيع أو بضعة أشهر، ويبقى المريض بعدها من ثلاثة إلى خمسة أيام في المستشفى مع مساعدة المعالج الطبيعي خلال أول 24 ساعة على المشي بالاستعانة بالعكازين أو أدوات معينة.

ويتم في اليوم الأول أخذ قسط من الراحة مع المشي مسافة قصيرة بمساعدة المعالج الطبيعي والعكاز. ويتم في اليوم الثاني الجلوس والوقوف، وتغيير وضعية الجلوس، والمشي مسافة أطول قليلا.

أما في الأسبوع الأول إلى الثالث فينصح بالمشي والوقوف لأكثر من 10 دقائق مع الشروع في استخدام العصا بدلا من العكاز.

وتكون العودة إلى ممارسة الأنشطة اليومية مثل العمل والقيادة والأعمال

تمارين التنفس أو جلسة اليوغا حل رائع لتهدئة التوتر العصبي

وتكنولوجيات أخرى تتعلق بتصوير المخ أن الأشخاص الذين يمارسون اليوغا بصورة منتظمة لديهم قشرة دماغية (هي المنطقة المسؤولة عن معالجة المعلومات وقرن آمون (المنطقة المسؤولة عن التعلم والذاكرة) أكثر سمكا مقارنة بالذين لا يمارسون اليوغا.

تمرين «الفراشة» يؤدي إلى زيادة النبض وتدفق الأكسجين في الدم، كما يؤدي إلى إطالة عضلات الجهاز التنفسي

وهذه المناطق من المخ تتقلص مع التقدم في العمر، ولكن كبار السن من الذين يمارسون اليوغا ظهر لديهم تقلص أقل، مقارنة بالذين لا يمارسون هذه الرياضة. وهذا يشير إلى أن اليوغا ربما تحد من التراجع في الذاكرة والمهارة المعرفية المرتبط بالتقدم في العمر.

ويشار إلى أن العالم يحتفل سنويا بيوم اليوغا العالمي في 21 يونيو، بعدما وافقت الأمم المتحدة على تخصيص هذا اليوم للاحتفال باليوغا منذ عام 2015.

ويثري التنفس الصحيح خلايا الجسم بالأكسجين مما يساعد على استرخاء العضلات وتطبيع ضغط الدم. وسوف تتطلب تمارين التنفس للجهاز العصبي بعض المهارة، ودراسة القواعد الثابتة المستخدمة في التدريب. ويختار الشخص تلقائيا، وفقا لمتطلبات الجسم، نوعا مقبولا من التنفس، حيث تجعل المشاعر المفرطة الأشخاص يتنفسون كثيرا، لأن الجسم يحتاج إلى الأكسجين بشكل مكثف. ولتطبيع التنفس السريع أثناء الحمل العاطفي الزائد، يوصى بالتمارين لتهدئة الجهاز العصبي.

على سبيل المثال، تدريبات تنفس بسيطة يمكن القيام بها على السرير قبل النهوض منه.

وأشارت هيتمان إلى أن الوضعية التي يطلق عليها “الفراشة” يمكن أن تمنع المرء من النوم مجددا. قم بوضع وسادة أسفل رأسك وارفع قدميك بحيث تكون ركبتيك منحنيتين بزاوية قائمة. الآن دع ركبتيك تتقدمان إلى الخارج.

بعد ذلك ضع يديك اليمنى على الجزء السفلي من بطنك ويدي اليسرى على الجزء العلوي، وقم بالتنفس بعقب وبصورة طويلة من معدتك وبعد ذلك من صدرك. وجود اليدين في هاتين المنطقتين يضمن أن تشعر بالتنفس. قم بتكرار هذا التمرين من خمس إلى عشر مرات.

ويؤدي هذا التمرين إلى زيادة النبض وتدفق الأكسجين في الدم، كما يؤدي إلى إطالة عضلات الجهاز التنفسي في الصدر والجنب وحول الكتف. وبعد ممارسة هذا التمرين سوف يشعر المرء بالحياة والنشاط.

وإذا أدت هذه الوضعية إلى الشعور بالألم في الركبتيين أو الفخذين، يمكن وضع وسائد أسفلهما لتخفيف الألم في العضلات.

ولليوغا مزايا متعددة، فهي تؤثر بصورة إيجابية على المزاج، حيث ترفع مستوى مادة كيميائية في المخ يطلق عليها اسم حمض جاما أمينوبوتريك، وهي ترتبط بتحسين المزاج وتخفف مستويات القلق.

وكانت كلية هارفرد الأميركية قد ذكرت أن ممارسة اليوغا تدعم خلايا المخ، كما تؤدي إلى حدوث تغيير في هيكل المخ وطريقة عمله، مما يؤدي بدوره إلى تحسين المهارات المعرفية مثل التعلم والذاكرة.

وتعمل اليوغا على تقوية أجزاء من المخ، لها دور أساسي بالنسبة إلى الذاكرة والانتباه والوعي والتفكير واللغة. وقد أظهرت دراسات استخدمت التصوير بالرنين المغناطيسي

برلين - عادة ما يسعى المرء لقضاء وقت هائئ خلال عطلة نهاية الأسبوع، حيث أن يوم العمل العادي يكون بالنسبة إلى الكثيرين مثالا على الضغط، في ظل تحضير الإفطار وجبات الأطفال وإبصالهم إلى دور الحضانة، ويتعين القيام بذلك كله قبل الذهاب إلى العمل. ولكن ضيق الوقت لا يعني بالضرورة أننا لا نستطيع أن نضيف إلى صباحنا بعض السكينة والهدوء، وفقا لما قالته معلمة اليوغا أنجا هيتمان.

وتوضح هيتمان خبيرة الاسترخاء في مقابلة معها أن الطقوس الصغيرة مهمة، مشيرة إلى أن الصباح الهائئ يبدأ ترسيخ أساسه في الليلة التي تسبقه.

وتقول هيتمان “يجب الإعداد لصباح يسوده الاسترخاء من الليل”، حيث تنصح باستقاع 30 دقيقة قبل الذهاب إلى النوم لتهدئة النفس بدلا من مشاهدة التلفزيون حتى النعاس.

وأشارت إلى أن تمارين التنفس أو جلسة اليوغا تعدان حلا رائعا لتهدئة التوتر العصبي. كما تمكن قراءة كتاب أو شعر، أو الاستماع لبودكاست. وبصورة عامة، كل الأمور التي تغذي الروح تحقق نتيجة جيدة. هذه الأمور ستعزز جودة النوم، وهذا الأمر بدوره سيؤثر بصورة قوية على شعورنا في الصباح.

وحول ما يمكن فعله لبدء اليوم بصورة أكثر سهولة، تقول هيتمان “من المهم أن يستيقظ المرء بصورة هادئة، خاصة إذا كان الشخص من غير محبي الاستيقاظ مبكرا”.

وبدلا من الاستعانة في الاستيقاظ بنغمات صاخبة في منبه الهاتف، حاول استخدام نغمات توقظك بشكل أقل حدة وتحاكي صوت العصافير على سبيل المثال أو الموسيقى المبهجة.

ومن الأمور الأخرى المهمة ما نقوم به من طقوس في الصباح والتي تمدنا بالطاقة والتحفيز. وكلما دأومنا عليها، أصبح العقل والجسم أكثر تطلعا إليها، وتوضح هيتمان أن هذه الطقوس تشمل،



سكينة وهدهوء

المغرب يتقدم في مناهضة العنف الرقمي ضد النساء لكن الطريق لا يزال طويلا

العنف الرقمي ظاهرة مدمرة تؤثر على السلامة النفسية والاجتماعية والاقتصادية



الشكاوى النسائية تتكاثر

6 أشهر و3 سنوات، كل شخص يقوم عمدا وبأي وسيلة، بما في ذلك الأنشطة المعلوماتية، بالتقاط أو تسجيل أو بث أو توزيع أقوال أو معلومات خاصة أو سرية أو صورة لشخص خلال تواجدته في مكان خاص، دون موافقة صاحبه.

وفي المادة 244-2، يعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين سنة واحدة و3 سنوات كل من يقوم بأي وسيلة، بما في ذلك الأنظمة المعلوماتية، ببث أو توزيع تركيبة مكونة من أقوال شخص أو صورته، دون موافقته أو بدون الإشارة إلى أن هذه التركيبة مزيفة وغير حقيقية، أو ببث أو توزيع ادعاءات أو وقائع كاذبة، بهدف انتهاك حياة الأشخاص الخاصة أو التشهير بهم.

1.5 مليون امرأة ضحايا العنف الإلكتروني بواسطة المكالمات الهاتفية أو الرسائل النصية

وأشارت الناشطة الحقوقية والمحامية زاهية أعمومو إلى أن القانون الخاص بالعنف ضد النساء يرفع في المادة 447-3 العقوبة السجنية إلى 5 سنوات في حالة تكرار الأفعال السابقة أو إذا ارتكبت من قبل الزوج أو الطليق أو الخاطب أو أحد الأفرع أو الأصول. وأضافت أعمومو أن القانون يشدد العقوبة إذا كانت الضحية ذات صلة قرابة بالمتهم، مثل الزوج الذي قد يستغل صور طليقته للضغط عليها والتفريط في حقوقها أثناء حدوث الطلاق.

وأكدت أعمومو أن العنف الإلكتروني يعد أحد أخطر أشكال العنف نظرا لتأثيره النفسي والاجتماعي والاقتصادي الخطير، والذي قد يؤدي في بعض الحالات إلى الانتحار أو التفكير فيه. ودعت المتحدثة إلى نشر وتعريف الناس بالقانون الذي يعاقب على هذه الأفعال، مشيرة إلى استجابة السلطات القضائية بشكل إيجابي لعدد من قضايا العنف الرقمي، حيث صدرت أحكام بالسجن لمدة تصل إلى 3 سنوات بحق المتهمين.

وشددت على أهمية توعية الضحايا بضرورة الإبلاغ عن العنف الرقمي والحفاظ على وسائل إثباته من خلال الاستعانة بخبير قانوني لاستخراجها ومتابعة المتهم أمام القضاء.

العنف الإلكتروني بواسطة الرسائل الإلكترونية، أو المكالمات الهاتفية، أو الرسائل النصية. وأبرزت المندوبية أن خطر التعرض لهذا النوع من العنف بشكل أكبر يرتفع عند نساء المدن بنسبة 16 في المئة، وقالت إن هذا الشكل من العنف في 19 سنة بنسبة 29 في المئة، واللائي لديهن مستوى دراسي عال 25 في المئة، والعازبات 30 في المئة والتلميذات والطالبات 36 في المئة.

وخلصت المندوبية إلى أن في المجمل، يساهم العنف الإلكتروني في حدود 19 في المئة من مجموع أشكال العنف ضد النساء. وترتفع هذه المساهمة إلى 34 في المئة لدى الفتيات المتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة، وإلى 28 في المئة لدى النساء المتراوح أعمارهن بين 20 و24 سنة.

وبعيدo التقديم ملحوظا في نظرة النساء أنفسهن لخطورة العنف الذي يتعرضن له، من خلال نقص عدد من الأحكام التي قضت بالتنازل في قضايا اعتداءات جنسية في حالة الزواج بالضحية.

ويعاقب القانون رقم 103.13 المتعلق بمكافحة العنف ضد النساء العنف الإلكتروني، حيث يتراوح عقاب هذا الفعل بين السجن لمدة تتراوح بين 6 أشهر و3 سنوات، بالإضافة إلى فرض غرامة مالية.

وتنص المادة 447-1 من القانون 103.13 على السجن لمدة تتراوح بين

وأشارت ورقة الندوة إلى أنه "اليوم بعد خمس سنوات من التطبيق برزت الحاجة إلى ضرورة مراجعة وتعديل هذا القانون"، وسجلت على هذا النص والمقاربة التي اعتمدها أنه لم يتعرض إلى شكل آخر من العنف، ويتعلق الأمر بالعنف الرقمي. ووفق الورقة، فإن المقررة الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد المرأة، تعرف العنف الرقمي وأسبابه وعواقبه بأنه "أي عمل من أعمال العنف ضد المرأة الذي تستخدم في ارتكابه أو تساعد عليه، أو تزيد من حدته جزئيا أو كليا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كالهواتف المحمولة والهواتف الذكية، أو الإنترنت، أو منصات وسائل التواصل الاجتماعي، أو البريد الإلكتروني، والذي يستهدف المرأة لأنها امرأة، أو يؤثر في النساء بشكل متناصب".

ويؤكدون أن الخطر الرقمي لم تعد آثاره محصورة في الإنترنت وعالم الافتراض، بل تحول إلى الواقع ويسقط ضحايا، كما أن مقترفيه صنفوا مجرمين، ويوقع العديد منهم في السجون بعد صدور أحكام قضائية ضدهم.

وأصبحت الجرائم الإلكترونية تسرق أمن النساء في الواقع، عبر ممارسات متعددة منها التعليقات المسيئة والجنسية عبر الوسائل الإلكترونية، التهديد والابتزاز الإلكتروني، سرقة الهوية، التمرر السيبراني، تشويه السمعة، وغيرها.

وبدأت المؤسسات المغربية الرسمية وغير الرسمية تأخذ بجديّة موضوع العنف الرقمي ضد النساء، إذ حرصت النيابة العامة والمحاكم على المتابعة القانونية، ويتكلف الأمن المغربي من شرطة ودرك بالحماية الأمنية، إلى جانب معطيات إحصائية توفرها مثلا المندوبية السامية للتخطيط "مؤسسة رسمية"، حيث أكدت في إحدى مذكراتها الإخبارية أن استعمال التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات، ساهم بنسبة 19 في المئة في العنف ضد النساء بجميع أشكاله.

وتوقف التقرير عند أنواع هذا العنف الرقمي الذي برز بجميع أشكاله، مع معدل انتشار ناهز 14 في المئة، ليفيد بأن قرابة 1.5 مليون امرأة هن ضحايا

هذا الأمر على مجتمع، أو بلد معين، وترتبط هذه الأشكال من العنف بعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية.

ثم ركزت على حالة المغرب فأكدت أنه لم يخرج عن هذا السياق، بحيث صدر القانون رقم 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء سنة 2018. وعرّف القانون في مادته الأولى العنف ضد المرأة بأنه "كل فعل مادي أو معنوي أو امتناع أساسه التمييز بسبب الجنس، يترتب عليه ضرر جسدي أو نفسي أو جنسي أو اقتصادي للمرأة"، وفصل أنواع هذا العنف بين الجسدي والجنسي والنفسي ثم الاقتصادي.

وسرد تعريفات القانون الصادر في المغرب سنة 2018، رافقه مقترح تعديله لأنه لم يشر إلى العنف الرقمي كنوع من أشكال العنف التي تتعرض لها النساء. وكان سبب المقترح بالتعديل، الأرقام التي تكشف عن عدد النساء اللواتي تعرضن للعنف الرقمي، ومنهن ما يقارب مليون ونصف مليون ضحية عبر البريد الإلكتروني.

لذلك استقبل المجتمع المغربي القانون المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء بحفاوة واعتبر "إبان وضعه بأنه ثورة في الترسانة القانونية المغربية، وأنه أتاح للمغرب إطارا تشريعا شاملا خاصا بمحاربة كافة أشكال العنف ضد المرأة".



يجب الإبلاغ عن العنف الرقمي

تتزايد خطورة العنف الرقمي بشكل واسع مع انتشار التكنولوجيا الحديثة، وغالبية ضحاياه من النساء اللواتي يعانين في صمت، بينما ساهمت التوعية والإجراءات القانونية المتقدمة في المغرب في الحد جزئيا من هذه الظاهرة.

الرباط - يسجل المغرب تقدما في مناهضة العنف الرقمي ضد النساء مع تصاعد الحملات المجتمعية للحد من الظاهرة إلى جانب تعديل الإجراءات القانونية لتسهيل متابعة هذه القضايا، وإن كان الطريق مازال طويلا في هذا المجال ويتطلب أولا إدراك النساء لحقوقهن والإيمان بها. وأفاد المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب، في أحدث دراسة أجراها وشملت 180 حكما قضائيا تتعلق بقضايا العنف ضد النساء، بأن العنف الرقمي ضد النساء يتصدر قائمة أشكال العنف التي تتعرض لها النساء بنسبة 31 في المئة، يتبعه العنف الجنسي بـ26 في المئة، ثم العنف الاقتصادي بـ20 في المئة، فالعنف النفسي بـ18 في المئة، ثم العنف الجسدي بـ5 في المئة.

وبحسب تقرير المجلس بعنوان "تشجيع التبليغ ضد العنف ضد النساء والفتيات"، فإن نحو 60 في المئة من المتابعات القضائية تخص متابعات في حالة سراح (إفراج)، و40 في المئة تخص متابعات في حالة اعتقال.

وأكدت عبدة أن الحملة "هي استمرارية لمشروع أطلقته الجمعية منذ سنة 2019، لكنه يستهدف فئة جديدة".

واستهدفت الحملة في نسختها الأولى، النساء المستفيدات من خدمات الجمعية وتلاميذ وتلميذات المدارس، بينما تهدف هذا العام إلى العمل مع مؤسسات الدولة، لتمكينها من الدافع، إلى جانب جمعيات المجتمع المدني، عن حقوق النساء والفتيات ضحايا العنف الرقمي.

وتقدم الجمعية تطبيقا إلكترونيا للإبلاغ عن العنف ومركزا لاستقبال النساء والفتيات لتقديم الدعم النفسي والقانوني لهن، بالإضافة إلى العمل على تبادل الخبرات والتجارب مع المجتمع المدني في مختلف مدن المغرب للتوعية بخطورة هذا العنف.

وبحسب إحصاءات للمندوبية السامية للتخطيط، فإن العنف الرقمي أو الإلكتروني يمثل 19 في المئة من مجموع أشكال العنف ضد النساء بالمغرب، وتكمن الخطورة أيضا في دراسة قامت بها الجمعية عام 2019، أفادت بأن 87 في المئة من المعنفات رقميا عبرن عن رغبتهن في الانتحار. وللاأسف، قامت واحدة منهن بالفعل بالانتحار، لذلك فإن مكافحة هذا النوع من العنف أصبحت أمرا ضروريا للحفاظ على حياة وسلامة النساء.

وكلف المجتمع المدني في المغرب في الأونة الأخيرة من النقاش في هذا الموضوع، فقد أكدت ندوة وطنية حول "العنف الرقمي ضد المرأة في المغرب" أن المرأة تتعرض في أنحاء العالم كافة لأشكال عديدة من العنف، ولا يقتصر



بشرى عبده
الانتقام من الضحية
هو دافع واحد لهذا
النوع من العنف

زاهية أعمومو
القانون يشدد العقوبة
إذا كانت الضحية ذات
صلة قرابة بالمتهم

وأشار إلى أن عددا من المحاكم شرعت في تخصيص جلسات مستقلة لبث قضايا العنف ضد النساء، بهدف تخفيف أعباء المحاكمات، وتسريع وتيرة بث هذه القضايا ومعالجة وضع الضحايا.

وتحذر ناشطات في منظمات لحماية حقوق المرأة من تزايد خطورة العنف الرقمي الذي ينتشر بشكل واسع مع انتشار التكنولوجيا المعلوماتية خوفا من التشهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت عبدة إن هذا النوع من العنف، الذي يزداد تفاقما، له تداعيات خطيرة على النساء اللاتي يصبن بأزمات نفسية قد تدفعهن إلى التفكير في الانتحار.

الثأر يحفز الأهلي المصري لمواجهة الوداد المغربي

الكفة متقاربة بين قطبي القارة الأفريقية



الخطوات متبينة والهدف واحد

العودة بنتيجة مطمئنة تجعلنا نلعب مباراة الإياب في الدار البيضاء بآريحية أكبر، ونصعب عليهم المهمة كثيرا“.

زهير المترجي يعتبر أحد أبرز العناصر التي تشكل قوة الوداد، والأکید أن المدرب فاندنبروك يعول عليه كثيرا

وتابع عميد الوداد “تعرف عنهم الكثير مثلما يعرفون أدق التفاصيل عن الوداد، مثل هذه المباريات تتطلب الهدوء والتحلي بالحكمة، وهذا ما اشتغلنا عليه ونتمنى أن نصل إلى يوم المباراة ونحن في أفضل حال، وجماهير الوداد تنتظر منا الكثير وقد وعدناهم بأن نقدم مباراة كبيرة بالقاهرة“.

تاريخ قوي

تمتلك الكرتان المغربية والمصرية تاريخا قويا في نهائي دوري أبطال أفريقيا، بدأت كلها في النظام الجديد للبطولة، الذي استحدث في 1997. سلب الاتحاد الأفريقي “كاف”، الضوء على زهير المترجي، لاعب الوداد الرياضي لكرة القدم، معتبرا إياه “أحد أهم ركائز الفريق”، ويعول عليه في مباراة النهائي وأنه يتطلع إلى “تكرار سيناريو الموسم الماضي”، حين أحرز هدفين في مرمرى الفريق المصري، في المباراة النهائية، وقال الاتحاد في تقرير له عن زهير المترجي، إن الأخير “أحد أبرز العناصر التي تشكل قوة هجوم الوداد”، مشبرا إلى أن البلجيكي سفين فاندنبروك، مدرب الفريق، يعول عليه كثيرا في ذهاب وإياب نهائي دوري أبطال إفريقيا يومي 4 و11 يونيو 2023.

وتابع الاتحاد الأفريقي “تتجه الأنظار، بشكل أكبر، خلال مباراتي النهائي، نحو المهاجم، زهير المترجي، الذي يسعى لتكرار سيناريو الموسم الفارط، حينما تالق في نهائي دوري أبطال موسم 2021 – 2022، أمام الأهلي المصري، وأحرز ثنائية في النهائي الذي لعب خلال مباراة واحدة في مدينة الدار البيضاء وانتهى بنتيجة 2 – 0، حيث سجل المترجي آنذاك هدفي فريقه في الدقيقتين 15 و48 من عمر اللقاء، ليهدي اللقب الغالي للوداد، ويتصّب نفسه رجل المباراة من دون منازع“.

وأضاف “الكاف” أن الجماهير المغربية عامة وجماهير الوداد خاصة، “تأمل في رؤية، صاحب 27 سنة، يتالق خلال نهائي دوري الأبطال، ويساهم في تتويج النادي باللقب الرابع في المنافسة القارة، خاصة وأنه يبقى أحد أهم مفاتيح اللعب في الوداد البيضاوي“.

واستطاع الأهلي الاستفادة من جماهيره هذا الموسم في المباريات المهمة والحاسمة، وكان أبرزها لقاء الهلال السوداني في الجولة الأخيرة من دور المجموعات والتي كانت فاصلة في تأهله لربع النهائي. وحشد الأهلي جماهيره في مواجهة الهلال واستطاع الفوز 3 – 0 ليخطف بطاقة التأهل وهو ما انتزع إشادة مارسيل كولر عقب اللقاء.

كما تكرر الموقف مرة أخرى في ربع النهائي والذي ساعد الفريق على تحقيق الفوز في الذهاب بهدفين دون رد، قبل أن يتعادل في الإياب سلبيا ويخطف بطاقة التأهل. وأكد سعد شلبي المدير التنفيذي للأهلي في تصريحات تلفزيونية أن جماهير ناديها لها مذاق خاص وداعم ورئيسي في الانتصارات، وهو ما دفع الإدارة أكثر للرجبة في تواجد عدد كبير من الجماهير في المباريات وخصوصا أمام الوداد، لتأثيرهم الكبير على اللاعبين وهو ما ينظره في لقاء اليوم الأحد.

ويمنح ملعب القاهرة الملقب بملعب الرب من أنصار الأحمر قوة كبيرة، وهو ما يساهم في استضافة المباريات بعدد جماهيري كبير. ويرجع لعب الأهلي في ملعب القاهرة وترك ملعب السلام للسويسري مارسيل كولر الذي اشتكى كثيرا من أرضية ملعب السلام وهو ما يساهم في تحسين جودة لعب الفريق الأحمر بجانب الأداء الفني.

كما يعيد اللعب في ملعب القاهرة بحضور جماهيري كبير ذكريات جيدة للأهلي أبرزها نهائي 2008 أمام القطر الكاميروني ونهائي الكونغولالية 2014 أمام سيوي سبورت، بجانب السوبر الإفريقي أمام الصفاقسي، خصوصا وأن السنوات الأخيرة لعب الأهلي المباريات النهائية خارج أرضه فضلا عن نهائي القرن أمام الزمالك في حضور جماهيري ضئيف اقتصر على الدعوات لعدد معين من أنصار الفريقين.

وحشف يحيي جبران عميد نادي الوداد البيضاوي عن الهدف الأسمى له و لبقية زملائه من رحلة الفريق صوب القاهرة لملاقاة نادي الأهلي. وقال جبران في تصريح إعلامي إن التركيز كله من أجل العودة بنتيجة إيجابية وطيبة، تبقى فرص الفريق قائمة في مباراة الإياب بالدار البيضاء من أجل حسم التتويج والإبقاء على الكاس بالمغرب للنسخة الثانية تواليا. وأضاف “نقدر المنافس بشكل كبير ونعلم قوته وتحديدا داخل قواعد، إلا أننا جاهزون وتحضيراتنا تمت بكيفية مثالية خاصة وأنه يبقى أحد أهم والهدف هو

تحديد طرفي النهائي وموعد اللقاء من أجل ضمان أكبر حضور جماهيري ممكن بطلب السعة الكاملة، ثم السعي نحو زيادة العدد بعد تخصيص 20 ألف مشجع ليصل العدد النهائي 50 ألف مشجع.

منذ يومه الأول طالب السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي بحضور جماهيري كبير، بل كان سببا رئيسيا في تحفيز ودعم الجماهير للحضور بكثافة في المباريات. وأكد كولر في أكثر من مناسبة على ضرورة حضور الجماهير بقوله في تصريحات سابقة “دون الجمهور نفقد قوة كبيرة ونحن في حاجة شديدة إلى جمهور الأهلي في كل مباراة“. كما ساعدت مناشدات كولر الجماهير على الحضور بعدما انتقد نقص عدهم في بعض المباريات بقوله “لدي رسالة إلى جماهير الأهلي.. الجمهور يقل مباراة بعد أخرى، ونحن نحتاج إلى الجماهير في كل لقاء نخوضه“.

كما حرص كولر على التفاعل مع الحضور الجماهيري في المباريات الكبيرة وتوجيه الشكر للجماهير بالقول “أتمنى أن أرى حضوركم بهذا الشكل الأسطوري كل مباراة، فمن أجلكم تلعب كرة القدم، شكرا جزيلًا وأتمنى أن أكون دوما سببا لإسعادكم“.



بيرسي تاو يعد أحد أبرز نجوم الأهلي، ويعول عليه السويسري مارسيل كولر مدرب المارد الأحمر



أبطال أفريقيا عام 2017 وخسر بنتيجة (0 – 2)، ثم عاد لمواجهة الفريق الأحمر في ذهاب الدور النهائي لنفس النسخة وتعادلا بنتيجة (1 – 1) وأحرز للأهلي مؤمن زكريا وسجل للوداد أشرف بنشترقي.

وحل الوداد ضيفا على الأهلي بملعب القاهرة في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا عام 2020 وخسر الفريق المغربي بنتيجة (1 – 3) وسجل للأهلي مروان محسن وحسين الشحات وياسر إبراهيم وأحرز للوداد زهير المترجي. وكانت الزيارة الأخيرة للوداد في الملاعب المصرية بملعب القاهرة، وتحديدا أمام الزمالك بمرحلة المجموعات بدوري أبطال أفريقيا عام 2022 وفاز بهدف سجله يحيي جبران من ضربة جزاء.

وتقابل الأهلي ضد الوداد 11 مرة في دوري الأبطال، بواقع 4 انتصارات للفريق المصري، مع فوز الوداد في 3 مباريات، وحسم التعادل 4 مواجهات. وسجل لاعبو الأهلي 13 هدفا في شباك الوداد، مقابل اهتران شبাকে 11 مرة. وبعد زهير المترجي، هدف مباريات الفريقين برصيد 3 أهداف، متفوقا بفارق هدف عن الثلاثي محسن باجور ووليد الكرتي ومؤمن زكريا. وخاض الأهلي 6 مباريات ضد الوداد في دور المجموعات، مقابل مواجهتين في نصف النهائي، و3 مباريات في النهائي الأفريقي. المواجهة الأولى بين الأهلي والوداد كانت في دور المجموعات لنسخة 2011، وانتهت مباراة الذهاب بالتعادل 3 – 3 في القاهرة، قبل

التعادل 1 – 1 في المغرب. وخرج الأهلي وقتها من دوري أبطال أفريقيا، مقابل تأهل الوداد البيضاوي والترجي التونسي للمربع الذهبي. المواجهة الأخيرة بين الفريقين، كانت في الموسم الماضي، في نهائي البطولة بالمغرب، وانتهت المباراة بفوز الوداد 2 – 0 من توقيع زهير المترجي. وخسر الأهلي، نهائي نسخة 2017 أمام الوداد البيضاوي، بعد التعادل ذهابا 1 – 1 في مصر، والخسارة في المغرب بهدف دون رد.

سلاح الجماهير

إلى جانب القدرات الفنية للاعب الأهلي الذين تصاعد مستواهم بقوة في الأنوار الإقصائية، وثبت مدربه الذي استفاد من صدمة الخسارة من صن داوونز، يعول الفريق الأحمر على جماهيره التي دائما ما تصنع الحدث في المباريات المهمة والمصرية. وسعى الأهلي بكل قوة منذ

يفتح ملعب القاهرة الدولي أبوابه لاستضافة قمة عربية شمال أفريقية من العيار الثقيل، تجمع بين الأهلي والوداد في ذهاب نهائي أبطال أفريقيا 2023. وستكون هذه المواجهة إعادة لنهائي دوري الأبطال الموسم الماضي، والتي أنهها الوداد بالفوز على البطل التاريخي للمسابقة، ورفع الأميرة السمراء للمرة الثالثة في تاريخه. وجمعت المباراة النهائية في البطولة الأهم بالقارة السمراء بين الأهلي والوداد مرتين من قبل، ويحمل المارد الأحمر رقما سلبيا هو الخسارة في المناسبتين، وهو ما يعطي المواجهة القادمة طابعا ثاريا.

القاهرة - يستضيف الأهلي المصري نظيره الوداد المغربي اليوم الأحد في ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا، على ملعب القاهرة الدولي. وكانت بداية النادي الأهلي في دوري أبطال أفريقيا عصبية، فقد كان معرضا للخروج من دور المجموعات للمرة الأولى منذ سنوات، لكنه تأهل إلى الدور الثاني بسيناريو لم يتوقعه أكثر المتفائلين، قبل تخطي الرجاء والترجي في ربع ونصف نهائي المسابقة القارية.

على الجانب الآخر، تأهل الوداد بتصدره لمجموعته بخسارة مباراة واحدة فقط، وأقصى سيمبا التنزاني ببركلات الترجيح من ربع النهائي، وتخطى في نصف النهائي صن داوونز الجنوب أفريقي الذي كان المرشح الأوفر حظا للفوز باللقب. ويستمر غياب الثنائي أكرم توفيق وكريم فؤاد لمواصلة التأهيل من الإصابة بالرباط الصليبي التي لحقت بهما في وقت سابق، ويغيب رامي ربيعة للإصابة في الكتف.

وتعرض أيضا الثنائي محمد الشناوي وعلى لطفي للإصابة مؤخرا، وتحوم الشكوك حول مشاركتهما بذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا 2023 على أقل تقدير، وذلك بجانب حمدي فتحي الذي أصيب بالترديدات منذ أيام، ويغيب أيضا محمد الضاي كريستو لمشاركته مع منتخب تونس للشباب في كأس العالم تحت 20 عاما.

ويعد بيرسي تاو أحد أبرز نجوم الأهلي، ويعول عليه السويسري مارسيل كولر مدرب المارد الأحمر، لصنع الفارق خصوصا وأنه يمر بأفضل حالاته الفنية هذا الموسم. وساهم الجنوب أفريقي مع الأهلي في دوري الأبطال بالنسخة الحالية في 9 أهداف بعد أن لعب 10 مباريات، مسجلا 4 أهداف وصنع 5 أخرى. ويبحث تاو عن الثأر من الوداد وذلك بعد خسارة نهائي النسخة الماضية أمام الفريق البيضاوي، بجانب خروجه أمامه في ربع النهائي بنسخة 2017.

ولعب بيرسي تاو بقميص صن داوونز أمام الوداد في ربع نهائي نسخة 2017، وانتهت مباراة الذهاب (1 – 0) للفريق الجنوب أفريقي. فيما فاز الوداد (1 – 0) في مباراة الإياب، وتم الاحتكام إلى ركلات الترجيح ليطيح الفريق المغربي بأحلام تاو ورفاقه خارج دوري الأبطال.



سلاح الجماهير قوة ضاربة



حنكة لافتة

فاراتسخيليا أفضل لاعب في الدوري الإيطالي

من العمر 22 عاما أثر رافائيل لياو لاعب ميلان الفائز بالجائزة الموسم الماضي. وقال لويجي دي سيرفو الرئيس التنفيذي لرابطة دوري الدرجة الأولى الإيطالي "كان تأثير كفاترسخيليا في الدوري رائعاً".

وأضاف "تهانينا لنابولي على جلب هذه الموهبة إلى إيطاليا، بعد أن أظهر منذ المباريات الأولى إمكاناته الفنية والقدرة على المراوغة وامتلاك الشخصية والإبداع".

وحصل نابولي على حصة الأسد من الجوائز إذ نال النيجيري فيكتور اوسيمهن، متصدر ترتيب الهادفين في الدوري مع 25 هدفاً في 31 مباراة، جائزة أفضل مهاجم، والكوري الجنوبي كيم مين - جاي أفضل مدافع. كما اختير نيكولو فاجولي (يوفنتوس) الأفضل ما دون 23 عاماً، وإيفان بروفيدل (لاتسيو) أفضل حارس ونيكولو باربلا (إنتر) أفضل لاعب خط وسط.



● روما - تم اختيار خفيتشا كفاترسخيليا لاعب نابولي كأفضل لاعب في الموسم الحالي بدوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم. وقدم اللاعب الجورجي الدولي موسما مثيرا للإعجاب بتسجيل 12 هدفا وإرسال 10 تمريرات حاسمة في 33 مباراة. وساهم كفاترسخيليا الذي اشتهر بكنية "كفاردونا" تيمناً بالأسطورة الأرجنتيني مارادونا الذي قاد الفريق إلى لقبه الأولين عامي 1987 و1990، بعد وصوله إلى نابولي قادماً من دينامو باتومي لتعويض رحيل القائد لورنتسو إنسينيني الصيف الماضي، بشكل كبير في اللقب والمسار الجيد في دوري أبطال أوروبا، حيث بلغ النادي الإيطالي ربع النهائي للمرة الأولى (خسر أمام ميلان بإجمالي المباراتين 1 - 2) وبعد انضمامه من دينامو باتومي قبل بداية الموسم، أقتفى اللاعب البالغ

سنة فرق إسبانية تصارع لتحاشي الهبوط

يذكر أنه في حال تعادل أي فريقين بالنقاط، فإن المواجهات المباشرة هي الفصل بينهما. وبحسب قوائم الأندية المرتبة بين الفرق المهتدة (المركز 13)، إلى التعادل عندما يحل ضيفاً على إلتشي، والأمر ينطبق على خيتافي في مواجهة بلد الوليد وفالنسيا الذي يزور ريال بيتيس.

للمفارقة، تترك هذه الفرق أن فوز أي منها الأحد يضمن بقاءه في الدرجة الأولى بقطع النظر عن نتائج الآخرين

وعاش فالنسيا تحديداً موسماً سيئاً، وهو مرشح لاحتلال أدنى مركز له في دوري الدرجة الأولى منذ صعوده إليها عام 1988.

وقال مدرب فالنسيا روبن باراخا "يتعين علينا التركيز على المباراة وعلى أنفسنا والهضاب إلى إشبيلية وتقديم مباراة جيدة من أجل النجاة".

أما المرييا، فيحل ضيفاً على إشبانيول وهو يدرك بأن نقطة واحدة ستكون كافية لضمان البقاء أيضاً لأنه يتفوق على خيتافي في المواجهات المباشرة.

تراوري يتفاوض للبقاء في ولفرهامبتون

لكن هذا لا يعني أنه لا توجد فرصة للتوصل إلى اتفاق لذلك ستستمر المفاوضات".

وانتهى ولفرهامبتون السدري في المركز 13 بعد موسم مضطرب شهد تولي المدرب لوبيتجي المسؤولية في بداية نوفمبر الماضي.

وانضم موتينييو البالغ من العمر 36 عاماً إلى ولفرهامبتون من موناكو في عام 2018 وخاض الدولي البرتغالي أكثر من 200 مباراة مع الفريق.

وأضاف هوبز في بيان "لقد ساهم في نجاحنا خلال السنوات الأربع أو الخمس الماضية وكان له دور فعال لذلك فهو الآن يغادر

دون أي شيء سوى الشكر من النادي".

وانضم كوستا البالغ عمره 34 عاماً في سبتمبر وسجل هدفا واحدا في 25



● لندن - قال ولفرهامبتون واندرارز المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم إن لاعب الوسط جواو موتينييو والمهاجم ديفغو كوستا سيغادران النادي في نهاية عقديهما بينما يجري الجناح أداما تراوري مفاوضات بشأن عقد جديد. وخاض تراوري مباراته 194 مع الفريق في آخر مباريات الموسم على ملعب أرسنال في نهاية عقد مدته خمس سنوات وقعه عند انضمامه من ميدلسبره في نفس العام مع موتينييو.

ومع ذلك، لا يزال الدولي الإسباني البالغ 27 عاماً جزءاً من خطط المدرب يولن لوبيتجي للموسم المقبل.

وقال مات هوبز المدير الرياضي لوفرهامبتون

"أداما لاعب نرغب في الاحتفاظ به وما زلنا نتحدث معه. لقد انتهى عقده الآن

ميسي في سان جرمان: مرور باهت وأهداف غير منجزة

غموض بشأن المستقبل: إلى الهلال السعودي أم برشلونه



المفارقة أن ميسي الذي حصل على كأس العالم واختير أحسن لاعب في العالم فشل في وضع بصمة واضحة خلال مروره على نادي باري سان جرمان الفرنسي. الفريق حصل على البطولة المحلية بشق الأنفس وخرج ميكراً من رابطة الأبطال، كما لم يحصل ميسي على أي جائزة خاصة.

● باريس - حصل الأرجنتيني ليونيل ميسي على استقبال الأبطال عندما استقدمه باريس سان جرمان ليمنحه القطعة المفقودة من أحجية دوري أبطال أوروبا في كرة القدم. بعد عامين، سيرحل "البرغوث" دون تحقيق حلم الإدارة القطرية للفريق الفرنسي، خلفاً وراء بعض اللحامات من عبقريته الكروية. يأتي هذا في ظل غموض مستقبل اللاعب، هل سيعود إلى برشلونه أم سيذهب إلى الهلال السعودي مثلما راج منذ مدة.

ويصعب اعتبار فترة ميسي مع سان جرمان بالنجاح، حتى ولو أن نقلته الباريسية ساعدته بتعبيد الطريق ليحزّن لقب كأس العالم للمرة الأولى في مسيرته مع منتخب بلاده في قطر نهاية 2022، وروجّت للمنتج الرياضي لفريقه. عند تقديم اللاعب في أغسطس 2021 في باريس، قال ميسي إن الفوز في دوري أبطال أوروبا للمرة الخامسة في مسيرته كان "حلماً" بالنسبة إليه، وهو "في المكان الأمثل" لتحقيق ذلك.

بعد ما حصده من إنجازات مع برشلونه ومنتخب بلاده يبدو لقب الدوري الفرنسي متواضعاً في سجل إنجازات ميسي

كان حديثاً مغرباً لرئيس النادي القطري ناصر الخليفي الجالس بجانبه، وللجماهير التواقّة برؤية سان جرمان يحزّن لقب المسابقة القارية للمرة الأولى في تاريخه والثانية في تاريخ الكرة الفرنسية بعد مرسليليا في 1993.

كان فريق العاصمة قد خرج من منافسات الموسم السابق بخسارة أمام مانشستر سيتي الإنجليزي في نصف النهائي، وقبلها بلغ النهائي حيث سقط أمام بايرن ميونخ الألماني. بدا ميسي

تجربة غير ناجحة

"لم يكن سان جرمان أفضل مما كان عليه من قبل بسببه.. بدا رغباً باللعب في الدوري الفرنسي بنفس رغبته بزيارة طبيب الأسنان".

مع ذلك، ترك ميسي بصمته على الأشخاص الذين رافقوا رحلته الفرنسية. رُشّح لجائزة أفضل لاعب في الدوري، رغم التقيّح المنطقي لمبابي لاحقاً. قال مدربه غالتييه هذا الأسبوع "حصلت على امتياز تدريب أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم".

وتابع "كان قطعة هامة من الفريق هذه السنة. لم أقتنع بأن الانتقادات تجاهه مبرّرة أبداً. عندما يكون بعمر الخامسة والثلاثين ويحزّن لقب كأس العالم منتصف الموسم، وأعتقد أنه سجل وصنع أكثر من 40 هدفاً في مختلف المسابقات".

حان الوقت الآن لكل من سان جرمان وميسي بفتح صفحة جديدة.

سيكتشف المهاجم الأرجنتيني قريباً عن مستقبله، لكن يبدو أن أمال العودة الرومانسية إلى برشلونه بدأت بالتلاشي.

كان المدرب تشافي هيرنانديس يضغط بشدة من أجل عودة بطل العالم، لكن معسكر ميسي أبلغ وسائل الإعلام الإسبانية بعدم تلقيه أي عرض من برشلونه حتى الآن.

منذ مطلع السنة الحالية، أخذت جماهير سان جرمان بإطلاق صافرات الاستهجان في وجه ميسي، في ملعبها بارك دي برانس.

غاب بعدها عن التمارين من أجل رحلة تسويقية مع عائلته للسباحة في المملكة العربية السعودية. أوقف لمدة أسبوع واعتذر لزملائه، ولم يكن هناك أي مؤشر لبقائه داخل أسوار باريس.

سجّل ابن مدينة روساريو 32 هدفاً في 74 مباراة مع سان جرمان.

كان موسمه الأول صعباً، فعانى للتأقلم بعد 17 موسماً في صفوف برشلونه. لاقى صعوبة أحياناً مع القوة البدنية للدوري الفرنسي، لكن موسمه الثاني كان أفضل.

طوّر تفاهمه في الملعب مع ممبابي، في ظل الإصابات المتلاحقة لنيمار، وتقبّل فكرة أن ممبابي هو نقطة الارتكاز في الفريق.

سجّل 16 هدفاً في الدوري وصنع 16 تمريرة حاسمة، لينتهي مشواره مع لقبين في الدوري (لبح 1).

بعد كل ما حصده من إنجازات مع برشلونه ومنتخب بلاده، قد يبدو لقب الدوري الفرنسي متواضعاً في سجل إنجازات ميسي.

وكما يقول فنسان دولوك الكاتب في صحيفة "ليكيب" اليومية المتخصصة

وكانه القطعة المفقودة لدفع سان جرمان نحو اللقب الضائع.

لكن سان جرمان تراجع مع ميسي، فودّع من دور الـ16 أمام ريال مدريد الإسباني الموسم الماضي عندما كان الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مشرفاً عليه، قبل أن يختبر المصير عينه هذا الموسم على يد بايرن ميونخ بإدارة المدرب كريستوف غالتييه.

ربما هناك حجة منطقية لعدم سعي المدرب الإسباني ألفد بيب غوارديولا لضمّ أفضل لاعب في العالم سبع مرات إلى فريقه مانشستر سيتي الإنجليزي، رغم وصفه اللاعب الذي تألق لسنوات تحت إشرافه في برشلونه بأنه الأفضل في تاريخ اللعبة.

بلغ فريق غوارديولا نهائي دوري الأبطال هذا الموسم، وسيلاقي الأسبوع المقبل إنتر إيطاليا. يقدّم سيتي، الملوك إماراتيا، مستوى لا يمكن لسان جرمان مقارنته، رغم ضم الأخير ميسي، البرازيلي نيمار والجوهررة الهجومية كيليان ممبابي هدا ف موندبال 2022.

الكيمياء المفقودة بين النجوم الثلاثة أضعفت سان جرمان كفريق. عليه الآن إعادة بناء تشكيلة دون اللاعب الذي سيبلغ السادسة والثلاثين الشهر الجاري، ويُقدّر راتبه السنوي بثلاثين مليون يورو (32.1 مليون دولار) بعد الضرائب.

فاعلية هجومية وصلابة دفاعية وراء فوز الاتحاد السعودي باللقب

الفريق كأفضل دفاع (قبلت شباهة 13 هدفاً) وثاني أفضل هجوم (سجّل 60 هدفاً) مستفيداً من النجاعة الهجومية لدى المغربي عبدالرزاق حمدالله الذي توج عطاءه على مدار الموسم بحصد لقب الهداف بـ21 هدفاً".

إلى جانب الاستقرار الإداري، قاد المدرب البرتغالي سانتو سفينة النمرور إلى بر الأمان من الناحيتين الدفاعية والهجومية

ولم يخسر الاتحاد سوى مباراتين هذا الموسم، أمام الهلال 0 - 1 والتعاون 1 - 2.

وعول دفاعياً على قائده المصري أحمد حجازي، القادم في أكتوبر 2020 من وست بروميتش الإنجليزي بنحو 3 ملايين يورو.

وكشف اللاعب فارح الطول البالغ 32 عاماً أن خسارة لقب الموسم الماضي كانت بمثابة نقطة تحول "تعاهد لاعبو الاتحاد منذ معسكر الإعداد في الصيف

إلى جانب الاستقرار الإداري، قاد المدرب البرتغالي نونو إشبيريوتو سانتو سفينة النمرور إلى بر الأمان من الناحيتين الدفاعية والهجومية، فأصبح استمرار مدرب ولفرهامبتون الإنجليزي السابق مطلباً جماهيرياً وإدارياً.

تمسك فريق مدينة جدة ببقاء حارس المرمى السابق البالغ 49 عاماً والذي ينتهي عقده في يونيو 2024، فأوضح أحمد كعكي نائب رئيس النادي في تصريحات تلفزيونية "سوف يستمر سانتو في مهامه رفقة نادي الاتحاد في الموسم المقبل، خصوصاً وأن عقده مستمر حتى عام 2024".

ويرى القائد التاريخي للاتحاد وقائد المنتخب السعودي السابق أحمد جميل في تصريح لوكالة فرانس برس أن "سانتو نجح في استعادة هيبة الاتحاد وعزّز ثقة اللاعبين. ظهر ذلك

بتمسكه بصفقة لاعب الوسط المصري طارق حامد، رغم الانتقادات القاسية، التي تعرض لها اللاعب بداية الموسم، فأصرّ على مشاركته ولم يخيب حامد ظنّ المدرب".

وتابع المدافع السابق البالغ راهناً 53 عاماً "نوع سانتو في مفاصل اللعب ورتّب أوراق الفريق الهجومية، فظهر

● الرياض - بعد تناوب عشرة رؤساء على إدارته في العقد الأخير، عاد الاستقرار لأروقة نادي الاتحاد فتوج بقلبه الأول في الدوري السعودي لكرة القدم منذ 2009، بفضل نجاعة هجومية وصلابة دفاعية.

وحصد الاتحاد اللقب التاسع في تاريخه نتيجة استقرار إداري عاشه خلال السنوات الأربع الماضية منذ انتخاب أنمار الحائلي رئيساً بالتركية، فضمن اللقب وبالتالي التأهل إلى كأس العالم للأندية المقررة في السعودية في ديسمبر، حيث سيلقي أوكاند سيتي النيوزيلندي في الدور الأول.

وتفادى "العديد" تكرار سيناريو الموسم الماضي 2008 بعدما كان الفريق قاب قوسين أو أدنى من التتويج، إذ خسر لقب المرحلة الأخيرة لصالح الهلال، والموسم الماضي في الأمتار الأخيرة لصالح الهلال أيضاً.

ولعبت المؤازرة الجماهيرية دوراً كبيراً في العودة إلى منصات التتويج، فقتصر الاتحاد ترتيب الحضور في ملعبه "الجوهرة المشعة" الذي يتسع لستين ألف متفرج، فيما أصبحت مباراته مع الطائي في المرحلة الأخيرة الأعلى دخلاً في تاريخ الدوري بـ16 مليون ريال (4.27 مليون دولار) من بيع التذاكر فقط.

مطاعم في باريس تتوسع في قائمة الأطباق المغاربية

تتنوع الثقافات في باريس بتنوع الجاليات التي استقرت فيها وفتحت مطاعم لأطباقها التي هاجرت معها ، فالجالية المغربية حملت معها طبق الكسكس لكن شباب اليوم يريد أن يعرف الفرنسيين بقائمة طعام أقل شهرة من الطبق البربري.

باريس - يحظى طبقا الكسكس والطاجين بشعبية واسعة في فرنسا، لكن المطاعم المغربية الجديدة في باريس لم تكف بهما، بل أدرجت في لوائح طعامها مجموعة من الأطباق الأخرى لا تتمتع بالشهرة نفسها، كالرفيسة والرشة والشخشوخة، متيحة للفرنسيين والمهاجرين من الجبل الثاني والثالث اكتشاف المطبخ المغربي الغني بتنوعه.

وكانت كاتيا بارق البالغة 42 عاماً تعمل في مجال التواصل عندما اتخذت قراراً عام 2021 بالاستثمار في مطبخ بلدها وفتحت مطعم جزائري في وسط باريس سمّته "ماجوجة"، وهو اللقب الذي يُطلق على والدتها، يقدم طعام الغداء فقط، لتتيح لزيائنه اكتشاف مطبخ طفولتها التي قضتها في الجزائر قبل أن تهاجر وتستقر في العاصمة الفرنسية.

وقالت كاتيا "أنا من جيل يخلج قليلاً من مطبخه في فرنسا إذ كان يقال عنه إن رائحة التوابل تفوح منه" وسوى ذلك. أما اليوم، فانا فخورة باستعادة ثقافتى، وبأننى أبيع في الدائرة التاسعة في باريس فطائر السفنج التي كانت أمي تطهوها لنا بعد ظهر يوم الأحد.

وقالت إن المطبخ الجزائري غني بأنواع الطعام التي تحتوي على الخضار واللحم والسّمك مؤكدة أنها ستبحث في وجبات أخرى يمكن أن يستسيغها الفرنسيون.

أما مصطفى خالص (52 عاماً) الذي أسس مطعم "جميلة" المغربي عام 2020 وباتت له فروع



وصفات الأمهات

وهذا أيضاً ما يطمح إليه مصطفى خالص النشاط جداً هو الآخر على الإنترنت. إذ يريد أن يجعل مطعمه "جميلة" بمثابة "وجهة" أكثر مما هو "مجرد مطعم بسيط"، من خلال تسليطه الضوء على الحرف اليدوية المغربية خلال المعارض التي تقام فيه. وقال مصطفى خالص "حتى لو كانت مهنة صاحب المطعم صعبة ثمة مجال لإنشاء المزيد من المطاعم، فلدينا مطبخ غني جداً ومتنوع، ولنا أن نسلط الضوء عليه من خلال تجاوز العناصر التقليدية الكبيرة التي يعرفها الجميع".

مطعمها بجذورها الجزائرية، وفيه مثلاً غرابيل الكسكس التي كانت تستخدمها شطائر طعام الشوارع التونسي، مروراً بالسلطات المتنوعة والكسكس بالقرنيط (الأخطبوط) الذي تشتهر به مدينة صفاقس الساحلية في شرق تونس، ومنها تحدر سوار.

وأشارت إلى أن والدتها "تولت شخصياً تدريب الطاهي على صنع الكسكس بالقرنيط في المطعم وعلمته أسرار بهاراتها ليكون مطابقاً تماماً لذلك الذي يُعد في المنزل".

وقالت كاتيا التي يُذكر ديكور

المغرب يستقطب نجوم الغناء في الصيف

المصدر ذاته أضاف أن نجوم الوطن العربي سيسجلون عودة قوية لخشبة المسارح المغربية بعد غياب، حيث ستطلق الجولة مع بداية شهر يوليو ويرتقب أن تسجل نسب حضور قياسية، خاصة أن الفنانين المستقطبين تم اختيارهم وفق مجموعة من المعايير، أهمها الشعبية الكبيرة التي يتمتعون بها في المغرب. ورفض مصدر هسبريس الكشف عن معطيات أخرى تخص السهرات الفنية

وكشف مصدر خاص لصحيفة هسبريس أن من بين الأسماء الفنية المرتقب أن تقدم حفلات خلال الصيف بمجموعة من المدن المغربية في الأسابيع القليلة القادمة، الفنانة الإماراتية أحلام الشامسي، والفنانة اللبنانية نانسي عجرم، والفنانة السورية أصالة نصري، والفنانة العراقية رحمة رياض، والمغنية اللبنانية نجوى كرم، إضافة إلى نجوم كبار سيتم الكشف عنهم قريباً.

العرب لإحياء سهرات فنية في المغرب مع بداية الموسم الصيفي، ضمن مجموعة من الفعاليات الفنية والتظاهرات المختلفة، بعد سنوات من الغياب عن الجمهور المغربي بسبب جائحة كورونا وتدابيرها على قطاع الحفلات الخاصة.

رنا رئيس طالبة جامعية مع «أولاد حريم كريم»

ومحمد كيلاني، وميس حمدان، وآخرين. والعمل الذي يدور في إطار اجتماعي كوميدي من تأليف أحمد عثمان وإخراج حسن البلاسي، كما تنتظر عرض مسلسل "نصي الثاني" من تأليف إياص صالح وإخراج عمرو صلاح، ومن المفترض عرضه بعد موسم الصيف وبالتحديد بعد عيد الأضحى. وتستعد الممثلة المصرية في سبتمبر القادم لتصوير الجزء الثالث من مسلسل "موضوع عائلي".

منه الانفصال، بينما يحاول هو توضيح الحقيقة لها، فيقرر الاستعانة ببعض من صديقاته في الجامعة لحل المشكلة ولكنه يدخل في مواقف كثيرة تعقد مسألة رجوعه إلى زوجته بل ويفسد حياة صديقاته أيضاً دون قصد.

وتعيش رنا حالة من الانتعاش الفني في الفترة الحالية، حيث ترتبط بأكثر من عمل ما بين الدراما والسينما، حيث تواصل رئيس تصوير فيلم "الملكعين"، مع أحمد فتحي

عرض منذ 18 عاماً وحقق نجاحاً كبيراً، حيث بدأ فريق العمل تصوير الفيلم منذ شهر مايو الماضي. الفيلم بطولة مصطفى قمر، داليا البحيري، بسمة، علا غانم، خالد سرحان ومن الأبطال نجد رنا رئيس، هنا داود، يوسف عمر، وآخرين، والعمل من تأليف زينب عزيز وإخراج علي إدريس. وتدور أحداث "حريم كريم" حول كريم (مصطفى قمر) المتزوج من جيجي (ياسمين عبدالعزيز) التي تغير عليه غيرة قاتلة وتشك فيه فتطلب

القاهرة - تواصل الفنانة رنا رئيس تصوير مشاهدتها في فيلم "أولاد حريم كريم"، وتجسد خلال الأحداث دور طالبة جامعية تعيش قصة حب مع الفنان تيام قمر، الذي يظهر بدور طالب جامعي أيضاً، وهذا العمل هو جزء ثان لفيلم "حريم كريم" الذي



اكتشاف أقدم نقش عربي مبكر في السعودية

الرياض - أعلنت هيئة التراث في السعودية الجمعة عن اكتشاف وتوثيق نقش عربي مبكر؛ يقع في جبل الحقون بمنطقة نجران.

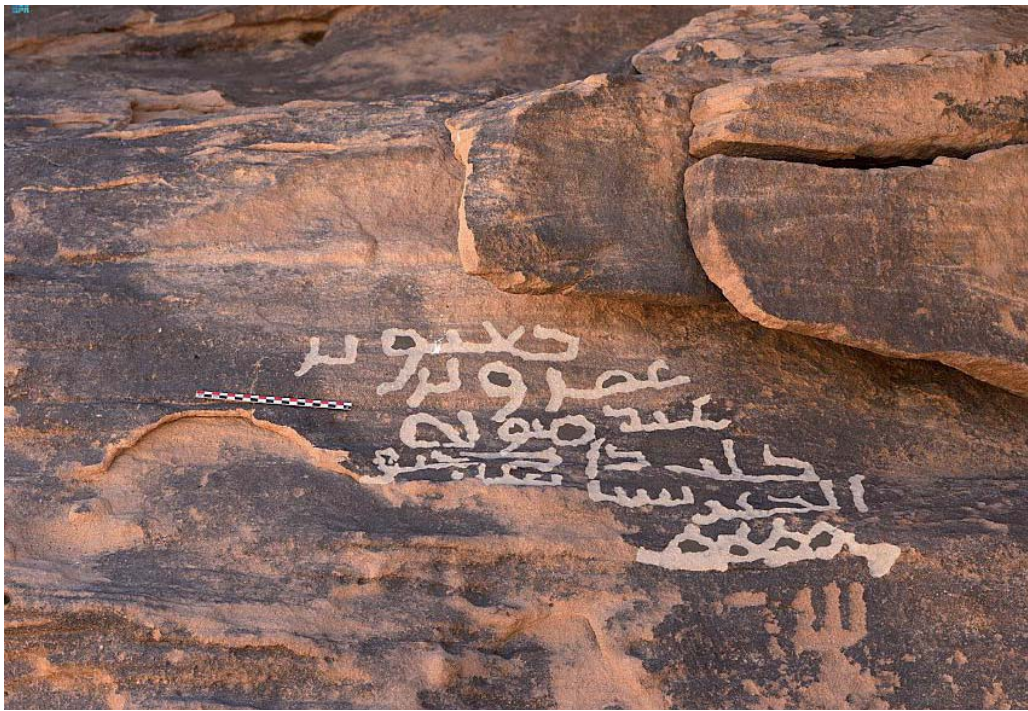
ويعود هذا النقش التذكاري لكعب بن عمرو بن عبد مناة، الذي سجله وختمه بتاريخ تنفيذه وفقاً للتقويم النبطي، وذلك باستخدام أسلوب الرموز النبطية ذات القيم العددية.

ويشير تاريخ هذا النقش إلى أن صاحب النقش كان تاجراً ساراً بهذا الطريق، حيث كان من المؤلف استخدام هذا التقويم، ووفقاً لقواعد التاريخ فإن سنة 380 بتقويم بصري تعادل سنة 485 م، وذلك بعد إضافة 105 سنوات (تاريخ سقوط مملكة الأنباط).

ويسبق هذا النقش المكتشف من ناحية التاريخ عدة نقوش منها ثلاثة

في محافظة العلا وهي، نقش "رقوش" سنة 267 م، ونقش قرح "المابيات" سنة 280 م، ونقش "ذو آل بن زريق" 312 م، كما يسبقه نقش آخر في نجران وهو نقش "فوبين" 469 م، وتأتي من بعد هذا النقش من حيث التاريخ نقوش أخرى في محافظة العلا، ومنطقة الجوف، ومنطقة تبوك.

وتُعد منطقة حمى الثقافية - المسجلة في قائمة التراث العالمي لليونسكو - أحد أهم المواقع الأثرية في منطقة نجران، كونها تمثل متحفاً مفتوحاً للنقوش الأثرية الصخرية التي تمتد على مساحة 557 كيلومتراً تقريباً، وتحيطها الكهوف والجبال المليئة بالرسومات والنقوش الصخرية، وتضم كذلك عشرات الآلاف من النقوش الصخرية المكتوبة بعدة



صباح العرب



عودة الموتى

بعد 48 عاماً من وفاتها أعاد الملحن عمرو مصطفى الفنانة أم كلثوم إلى أستوديوها التسجيل، مستفيداً من الذكاء الاصطناعي في استعمال صوته لتقديم أغنية جديدة من الحانة أختار لها عنوان "افتكرلك إيه"، وهو ما أثار جدلاً واسعاً في الأوساط الفنية والإعلامية وفي الشارع المصري، وأشعل فورة الغضب بين الكثيرين من أسرة كوكب الشرق ومحبيها والمحافظين المدافعين عن ضرورة احترام خصوصيات التراث الغنائي، وكذلك من المشرفين على القطاع الفني والثقافي، وذلك خشية الدخول في دوامة العبث بما تبقى في هذه الأمة من أصيل وجميل يستحق الاحترام والتجليل.

اضطر الملحن إلى التخلي عن استعمال صوت وصورة أم كلثوم لأسباب عدة، أهمها إدراكه أن الدولة المصرية ذاتها لن تسمح له بالمساس بأحد أهم رموزها الثقافية، ولن تقبل بترويض الأغنية إعلامياً وجاهرياً، وأن فتح هذه الباب سيدفع بالأطفال إلى اللعب بصورة وأصوات الراحلين من الزعماء والفنانين والمصلحين بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي الذي يبدو أنه يتجه ليكون في متناول الجميع، بمن في ذلك الباحثون عن فضاءات واسعة للعبث، ومن يعتقدون أن كل شيء ممكن ومباح طالما أن هناك آليات متوفرة لذلك.

كان يمكن لتجربة عمر مصطفى أن تفتح المجال أمام المحترفين والهواة في كل مكان للتلاعب بأصوات الأموات والأحياء، وبتحويل الذكاء الاصطناعي إلى مؤلف وملحن ومغنٍ وعازف لأعمال بصوت عبدالحليم أو فريد أو فائزة أحمد أو حتى شفيق جلال، وربما بصوت فيروز، ودون علمها رغم أنها حية ترزق؛ فالأمر سيتحول إلى ظاهرة واسعة النطاق، خصوصاً إذا لم يصطدم بقوانين تكبح جماح العابثين. لكن استعمال صوت أم كلثوم يؤكد على حقيقة مهمة أصبحت جزءاً من خيارات مستعملي الذكاء الاصطناعي، وهي استعادة أصوات أحيائهم من الموتى والردشة معهم، أو تسجيل رسائل بأصوات شخصيات راحلة يعتبرونها ملهمة لهم، ليحتفظوا بها لأنفسهم. ومع الحديث عن إمكانية انتشار الصور الرقمية للموتى، فإن هناك تقارير تتحدث عن إمكانية الاقتراب من تشكيل توليفة بين صوت وصورة المتوفى بما سيجعل من الممكن جمعه في لقاء مع أسرته. قريباً سيكون بإمكان أسرة ما أن تستعد لاستقبال أحد موتاهما في لقاء يتم الترتيب له من قبل الذكاء الاصطناعي.

يونيو شهر المسرح في الجزائر

الجزائر - ينظم المسرح الوطني الجزائري والمسارح الجهوية تظاهرة "شهر المسرح" حيث سيتم عرض أعمال تم إنتاجها في إطار برنامج سبينية الاستقلال وذلك خلال الفترة الممتدة من 5 يونيو الجاري إلى غاية 8 يوليو القادم، حسب ما أفاد به الخميس الموقع الإلكتروني لهذه المؤسسة الثقافية. وسيتم عرض مسرحيات منها "الحشيد" من إنتاج المسرح الجهوي سوق أهراس و"العاصفة" لمسرح أم البواقي و"قهوة القالبي" للمسرح الوطني الجزائري و"الماضي يعود" للمسرح الجهوي بباتنة. كما سيتم عرض مسرحيات "رجال صدقوا" لمسرح العلمة، و"أنفاس لا تخون" لمسرح بسكرة و"العملية الأخيرة" للمسرح الجهوي لسعيدة. وسيتم في يوليو القادم برمجة مسرحيات "تحت الحصار" و"استراحة المهرجين" و"تراب الجنون" وغيرها.